



روسيا تحكم سيطرتها على مفاتيح المستقبل السوري

□ دمشق - بدد النظام السوري حالة الغموض بشأن صفقة تاجير ميناء طرطوس لروسيا، وظهر وزير النقل السوري علي حمود، الخميس، ليعلن أن شركة روسية خاصة تعتزم استثمار وتطوير مرفأ طرطوس، الأكبر في سوريا، مدة 49 عاما وبكلفة تتجاوز 500 مليون دولار، وأن ذلك يأتي استعدادا لمرحلة إعادة الإعمار، وأملًا في تخفيف تداعيات الحصار الاقتصادي.

ويظهر هذا الإعلان، وبشكل أكثر وضوحًا، حجم النفوذ الروسي في المستقبل السوري، فضلا عن تأكيد وجود صراع مواقع بين موسكو وطهران التي تبدو الظرف الموضعية في غير مصلحتها، بدءًا من الانزعاج الروسي ووصولًا إلى الاستهداف الإسرائيلي الممنهج لوجودها العسكري في سوريا.

وقال حمود في تصريحات نقلتها صحيفة الوطن المقربة من السلطات في عددها للخميس إن "عقد الاستثمار لشراكة في إدارة وتوسيع وتشغيل مرفأ طرطوس (...) سيتم توقيعه مع شركة ستروي ترانس غاز الروسية الخاصة" من دون أن يحدد موعدًا لذلك.

وأوضح أن "تحديد فترة العقد بـ49 عاما كون الجدوى الاقتصادية للمشروع تحتاج إلى هذه المدة لتحقيق الربح المطلوب للطرفين". ويتضمن المشروع توسيع الجزء الشمالي من المرفأ الذي بنته شركة دنماركية عام 1960، وتحديث بنيته التحتية وإنشاء مرفأ جديد بتكلفة تقديرية تتجاوز 500 مليون دولار، وفق حمود.

ويقول متابعون للشأن السوري إن هذا الاتفاق، وما سبقه من اتفاق طويل المدى في مدينة اللاذقية، حيث بنت روسيا قاعدة حميميم الجوية وقاعدة أخرى بحرية في طرطوس، هو بمثابة رسالة من موسكو لتثبيت قوتها في صناعة ما يؤول له مستقبل سوريا. كما أن سيطرة الروس على الميناء ستقطع أي موارد على العلويين الذين يمثلون الأغلبية الموجودة في طرطوس، بعدما كانوا مستفيدين من عمليات التهريب عبر الميناء، وسط تسريبات عن أن موسكو تجري اتصالات واسعة مع وجهاء محليين وفاعلين اجتماعيين لبناء شبكة علاقات وطيقة سياسية موالية. وبدا الانزعاج العلوي واضحًا في تصريحات دريد رفعت الأسد ابن عم الرئيس السوري بشار الأسد، الذي عبر عن تذمره من الاتفاق مع الروس. وقال دريد، الذي بقي في سوريا مع أن أشقاءه ووالده يعيشون في الخارج منذ عقود، إن "سوريا لم تعد للسوريين بعد تقاسمها من الدول الحليفة للنظام". ويزيد صراع المصالح الخارجية في سوريا من وطأة الأزمة الداخلية خاصة في ظل استمرار أزمة المحروقات على نطاق واسع.

القرضاوي زعيم روي لمنفذي تفجيرات سريلانكا

● صورة مع المتهم الرئيسي تضع دعم الإخوان وقطر للإرهاب مجددا تحت المجهر



حاضنة يتربى داخلها المتشددون

إلى سريلانكا، ما مكن من التعرف على منفذي التفجيرات التسعة المرتبطين بتنظيم داعش".

وأفادت صحيفة "أوتروك أنديا" الهندية بأن الرباط قدمت تلك المعلومات إلى كل من كولومبو ونيودلهي بعد 48 ساعة من التفجيرات، التي وقعت الأحد الماضي، وتبناها تنظيم "داعش" الإرهابي. وأضافت أن "المغرب يحقق نجاحا في مجال محاربة الإرهاب والتطرف". وجماعة التوحيد والنور التي يرأسها زهران تنتمي إلى السلفية الجهادية، وانقسمت إلى فريقين؛ الأول هو جماعة التوحيد الوطنية الإسلامية وهذا الفريق معاد للوذية، وله رأي في ضرورة تحطيم التماثيل، وهو الذي التقت قياداته في الصورة بيوסף القرضاوي، وهي متأثرة بأفكاره وخطبه الحادة على "الجهاد". أما الفريق الآخر فيحمل اسم جماعة التوحيد وهي الأكثر تشددا وتطرفا ولديها معتقدات راسخة بالجوء إلى العنف لتغيير المفاهيم بالقوة وهذه الجماعة تشبه في خطها الفكري والبنوي تنظيم القاعدة.

وحذرت تقارير ودراسات غربية، بينها تقرير أعده معهد توني بلير لتغيير العالم في 2017، من الدور الذي تلعبه المدارس الخاصة والمراكز الإسلامية والتي تبدو في ظاهرها غير متطرفة، وضرورة خلق بيئة تعليمية تتحدى أفكار التطرف بشكل واضح. وكانت السلطات السريلانكية قد أعلنت، بعد إجراء التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات هذه الهجمات الإرهابية، أن زهران هاشم ينتمي إلى جماعة التوحيد، وأن هذه الجماعة هي إحدى الجهات الرئيسية المتورطة في التفجيرات، مشيرة إلى أنه كان يخطط للهجوم على المفوضية العليا الهندية في العاصمة كولومبو، في وقت سابق من الشهر الجاري، إلا أن العملية أحيطت. يشار إلى أن المغرب قد لعب دورا في الكشف عن هوية منفذي التفجيرات. وذكرت تقارير إعلامية هندية أن الاستخبارات المغربية زودت نظيرتها في سيرلانكا والهند بمعلومات ساعدت في الكشف عن هوية منفذي التفجيرات. وقالت وكالة "أنايس" الهندية للأبناء إن "المغرب قدم معلومات استخباراتية مهمة

لإسناد الحركات المتشددة في سوريا، أو تلك التي تدعم العمليات التي تنفذها مجموعات إخوانية لاستهداف الاستقرار في مصر بعد ثورة يونيو 2013. ويشير خبراء في حركات الإسلام السياسي إلى أن الصورة التي جمعت القرضاوي بزهران هاشم تفتح أبواب البحث والتحقيق بشأن علاقة الإخوان المسلمين بجماعة بالحركات المتشددة التي ظهرت في جنوب شرق آسيا، والتي دأبت منذ 11 سبتمبر على تنفيذ عمليات انتحارية ضد المدنيين الأبرياء. ويعتقد هؤلاء أن الصورة بمثابة رسالة قوية لبعض الدول الغربية التي تستمر بإقامة فصل عبثي بين تيارات إسلامية متشددة وأخرى "مدنية" أو "ديمقراطية" مثل جماعة الإخوان التي يفسح المجال واسعا لأنشطتها الدعوية والتربوية وعمليات الاستقطاب التي تقوم بها بين أبناء الجالية العربية المسلمة وتهيئتهم ليكونوا مشاريع إرهابيين بأفكار تحث على العزلة ومقاطعة المجتمع وكرهية القيم الغربية وتحميلها مسؤولية "انهيار القيم".

□ لندن - أعادت صورة فوتوغرافية تجمع القيادي التاريخي في جماعة الإخوان المسلمين يوسف القرضاوي مع زهران هاشم، المتهم الرئيسي في التفجيرات الانتحارية التي شهدتها سريلانكا، التساؤلات بشأن دور القرضاوي وأفكاره وكتبه وخطبه في إكذاء حماس لدى تلك الجماعات التي تنتظر إليه في غالبيتها كزعيم ومرشد روي. ويأتي هذا اللقاء ليسلط الضوء من جديد على الدور الذي لعبه الإخوان المسلمون، تنظيما ورموزا، كحاضنة أولى يتربى داخلها المتشددون على التطرف وكرهية الآخر وتجهيز العناصر والمريدين لتنفيذ هجمات تحت مسوغ الجهاد والحاكمية والفرقة الناجية.

ولم يتضح بعد تاريخ ومكان الصورة، إلا أن الدلائل تشير إلى أنها التقطت بمكتب القرضاوي في العاصمة القطرية الدوحة، بعد زيارة قام بها زهران هاشم إلى قطر.

وستعيد الصورة الجدل إلى الواجهة بشأن دور قطر في إسناد الجماعات المتشددة، ما يعطي مشروعية جديدة للانتهامات التي توجهها الدول العربية الأربع المقاطعة إلى الدوحة بسبب دعم وتمويل وإيواء جماعات على القوائم السوداء للإرهاب، سواء الصادرة من دول إقليمية أو من دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا.

ورأس القرضاوي التنظيم الدولي للإخوان المسلمين المدعوم سياسيا وماليا من قبل الدوحة، قبل أن تتحول رئاسته إلى أحمد الريسوني.

ويستقطب التنظيم الجمعيات والتنظيمات الإسلامية المؤمنة بفلسفة الإخوان المسلمين السياسية في دول العالم، ويدعمها ماليا وتنظيميا.

وربط مراقبون لقاء القرضاوي بهاشم الذي يترأس جماعة التوحيد والنور والمتهم الرئيسي في تفجيرات سريلانكا، بفرضية تأثر من قام بالهجمات الدامية، التي راح ضحيتها 359 قتيلا، بفكر الإخوان وتوجهياتهم.

ويتساءل مراقبون سياسيون عن علاقة القرضاوي بزهران هاشم، وأي علاقة تربط التنظيم الدولي للإخوان بجماعة التوحيد؟ ولم يعلق القرضاوي أو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن الصورة التي تجمع الأب الروحي للإخوان مع المتهم في تفجيرات سريلانكا الإرهابية، وتم تداولها بشكل واسع في وسائل الإعلام.

وتعيد هذه الصورة إلى الأذهان فتاوى القرضاوي الشهيرة التي أباح فيها التفجيرات الانتحارية التي كانت حركة حماس تلجأ إليها لتثبيت نفسها لاعبًا في المشهد الفلسطيني، قبل أن ينقلب ليفتي بعكس ذلك. وكذلك فتاواه

وزير الدفاع اللبناني يغطي على سلاح حزب الله

● تحذير دولي صريح إلى لبنان من استمرار «انتهاك» القرار 1701

تغطي وجود حزب الله بسلاحه في منطقة عملياتها متذرة بـ"الأخطار الإسرائيلية". ورأى السياسي اللبناني أن أقل ما يمكن أن يوصف به كلام إلياس أبو صعب أنه "كلام غير مسؤول" يعبر عن رغبة في تحدي القرارات الدولية على الرغم من حاجة لبنان الماسة وأهل الجنوب خصوصا إلى حماية يونيفيل.

وجاء موقف الوزير اللبناني، المقرب من رئيس الجمهورية ميشال عون، أثناء جولة قام بها صحبة قائد الجيش العماد جوزيف عون، في جنوب لبنان على الحدود مع إسرائيل، قبل يوم واحد من إعلان قوات السلام الأممية المنتشرة جنوب لبنان يونيفيل، الخميس، عن وجود نفق ثالث شمال إسرائيل، مقابل

وربط هذا المسؤول بين نتيجة التحقيق الذي أجرته يونيفيل وكلام أبو صعب الذي أعلن صراحة أن الاستراتيجية الدفاعية التي تعني حصر السلاح بيد الجيش اللبناني "تُبحث عند ذهاب الأخطار الإسرائيلية". وفسر صدور نتيجة التحقيق الدولي في هذا الوقت بالذات بأنه يعكس خيبة لدى يونيفيل من تصرفات الحكومة اللبنانية التي



أسعد بشارة
لبنان يخاطر
بأن يكون كليا داخل
المعسكر الإيراني

الصريح للقرار 1701 عن طريق السماح لهذا الحزب المسلح بممارسة نشاط عسكري في منطقة عمليات القوة الدولية. وجاءت الإدانة الدولية للبنان في وقت طلبت فيه الولايات المتحدة من كبار المسؤولين اللبنانيين السعي إلى الانتهاء من رسم الحدود البحرية والبرية مع إسرائيل. وكان آخر من وجه مثل هذا الطلب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في أثناء زيارته الأخيرة إلى لبنان حيث حذر بطريقة صريحة من مخاطر استمرار حزب الله في فرض توجهاته على الدولة اللبنانية. وتوقف سياسي لبناني عند الكلام الذي صدر عن وزير الدفاع اللبناني إلياس أبو صعب لدى زيارته جنوب لبنان.

□ بيروت - اعتبرت أوساط سياسية في بيروت نتيجة التحقيق الصادر عن القوة الدولية في جنوب لبنان "يونيفيل" عن النفق الأخير، الذي أعلنت إسرائيل عن اكتشافه مطلع السنة، بمثابة تحذير صريح يستهدف وضع لبنان أمام مسؤولياته. وأكدت نتيجة التحقيق الذي أجرته يونيفيل أن لبنان "ينتهك" القرار رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة صيف العام 2006، بعد الحرب التي خاضها حزب الله مع إسرائيل. وأوضحت هذه المصادر أن الأمم المتحدة، التي تعمل يونيفيل تحت علمها، أرادت لفت نظر لبنان إلى أنه ليس في استطاعته الاستمرار في غرض النظر عن خرق حزب الله



«البلد كله مستباح يبدو لخدمة الممانعة من الكسارات وصاعدا. حتى أن ذكر إعلان بعيدا أصبح جريمة. لكننا سنستمر في المواجهة السلمية من أجل لبنان أفضل».

وليد جنبلاط

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«الوضع في إدلب في منتهى الخطورة وبات لا يطاق، ونحن نجري اتصالات ومشاورات مكثفة من تركيا بهدف منع التصعيد في المنطقة».

فلاديمير سافرونكوف

نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة



المرحلة الانتقالية في السودان رهينة التوافق على «المجلس الرئاسي»

● المجلس العسكري يختصر دوره في السلطة السيادية ● زعيم نداء السودان يحذر من «انقلاب مضاد» على المجلس الانتقالي



السودان حبيس اتفاق قادة التغيير

في الاجتماع على أنه سبسمي الحكومة المدنية القادمة والمجلس التشريعي للمرحلة الانتقالية وكذلك أسماء أعضاء المجلس الرئاسي. وأردف أن «الحكومة المدنية القادمة لها كامل الصلاحية في تنفيذ برامج الإصلاح خلال الفترة الانتقالية».

ويطالب تحالف «إعلان الحرية والتغيير» بمجلس رئاسي مدني يضطلع بالمهام السيادية في الدولة، ومجلس تشريعي مدني، يقوم بالمهام التشريعية الانتقالية، ومجلس وزراء مدني مصغر من الكفاءات الوطنية يقوم بالمهام التنفيذية للفترة الانتقالية.

والأربعاء أعلن المجلس العسكري الانتقالي في السودان، عن اتفاهة مع تحالف «إعلان الحرية والتغيير» على مبادئ أساسية وتشكيل لجنة مشتركة للخروج بالسودان إلى بر الأمان، عقب اجتماعه مع قوى التغيير.

وفي 11 أبريل الجاري عزل الجيش السوداني عمر البشير، من الرئاسة بعد 3 عقود من حكمه البلاد على وقع احتجاجات شعبية متواصلة منذ نهاية العام الماضي.

لتعزيز الثقة، ولمواصلة التعاون». وكان تحالف «إعلان الحرية والتغيير» قد أجل إعلان أسماء أعضاء مجلس رئاسي مدني الأحد إلى الخميس. ويتركز الخلاف حالياً بين المجلس العسكري وتحالف «الحرية والتغيير» في المجلس الرئاسي.

وقال رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض في وقت سابق «لقد تم تشكيل لجنة مشتركة بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري للنظر في النقاط الخلافية». وأوضح أن «أبرز نقاط الخلاف تتمثل في تكوين المجلس الرئاسي المدني للفترة الانتقالية».

وأضاف «رؤيتنا أن يتكون المجلس الرئاسي من المدنيين ويمثل فيه الجيش باثنين من العسكر، وهم يتحدثون عن المجلس العسكري، وتقرر تشكيل لجنة بشأن التوصل إلى حل حول هذا الخلاف». وتابع الدقير موضحاً أن «أهم نقطة هو تأكيد المجلس العسكري على أن تحالف الحرية والتغيير هو من له الريادة في تمثيل الشارع». وأشار إلى أن تحالف «الحرية والتغيير» أكد

خلال 3 أيام؛ في بادرة حسن نية حيال رغبته في الوصول إلى اتفاق شامل مع المجلس العسكري.

وأوضح في بيان أنه رأى اتخاذ خطوة تأجيل إعلان الأسماء المرشحة للسلطة المدنية الانتقالية؛ «بناء على المستجدات، والاتفاق حول الخطوات القادمة مع المجلس العسكري».

ولفت البيان إلى أن ذلك التأجيل؛ يأتي سعياً للوصول إلى اتفاق شامل وكامل مع المجلس العسكري يمهّد للإعلان عن كل مستويات السلطة الانتقالية المدنية. وذكر أن «الطرفين اتفقا على ضرورة العمل المشترك؛ من أجل الوصول بالبلاد إلى السلام والاستقرار والتحول الديمقراطي الحقيقي». وأضاف «تم الاتفاق على تكوين لجنة مشتركة من المجلس العسكري الانتقالي، وتحالف إعلان الحرية والتغيير؛ لمناقشة القضايا الخلافية العالقة، فالمسؤولية مشتركة». وأشار البيان إلى أن «المجلس العسكري وعد باتخاذ خطوات إيجابية

الاجتماع الذي جرى بين المجلس العسكري السوداني وقادة الحراك الشعبي، شكّل أرضية مهمة لتقريب وجهات النظر بشأن القضايا الخلافية التي تتوقّع المرحلة الانتقالية، وسط توقعات بأن يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق، في ظل إدراكهما بأن الخيار البديل سيكون الفوضى والاستقرار.

وأعرب الصادق المهدي عن اعتقاده بأن «نواباً» قادة الجيش الذين أطاحوا بالبشير يوم 11 أبريل «طيّنة». وأضاف «ليسوا مهتمين بتشكيل حكومة عسكرية». وكان البشير نفسه قد استولى على السلطة في انقلاب عسكري على المهدي حينما كان الأخير رئيساً للوزراء ثم شكّل (البشير) مجلساً عسكرياً انتقالياً. وأعلن المتحدث باسم المجلس العسكري شمس الدين الكباشي في وقت لاحق، أن المجلس سيحتفظ بالسلطة السيادية فقط وإن المدنيين سيتولون رئاسة الوزراء وكل الوزارات الحكومية، في تراجع عن حقيقتي الدفاع والدخيلة.

وحذر زعيم «نداء السودان» الذي يتولّى كذلك رئاسة حزب الأمة القومي من أن البلاد قد تواجه «انقلاباً مضاداً» إذا لم يتوصل المجلس العسكري وقادة الحراك إلى اتفاق بشأن تسليم السلطة.

وبشأن إمكانية ترؤسه للحكومة، قال المهدي إنه سيردس الترشح للرئاسة فقط في حال إجراء انتخابات وليس خلال الفترة الانتقالية.

وأطاح البشير بالمهدي، آخر رئيس وزراء منتخب في السودان، في انقلاب قاده تحالف هجين بين العسكريين والإسلاميين في عام 1989. وهو أشهر سياسي في البلاد وكان لأنصاره حضور بارز في الحراك الاحتجاجي الذي اندلع في 19 ديسمبر الماضي لأسباب اقتصادية واجتماعية قبل أن يتخذ أبعاداً سياسياً بالمطالبة برحيل البشير ونظامه.

وقال المهدي إن الأجنحة المتشددة في حزب المؤتمر الوطني الذي كان ينتمي إليه البشير قد تنفّذ انقلاباً بالتعاون مع حلفائها في الجيش إذا فشل المجلس العسكري والمعارضة في تحقيق تقدم في المحادثات. وبات السودان أمام مفترق طرق بين الاستقرار والفوضى. ويرى محللون أنه ليس هناك من خيار سوى توصل المجلس العسكري وقوى المعارضة الفعلية إلى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية، وذلك لن يتم دون تقديم تنازلات من الجانبين، قد تكون في شكل إدارة «المجلس الانتقالي» مناصفة.

وأعلن تحالف «إعلان الحرية والتغيير» فجر الخميس، تأجيله إعلان أسماء مرشحيه للسلطة المدنية الانتقالية؛ للمرة الثانية

الخرطوم - أظهر تحالف «إعلان الحرية والتغيير» مرونة للتوصل إلى اتفاق مع المجلس العسكري السوداني بخصوص ترتيبات المرحلة الانتقالية، بعد الاجتماع الذي جرى بين الطرفين، والذي تمخض عن اعتراف المجلس بالتحالف، الذي يضم أحزاباً ونقابات، ممثلاً رئيسياً للحراك الشعبي وتشكيل لجنة بين الطرفين لبحث النقاط الخلافية المتمثلة أساساً في «المجلس الرئاسي».

وكان المجلس العسكري الانتقالي الذي يقوده الفريق أول عبدالفتاح البرهان قد أبدى حرصاً كبيراً على تضيق الهوة مع تحالف «إعلان الحرية والتغيير»، من خلال دعوته إلى الاجتماع مساء الأربعاء، وقبله تقديم ثلاثة من أعضاء المجلس استقالاتهم استجابة لتحفّظات «قوى التغيير»، وهم كل من الفريق أول عمر زين العابدين، والفريق أول جلال الدين الشيخ، والفريق أول شرطة الطيب بابكر.

عمر الدقير:

أبرز نقاط الخلاف تتمثل في تكوين المجلس الرئاسي المدني للفترة الانتقالية



ويتولّى الأعضاء الثلاثة مهمة التفاوض مع قادة الحراك في إطار اللجنة السياسية داخل المجلس العسكري، ويتهم هؤلاء بأنهم أحد رموز نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وأن طريقة تعاطيهم مع الحراك تعكس رغبتهم في الاتفاق على مطالب المحتجين. وأثار تقديم هذا الثالوث استقالته ارتياحاً في صفوف قادة الحراك الشعبي، وعزز الثقة في نوايا المجلس العسكري، وإن أبقوا على زخم الاحتجاجات كورقة ضغط إلى حين التوصل إلى اتفاق تام ونهائي بشأن من يدير المرحلة الانتقالية.

وقال زعيم «نداء السودان» الممثل في تحالف «إعلان الحرية والتغيير» الخميس، إن المجلس العسكري سيسلم السلطة للمدنيين في حالة الخروج من المأزق الحالي، في تراجع واضح عن موقفه السابق الذي اتهم المجلس بعدم الرغبة في التخلي عن السلطة.

محاولة يائسة لإنعاش مسار أستانة في ظل جمود العملية السياسية بسوريا

تركيا تحرض العشائر العربية على قوات

سوريا الديمقراطية

الشمال الشرقي، حيث شهدت المدينة إضراباً عاماً، وأغلقت جميع المحال التجارية احتجاجاً على الغلاء وتردي الأوضاع المعيشية بالمنطقة، وفساد المؤسسات والإدارة الخاضعة لإشراف سوريا الديمقراطية وسرقة نطف المنطقة ونقله إلى خارج المحافظة».

وأضاف المصدر «طالب المتظاهرون بخروج عناصر الوحدات الكردية، وتسليم المنطقة لأهلها مرددين شعارات «لا لاحتلال الكردي - لا لوجود عناصر حزب العمال الكردستاني في محافظة دير الزور، وخروج كل القوات الأجنبية - الإيرانية والروسية والأميركية- من المحافظة».

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردي تهديداً وجودياً لأمنها القومي وتتهمها بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً معها منذ عقود.

وزعم المصدر في مجلس دير الزور المدني أن السبب الرئيسي لانطلاق المظاهرات هو سرقة نطف المنطقة من قبل عناصر الوحدات الكردية، وسرقة الآليات الضخمة التابعة لشركات النفط ونقلها إلى محافظة الحسكة، وهدد المتظاهرون باستهداف شاحنات نقل النفط.

ويشهد ريف دير الزور الشرقي تفجيرات شبيهة يومية، حيث يسقط يوميا قتلى وجرحى في صفوف قوات سوريا الديمقراطية والمدنيين.

وتتهم القوات المدعومة من التحالف الدولي خلايا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية باستهداف عناصرها في المنطقة.

دمشق - تعمل تركيا جاهدة على خلخلة الوضع في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، عبر تحريض خلايا موالية لها العشائر العربية، للتحرك ضد تلك القوات في ظل اصطدامها بفيقتو أميركي ودولي للسيطرة على تلك المناطق وطرد المكون الكردي.

ويقول ساسة أكراد إن تركيا تحاول من خلال تلك الخلايا التابعة لفصائل المعارضة، تأليب الرأي العام المحلي ضد قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري، بغية إضعاف الأخيرة وخلق حالة من الفوضى في مناطق سيطرتها.

وكانت تركيا توّعت في أكثر من مناسبة بالتحرك عسكرياً في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، بيد أن الوجود الأميركي والغربي في إطار التحالف الدولي ضد داعش حال دون خوض غمار هذه المغامرة.

وخرجت مظاهرات الخميس لمواطنين في ريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية احتجاجاً على ما اعتبروه رفع أسعار المواد النفطية وغلاء المعيشة وسياسة وحدات حماية الشعب.

وقال مصدر في مجلس دير الزور المدني التابع للمعارضة السورية «شهدت الخميس عدد من مدن وبلدات قرى ريف دير الزور الشرقي خروج مظاهرات ضد وحدات حماية الشعب الكردي، التي تسيطر على قرار قوات سوريا الديمقراطية».

وأكد المصدر أن «أكبر المظاهرات شهدت مدينة البصيرة في ريف دير الزور

خط الاعتدال، عاد التوتر ليخيم على المنطقة، وزادت وتيرة عمليات القصف المدفعي التي يقوم بها الجيش السوري في الفترة الأخيرة. ويستبعد مراقبون أن تحقق الجولة الجديدة من المحادثات أي خرق في الملفات المطروحة، وأن الهدف من عقدها كان الإبقاء على هذا المسار قائماً.

وبدأت محادثات أستانة بين الدول الضامنة للملف السوري، في يناير 2017، ولعبت دوراً رئيسياً في تهميش الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها الأمم المتحدة في سوريا، حيث تسببت الحرب منذ 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص.

ولوحظ في الأشهر الماضية تراجع زخم مسار أستانة، على ضوء التغييرات التي شهدتها الساحة السورية.

وقال دبلوماسي غربي إن موسكو ستكون مدركة لواقع أن الجولات الأخيرة لما يسمى بـ«مسار أستانة» لم تحرز تقدماً يذكر في وقت تدفع موسكو نحو تسريع تشكيل لجنة دستورية يمكن أن تطلق العملية السياسية في البلاد.

وينطوي تشكيل اللجنة الدستورية على أهمية خاصة بالنسبة للأمم المتحدة التي تفضل حلاً بقيادة سورية للنزاع.

وقال الدبلوماسي «حتى لو تم إنشاء لجنة دستورية، فإن عملها سيستغرق وقتاً طويلاً ولن تتوصل إلى نتيجة مؤكدة». وبحسب خطة وضعتها الأمم المتحدة، يفترض أن تضم اللجنة الدستورية 150 عضواً، 50 منهم يختارهم النظام، و50 آخرون يختارهم المعارضة، و50 يختارهم موفد الأمم المتحدة، على أن يشارك فيها خبراء وممثلون عن المجتمع المدني.

وبالتالي لا ينطوي المقترح على مخاطر كثيرة بالنسبة إلى موسكو التي سمح تدخلها العسكري عام 2015 للنظام السوري بقلب المعادلة الميدانية لصالحه بعدما كان خسر أجزاء واسعة من الأرض، ولكنها تسعى لأن تكون لها اليد الطولى بهذه اللجنة من خلال التدخل في عملية اختيار الموفد الأممي.

دمشق - تختتم الجمعة الجولة الثانية عشرة من محادثات أستانة، في ظل حالة من التشاؤم حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق بين الدول الضامنة، وهي كل من روسيا وتركيا وإيران بشأن تسوية معضلة إدلب، واللجنة الدستورية.

وشهدت الجولة التي انطلقت الخميس في العاصمة الكازاخية نور سلطان (أستانة سابقاً) اجتماعات ثنائية وثلاثية مغلقة ضمت وفوداً من الدول الضامنة، بالإضافة إلى ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة، وكذلك المبعوث الأممي غير بيدرسون، وممثل الأردن بصفة مراقب، وممثلي المفوضية العليا

للاجئين التابعة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وبدأت الجولة باجتماع للوفدين الروسي والإيراني، برئاسة ألكسندر لافرينتيف، الممثل الخاص للرئيس الروسي في سوريا، ورئيس الوفد الإيراني علي عسكر حاجي، في ظل حالة من الفتور الملموس التي طبعّت في الفترة الأخيرة العلاقة بين حلفي دمشق.

وبقيت إدلب بمنأى عن هجوم كان يهدد به الجيش السوري بموجب اتفاق في سبتمبر بين روسيا، بحليفة النظام، وتركيا الداعمة لفصائل مسلحة وجهادية.

وأمام مفاصلة تركيا في تنفيذ الاتفاق، والسماح بسيطرة هيئة تحرير الشام على المحافظة، بعد طرد القوى المحسوبة على



التصعيد في إدلب يلقي بظلاله على المحادثات



«الأميركي يصعد إجراءاته لإحكام الحصار على إيران دون ترك نافذة صغيرة لتنفيس ردة الفعل الإيرانية المتوقعة، تقديراتي إذا استمر ذلك فإن حربا حقيقية على الأبواب».

عزت الشايندر
سياسي عراقي

«النوابا الحقيقية للموثنين وإيران بدأت تتضح جلية لدى صانعي القرار الأميركي.. لن نسمح بالعبث بالمصالح الدولية في المنطقة وبأمن الملاحة الدولية في باب المندب».

برايان هوك
المبعوث الأميركي الخاص بالشؤون الإيرانية



ميليشيا الإخوان تعيد إشعال حرب تصفية الخصوم في تعز

● الهدف الاستيلاء على المدينة وإعادة التموضع في اليمن ● لا سلطة للحكومة على الضباط التابعين للحزب



قذرة إخوانية على الاستثمار في الدمار

وباشرت تلك القوات بالفعل عمليات ملاحقة لخصوم الإخوان من سياسيين، وأيضاً من مقاومين مسلحين مشاركين في مواجهة المتمردين الحوثيين. وحاولت حكومة عبدربه منصور هادي لاحقاً ضبط الأوضاع في تعز بتوجيه أوامر بوقف القتال إلا أن زمام الأمور أفلت على ما يبدو من يدها، حيث لم تستجب القيادات العسكرية الإخوانية للأوامر وواصلت محاولتها تصفية خصومها من كل المشارب الفكرية والألوان السياسية. وأقدمت ميليشيا الإخوان خلال الفترة الماضية على إحراق مقر لحزب المؤتمر الشعبي العام والتحرش بمنازل بعض من أعضائه من خلال إطلاق النار باتجاهها، فيما داهمت عناصرها مقرات تابعة للسلفيين من بينها إذاعة محلية ناطقة باسمهم ودمرت محتوياتها.

كذلك رصدت مواقع إخبارية يمنية شروع مستشفيات بالمدينة بإخلاء المرضى المتواجدين فيها، تحسباً لاقتحام ميليشيا الإخوان للمستشفيات بحثاً عن جرحى من الأطراف المعادية لها. كذلك أغلق فرع البنك المركزي بتعز أبوابه، ورفض إتمام المعاملات. وتصف المصادر المحلية الوضع القائم في مدينة تعز بأنه "خفيف وينذر بفوضى أمنية عارمة". وتربط "تصعيد الميليشيا الإخوانية في تعز بقدوم المحافظ الجديد نبيل شمسان إليها موقداً من قبل نائب الرئيس اليمني علي محسن صالح الأحمر لفرض ترتيبات أمنية جديدة في تعز، وأضعا تحت تصرفه القوات الموالية له رغم أنها محسوبة كجزء من القوات النظامية التابعة للسلطة الشرعية".

نسبياً الذي استغرقته تلك الجهود لقوة جماعة الإخوان في تلك المحافظة، وتراخيتها في أحيان كثيرة في المشاركة في جهود التحرير جنباً إلى جنب قوى أخرى تناصبها العداء.

وامتدت مواجهات الخميس إلى حي الجمهوري وشارع التحرير الأعلى، مطلقة موجة نزوح سكاني. وبحسب شهود عيان، فقد بادرت ميليشيا "الحشد الشعبي" الإخوانية بقصف أحياء في تعز بشكل عشوائي، وقال الناشط الجنوبي والوجيه القبلي جمال بن عطايف عبر تويتر "كافة مساجد وبيوت المدينة القديمة ترفع أصواتها بحسبنا الله ونعم الوكيل، بعد هجوم بكافة الأسلحة من قبل ميليشيا الحشد الشعبي التابعة للإخوان"، كما أرفق تغريدته بشرط فيديو يظهر الدخان متصاعداً من عدد من أبنية تعز.

عودة حزب الإصلاح الإخواني إلى إشعال المواجهات داخل مدينة تعز يظهر أنّ الحملة العسكرية التي دشنها الحزب قبل أسابيع ضدّ خصومه، ليست مجرد عمل تكتيكي، إنّما هدفها السيطرة الكاملة على المدينة ذات الوزن والموقع الاستراتيجيين في إطار عملية إعادة تموضع في اليمن تحاول جماعة الإخوان المسلمين إتمامها بدعم قطري، وفي إطار صراع يتجاوز حدود البلد بحد ذاته إلى المنطقة ككل.

إنّ المواجهات بالأسلحة الرشاشة توافقت مع قصف مدفعي بالأسلحة الثقيلة. وذكر أحد المسؤولين أن الاشتباكات دارت "بين قوات مقرّبة من جماعة الإخوان المسلمين وقوات أخرى قريبة من السلفيين"، في إشارة إلى كتائب أبي العباس. وأكد أطباء في مستشفى الثورة في المدينة تلقي جثتي طفلين، إضافة إلى معالجة العشرات من الجرحى، بينهم مدنيون. وقال سكان لوكالة فرانس برس عبر الهاتف إن مكبرات الصوت في المساجد تدعو إلى إنقاذ الجرحى ووقف الهجوم.

وأوضح أكرم الشوافي وهو ناشط حقوقي أنّ "سكان المدينة القديمة، إحدى مناطق مدينة تعز، أطلقوا نداء استغاثة لإخراج الجرحى المدنيين وسط الأحياء نتيجة القصف"، محذراً من أنّ "المدينة القديمة تشهد مجزرة حقيقية". وكانت منظمة أطباء بلا حدود أعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع مقتل خمسة أشخاص وإصابة 91 بجروح في اشتباكات مماثلة شهدتها المدينة بين يومي الجمعة والثلاثاء الماضيين.

وبينما يقاتل الإخوان للسيطرة على المدينة، يفرض المتمردون الحوثيون الذين يقاتلون القوات الحكومية منذ نحو خمس سنوات حصاراً على تعز.

وتتهم أطراف يمنية جماعة الإخوان المسلمين بعقد صفقة مع الحوثيين برعاية قطرية لتوحيد جهودهما ضدّ باقي القوى اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والذي تناصبه الدوحة العداء وتأمل في عرقلة جهوده باليمن.

وبينما كانت المعارك مندلعة، الخميس في تعز، بادر الحوثيون بتنفيذ قصف عشوائي على بعض أحياء المدينة، حيث أسفر سقوط قذيفة مدفعية على إحدى المدارس عن مقتل طالبة وجرح خمس أخريات.

وكانت تعز من المحافظات المهمة التي تشبّث بها المتمردون لموقعها الاستراتيجي. وبذلت جهود كبيرة لتحرير أجزاء مهمة منها. وعزاً متابعون للشأن اليمني الوقت الطويل

□ تعز (اليمن) - عاد التوتر مجدداً إلى مدينة تعز مركز المحافظة اليمنية التي تحمل نفس الاسم، وذلك بسبب نشاط ميليشيا تابعة لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، تحمل اسم "الحشد الشعبي" وتقول المصادر إنها ممولة بسخاء من قبل قطر، وتتمّ ردها مؤخراً بمزيد من المقاتلين والأسلحة لتكون القوة الضاربة للحزب في المحافظة ذات الوزن السكاني الكبير والموقع الاستراتيجي المطل على مضيق باب المندب.

وإضافة إلى الميليشيا الخاصّة بهم، يستفيد إخوان اليمن من وضع شاذّ يتمثل في وجود أتباع لهم من كبار الضباط على رأس وحدات عسكرية تابعة للقوات النظامية، وغالباً ما يوظفون تلك القوات في خدمة أهداف الجماعة وتوجهاتها ومقارعة خصومها وأعدائها، لبيدو الأمر وكأنه قتال قوات نظامية ضدّ خارجيين على القانون وهو ما تشهده تعز أيضاً.

ودشن الحزب منذ أسابيع عبر ذراعه العسكرية حملة للسيطرة على المدينة مستهدفاً أكبر خصومه هناك وفي مقدمتهم كتائب أبي العباس، وهو فصيل من المقاومة السلفية منخرط في جهود تحرير المناطق اليمنية من الحوثيين بقيادة عادل عبده فارح.

◀ يستفيد إخوان اليمن إضافة للميليشيا التابعة لهم من وضع شاذّ يتمثل في وجود أتباعهم على رأس وحدات عسكرية نظامية

ويخوض الإخوان حملتهم داخل المناطق السكنية ما يفسّر سقوط ضحايا في صفوف المدنيين، إضافة إلى الخسائر المادية في الأبنية والممتلكات.

وقتل، الخميس، طفلان وأصيب العشرات من الأشخاص بجروح في اشتباكات جديدة اندلعت في المدينة. وقال مسؤولون محليون

الكويت تنفي إلغاء فوائد

ديونها على موريتانيا

منذ عام 1990". وتعرف موريتانيا ذات الموارد المحدودة صعوبات اقتصادية، تأمل في تذليلها من خلال التحرك باتجاه بلدان الخليج.

والثلاثاء الماضي أعلنت وكالة الأنباء الموريتانية، توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين لتسوية الديون المستحقة للكويت على نواكشوط على هامش زيارة الرئيس ولد عبدالعزيز إلى الكويت التي اختتمها الأربعاء، دون تفاصيل عن تلك الاتفاقية.

ولا تتوفر أرقام موريتانية رسمية عن حجم الديون المستحقة للكويت، إلا أن مختصين اقتصاديين يقدّرونها بنحو ملياري دولار، أغلبها يعود لسبعينات القرن الماضي، بحسب إعلام موريتاني. فيما يقول إعلام كويتي إن تلك الديون تقدّر بأكثر من 4 مليارات دولار.

وموضوع الأموال ملف حسّاس في الكويت وكثيراً ما كانت القضايا المتصلة به مغار تجاذب بين الحكومة والبرلمان المعروف بتحرف أعضائه الكبير للضغط على السلطة التنفيذية ومساءلة الوزراء.

□ الكويت - نفت الكويت أنباء تحدثت عن إعفائها لموريتانيا من فوائد ديون مستحقة على الأخيرة، مشيرة إلى أنها استبدلت الفوائد بفرص استثمارية.

وكان "خبر" الإعفاء قد تمّ تداوله أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز للكويت، ما أثار أسئلة وبيادر احتجاج في صفوف قوى سياسية ودوائر برلمانية كويتية.

وقالت وزارة المالية الكويتية في بيان، الخميس، إن مذكرة التفاهم الموقعة، الثلاثاء، مع موريتانيا تعني بتسوية مديونية الكويت لدى نواكشوط مع إمكانية استبدال فوائد القروض بفرص استثمارية حصرية للكويت داخل موريتانيا.

وأضافت في ذات البيان أنّ ما تتداوله وسائل إعلام بشأن إعفاء الكويت لموريتانيا من فوائد الديون غير صحيح.

وأوضحت أنه "بعد أكثر من 40 سنة تم الاتفاق على آلية لاسترداد أصل الدين، بعد أن توقف الجانب الموريتاني عن السداد

شراكة على أساس الثقة

مباحثات إماراتية فرنسية تشمل الوضع في ليبيا

الاهتمام المشترك ومنها الأوضاع في ليبيا. ونقلت عن الشيخ عبدالله بن زايد تأكيديه على الطبيعة الاستراتيجية الفرنسي "العلاقات تجمع بين دولة الإمارات وفرنسا والحرص المستمر على تعزيزها وتنمية أوجه التعاون المشترك". كما نقلت عن لودريان تأكيديه على تميز العلاقات التي تجمع بين البلدين، معتبراً دولة الإمارات شريكاً استراتيجياً هاماً لفرنسا في عدة مجالات.

الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، بحث خلال زيارته الرسمية لفرنسا مع جان إيف لودريان وزير الخارجية الفرنسي "العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وفرنسا والسبل الكفيلة بتعزيزها وتنمية أوجه التعاون المشترك في المجالات كافة".

وبينت أنّ الجانبين تبادلوا وجهات النظر تجاه مستجدات الأوضاع في المنطقة وبحثا عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات

□ باريس - شملت مباحثات إماراتية فرنسية على مستوى وزيريّ الخارجية ملفات دولية وإقليمية من ضمنها الأوضاع القائمة في ليبيا، حيث يشنّ الجيش الليبي حملة عسكرية بغرب البلاد تهدف إلى استعادة العاصمة طرابلس وباقي المناطق من الميليشيات المسلحة التي تسيطر عليها.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير

وأضاف البيان أن مهمة مركز التحالف الإسلامي ترتكز على إقامة شراكات استراتيجية بين الدول الأعضاء والداعمة والمنظمات الدولية من أجل رفع القدرات، وتبادل أفضل الممارسات الدولية والمعلومات والخبرات في مجال محاربة الإرهاب. ويتولّى ممثلو الدول الأعضاء تنسيق الجهود لإعداد وتطوير المبادرات التي يمكنهم تنفيذها لاحقاً في المجالات التي يركز عليها التحالف، وهي المجال الفكري والإعلامي ومحاربة تمويل الإرهاب.

□ الرياض - أعلن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الخميس، أن 13 دولة من الدول الأعضاء في التحالف أرسلت ممثليها الدائمين للبدء في أعمالهم بمقر مركز التحالف في العاصمة السعودية الرياض. وقال بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إن الدول المعنية هي الأردن والإمارات والبحرين وبنغلاديش وجزر القمر وسلطنة عمان والسعودية والسودان وفلسطين ولبنان ومالي والنيجر واليمن.

التحالف الإسلامي لمحاربة

الإرهاب يجتمع بالرياض



«ما زلنا ملتزمين بالخطّة الموضوعة سلفا لتحرير طرابلس وبجدولها الزمني، ونحن نتقدم بخطى هادئة، والوضع مطمئن ولا يوجد ما يدعو أبدا للقلق».

عبد السلام الحاسي
قائد مجموعة عمليات المنطقة الغربية الليبية

«بات من الضروري اليوم المرور إلى الجمهورية الثالثة وتصحيح المسارات الخاطئة، لأن الجمهورية الثانية بنيت على الإقصاء وعلى نظام سياسي دمر الدولة».

عبيد موسى
رئيسة الحزب الدستوري التونسي الحر



الخلافات تتفاقم بين إخوان المغرب وحزب التقدم والاشتراكية

محمد ماموني العلوي

□ الرباط - يمر التحالف بين حزبي العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية بحالة فتور يمكن أن تتطور إلى فك الارتباط الذي دام سبع سنوات داخل الحكومة، على وقع الخلافات التي ما انفكت تتزايد.

واتهم حزب التقدم والاشتراكية حليفه العدالة والتنمية الإسلامي، بالانقلاب والتنصل من المسؤولية، بعدما تعذر على الحزب اليساري الحصول على رئاسة لجنة برلمانية وذلك في جلسة لمجلس النواب خصصت لتجديد هياكل المجلس بمناسبة منتصف الولاية التشريعية الحالية.

وأوضح بلاغ للكتلة البرلمانية لحزب التقدم والاشتراكية أنها سعت لممارسة حق مشروع يضمنه لها الدستور والنظام الداخلي للمجلس في صيغته الجديدة، حيث بادرت إلى تقديم ترشيح النائب رشيد حموني لرئاسة لجنة مراقبة المالية العمومية.

واعتبر الحزب أن نوابه تشبثوا بحقهم المشروع في مواجهة ما وصفه الحزب بـ"الانقلاب والتنصل ممّا تم الاتفاق عليه سابقا"، متهمًا العدالة والتنمية برفض اللجوء إلى التصويت بالنسبة لانتخاب رئيس لجنة مراقبة المالية العمومية لضمان فوز مرشحها، بينما تم انتخاب رؤساء باقي اللجان الدائمة توافقيا.

ويقول مراقبون إن التقدم والاشتراكية أراد حفظ ماء وجهه أمام القواعد، لهذا لم يتنازل عن رئاسة اللجنة، وهو ما لم يجد تفهما لدى حليفه العدالة والتنمية الذي تمسك بالمنصب ليحسم فريقه النتيجة لصالح مرشحها إدريس صقلي عدوي، بـ107 أصوات، مقابل 87 صوتا لرشيد الحموني مرشح المجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية.

وردا على إمكانية تأثير هذا الخلاف على تماسك الائتلاف الحاكم، أكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أن عمل فريقه لا يتأثر بالسجلات الحزبية التي تبقى "عادية". ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية يحاول التقدم والاشتراكية خلق مسافة بينه وبين العدالة والتنمية خشية أن يحسب عليه الأداء السلبي للحكومة التي يقودها الحزب الإسلامي ولهذا حاول رئيس الحزب نبيل بنعبدالله مقاربة بعض الملفات المتعلقة بالحريات العامة والصحافة والقضايا الاجتماعية والتعاطف مع أصحابها منها على سبيل المثال تعاطفه مع معتقلي حراك الريف. وظهرت أزمة الثقة بين الحزبين منذ إعفاء القيادية شرفات أفيال من مهمتها كاتبة الدولة المكلفة بالماء، رسميا في 20 أغسطس 2018، حيث وجه التقدم والاشتراكية اتهامات بالخيانة لسعد الدين مهددا بالخروج من الحكومة بسبب عدم استشارته قبل إعفائها.

الحراك الشعبي يسحب القوى الكلاسيكية في الجزائر إلى الظل

● ضلوع قيادات في ملفات فساد يهز العرش السياسي للسلطة



رفض شعبي للوجوه القديمة

للهيوض بالقطاع الزراعي، والتي ناهزت 11 مليار دولار. ودخلت أحزاب السلطة في لائحة المؤسسات والرموز المغضوب عليها من طرف الحراك الشعبي، حيث ما انفك متظاهرون يرفعون شعارات رحيل حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي لارتباطهما بالنظام السياسي المؤيد ليوثقليقة، واستفادتهما من ممارسات الفساد السياسي والمالي.

ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر، أنه مهما كانت المخرجات التي ستنتهي إليها حالة الحراك الشعبي، فإن مصير الأحزاب المذكورة سيكون معقدا خلال المرحلة القادمة، ومهما كانت درجة التغيير، فإن ركائز النظام السابق، ستجد نفسها محيدة سياسيا وشعبيا، وهو ما يفقدها مواقعها ونفوذاها في المستقبل.

ورغم مساعي بعض القيادات في الحزبين لتدارك الأوضاع، عبر مغازلة قوى الحراك الشعبي والتودد إليها، والذهاب لتحضير ندوات ومؤتمرات لتجديد قياداتها وسحب البساط من الوجوه السابقة، كولد عباس ومعداد بوشارب وأحمد أويحيى وعمار غول، إلا أن الصراعات المشتدة بين مختلف الأجنحة قادها إلى حالة فراغ غير مسبوق، حيث يتواجد الآن حزب السلطة الأول من دون أمين عام.

طبقا لأحكام المادة 127 من الدستور، حتى يتمكن القضاء من ممارسة مهامه الدستورية وتفعيل أحكام المادة 573 وما يليها من قانون الإجراءات الجزائية".

وتابع "عملا بأحكام المادة 125 من النظام الداخلي لمجلس الأمة، فقد أحال المكتب طلب وزير العدل، حافظ الاختصاص المتعلق بتفعيل إجراءات رفع الحصانة البرلمانية، عن عضوي مجلس الأمة سعيد بركات وجمال ولد عباس، على لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي لإعداد تقرير في الموضوع، ورفعها إلى المكتب، على أن يعرض تقرير اللجنة في ما بعد على الأعضاء للفصل فيه في جلسة مغلقة".

وأشارت تسريبات من محيط السلطة، إلى أن شبهات فساد تحوم حول جمال ولد عباس، منذ سنوات إدارته لوزارة التضامن الوطني، وإلى ممارسات رثى وعمولات تفجرت أثناء إعداد لوائح مرشحي الحزب للانتخابات التشريعية التي جرت عام 2017.

في حين يشار إلى تورط العضو القيادي الآخر سعيد بركات، في ملفات فساد وتبديد المال العام، أثناء تواجده على رأس وزارة الفلاحة، لاسيما في ما يتعلق باموال الدعم الفلاحي التي رصدتها الدولة

ويعيش حليفاه في التحالف السياسي المبادر بما كان يعرف بمشروع الولاية الرئاسية الخامسة ليوثقليقة، وضعا مماثلا، حيث طالب المكتب الوطني لتجمع أمل الجزائر (تاج)، من عمار غول، بتقديم استقالته قبل دفعه إلى الخروج الضيق، كما اشتدت القنبضة الحديدية بين رمزي التجمع الوطني الديمقراطي، الأمين العام أحمد أويحيى، والناطق الرسمي صديق شهاب.

وشكل إعلان المحكمة العليا عن إعادة فتح ملف الطريق السيارة (شرق غرب)، ضربة قاصمة لحزب "تاج"، على اعتبار أن زعيمه عمار غول، هو المسؤول الأول عن المشروع، لكونه كان في مطلع الألفية على رأس الوزارة الوصية (الأشغال العمومية).

وذكر بيان لمجلس الأمة صدر أمس بأن "رئيس الغرفة صالح قوجيل، ترأس الخميس اجتماعا لمكتب المجلس، خصص لتبادل وجهات النظر حول تحضير المشروع التمهيدي لميزانية مجلس الأمة لسنة 2020، ومناقشة بعض القضايا التنظيمية والإدارية المتعلقة بسير الهيئة".

وأضاف "كما نظر المكتب خلال الاجتماع في طلب وزير العدل وحافظ الاختام، تفعيل إجراءات رفع الحصانة البرلمانية، عن عضوي مجلس الأمة سعيد بركات وجمال ولدعباس،

الحملة التي يقودها القضاء الجزائري على رموز الفساد في البلاد أضرت بصورة الأحزاب الحاكمة والقوى السياسية التي تصدرت المشهد السياسي طيلة العقود الماضية، حيث تم استدعاء عدد من الوجوه البارزة للتحقيق وهي الخطوة التي ستفاقم الغضب الشعبي على تلك القوى وتهدد استمرارها في المشهد.



□ الجزائر - تسير أوضاع الأحزاب السياسية الموالية للسلطة، إلى أزمات معقدة وعميقة، يظهر بوارد الزج بقياداتها في ملفات الفساد المفتوحة من طرف السلطات الأمنية والقضائية، مما جرّها إلى حالة فراغ غير مسبوقة ترهن مستقبلها السياسي، وتسحب منها صفة الأغلبية في أي استحقاق انتخابي ينظم لاحقا.

وباشرت اللجنة القانونية في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، الإجراءات الضرورية لرفع الحصانة البرلمانية عن نائب رئيس الهيئة، والأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، إلى جانب القيادي والوزير السابق سعيد بركات، تحسبا لفتح تحقيقات قضائية معهما تتعلق بالفساد.

وجاءت الخطوة، بعد استلام رئيس الوزراء السابق، وأمين عام التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، استدعاء رسميا من المحكمة للاستماع إليه في قضايا مماثلة، بعد ورود اسمه في إفادات أدلى بها الإخوة كونياف، أثناء التحقيق معهم وقبل إحالتهم على السجن المؤقت بالحرش، خلال هذا الأسبوع.

◀ اللجنة القانونية في مجلس الأمة، باشرت الإجراءات الضرورية لرفع الحصانة عن الأمين العام السابق لجبهة التحرير جمال ولد عباس

وتعرف الأحزاب الموالية لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، انشقاقات أفقية غير مسبوقة.

وتتواجد جبهة التحرير الوطني، في وضعية فراغ بعد فشل اللجنة المركزية في انتخاب أمين عام جديد، خلفا للمنسحق العام المستقيل معاذ بوشارب، والأمين العام المبعد قبله جمال ولد عباس.

كابوس الحرب يلاحق اللاجئين من السودان إلى ليبيا

أحد أعضائي. إذا اقتضى الأمر أن أبيع كلية، أبيعها وأتوجه بحرا إلى أوروبا. لم يعد لدينا أي خيار".

ويعيش الأفارقة سواء من المهاجرين غير الشرعيين الموجودين في مراكز الإيواء أو المعالة، حالة من الذعر والهلع بعدما باتوا أهدافا للميليشيات التي زجت بهم في القتال.

◀ الأفارقة يعيشون في طرابلس حالة من الذعر والهلع بعدما باتوا أهدافا للميليشيات التي زجت بهم في القتال مع الجيش

ورسم تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية الأسبوع الماضي، صورة قاتمة لوضع المهاجرين غير الشرعيين في طرابلس. ونقل التقرير عن أحد المهاجرين قوله "تجبر الشرطة والجنود المهاجرين على القيام بأعمال تشمل التنظيف وتحميل الأسلحة. إنهم يخبرون المهاجرين أنه: إذا كنتم تعرفون كيف تطلقون النار، فسوف نترككم معنا". وقال معتقل آخر "لقد غسلنا السيارات المليئة بدماء الجنود الذين قتلوا في ساحة الحرب. لا أشعر أنني بخير ولكنني لا أمتلك خيارا آخر". وأكدت جوديث ساندلاند، المديرة المساعدة لقسم أوروبا وآسيا الوسطى في هيومن رايتس ووتش "يعتبر إجبار المدنيين على تخزين الأسلحة في منطقة حرب عملا قسريا مسيئا، وقاسيا وغير قانوني، ويعرضهم لخطر لا لزوم له. يشير إجبارهم على ارتداء الزي الرسمي إلى أنهم يستخدمون كرهائن أو دروع بشرية، وجميعها جرائم حرب".

وفي 11 أبريل هرب مع زوجته وابنتيه البالغتين ثلاث وخمس سنوات وعائلات أخرى تضم "حوامل واطفالا". ويقول "لقد مشيت ساعتين أو ثلاثا قبل أن يخبرنا سائق سيارة أجرة أن هناك مركزا للهلال الأحمر الليبي على مسافة غير بعيدة".

ويعد عبد الرسول أسماء منطقتي قصر بن غشير وعين زارة ومدرستين أخريين في طرابلس... مضييفا "تلاحقنا الحرب أينما توجّهنا".

ويقول بحسرة "يجب على المنظمات الدولية أن تساعدنا"، مضييفا "حتى بعد (انتهاء النزاع) لا حياة لنا هنا، ليس لدينا الإذن (بالبقاء)".

ويمارس عبد الرسول بعض الأعمال مثل تنزيل البضائع أو خدمات المياهي، ويقول وقد اغرورقت عيناه بالدموع "المعيشة هنا صعبة". وللمهاجرين هدف واحد هو "العبور" إلى أوروبا لكي لا يذهب خروجهم من بلادهم سدى. ويروي رجل آخر أن جماعة مسلحة "على الأرجح من غير الليبيين" اعتقلته في الصحراء. ويضيف "لقد اغتصبوا زوجتي. إنها حامل منذ شهرين، لا أعلم ما إذا كان الجنين طفلي أم لا". وتقول جيهان حسين البالغة 26 عاما وقد غطت وجهها بجباب "لقد عانينا في الطريق ونعاني هنا".

وقد وصلت "قبل سبعة أشهر ونصف الشهر" مع زوجها وطفليها "عبر الصحراء". وتقول "في أحد الأيام اقترب ليبي من زوجي وسأله إن كان يريد أن يعمل. ومنذ أن اصطحبه لم نعرف عنه شيئا".

وقد افترشت حسين الطرقات وركام تراب منزل مدمّر وتعرّضت للاغتصاب. وتقول "لقد تعبنا"، مضيفة "لا أملك المال. أنا مستعدة لبيع

وتشكل المدرسة بالنسبة له وجميع قاطنيها فصلا جديدا من فصول مؤلمة. ويذرف عبد الرسول الدموع عندما يتحدث عن قريته في دارفور "المدّرة كليا" وعن أفراد عائلته الذين قتلوا عام 2003 وعن مخيم اللاجئين في كلمه حيث أقام منذ العام 2004، وعن توجهه إلى مصر في عام 2013 ومنها إلى ليبيا.

وفي ليبيا انتقل من بنغازي (شرق) إلى مرزق (جنوب) وتعرّض للخطف ثلاث مرات قبل أن ينتهي به الأمر في طرابلس في سبتمبر الماضي "من أجل عبور البحر نحو أوروبا" حسب قوله، مضييفا لكن "فجأة اندلعت الحرب هنا".



أين المفز

□ طرابلس - يجد مهاجرون سودانيون، كانوا قد لجأوا إلى ليبيا هربا من أعمال العنف في دارفور في غرب السودان، أنفسهم عالقين في القتال الدائر منذ ثلاثة أسابيع بين القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني وقوات المشير خليفة حفتر.

وتحوّل ملعب مدرسة أحمد بن شتوان للتعليم الأساسي في وسط العاصمة طرابلس إلى مساحة لنشر الملابس المغسولة. وفي قاعات الدراسة أزيحت الكراسي والطاولات إفساحا للمجال بغاية وضع الفرش أرضا. وعلى اللوح توقّف الزمن عند يوم 16 أبريل حين غادر التلاميذ والمعلمون المدرسة التي أغلقتها السلطات وتحوّلت مذاك إلى مركز لاستقبال العائلات النازحة.

وفي حين لا تزال الأروقة المتعددة الألوان تضج بضحكات الأطفال وصراخهم وتسابقهم، ترى في الظل ذويهم متعبين والحرز يملأ عيونهم.

تقول علوية الأربيعينة وهي أم لثلاثة أولاد "لقد هربت من الحرب، لأجد نفسي عائلة في حرب أخرى".

وعلوية سودانية أصلها من دارفور التي دمرتها الحرب وقد هربت إلى ليبيا لتقيم في الساعدية الواقعة جنوب غرب طرابلس مع أولادها البالغين 12 عاما، و11 عاما، بالإضافة إلى رضيع يبلغ بضعة أشهر.

وتروي علوية "في البداية كنا نعتقد أن المعارك ستتوقّف بعد يومين أو ثلاثة. بعد ذلك بدأت الطائرات بإلقاء القنابل. أخذت أولادي وخرجت من دون وجهة محددة". ويجسب تقديرات السلطات الليبية والأمم المتحدة فقد فرّ نحو 35 ألف مدني هربا من المعارك إثر هجوم قوات المشير خليفة حفتر



«إقرار البرلمان الأوكراني يفرض استخدام اللغة الأوكرانية على حساب الروسية يزيد من الانقسام ويبعد احتمال تسوية للأزمة الأوكرانية».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«ناسف لما كشفه تقرير أممي بأن القوات المدعومة أميركيا تقتل مدنيين أكثر مما تقتل متمردين، الحل يكمن في التوصل لاتفاق سلام مع طالبان».

زماي خليل زاده
المبعوث الأميركي لأفغانستان



هواوي تتجه لتأزيم العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة

□ لندن – قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الخميس إن موقفها واضح بشأن إعطاء الأهمية القصوى لحماية المعلومات في المسائل المتعلقة بالأمن القومي، وذلك بعد منح شركة هواوي تكنولوجيا الصين بناء الأجزاء الأساسية من شبكة الجيل الخامس البريطانية. وقال ديفيد ليدينغتون وزير شؤون مجلس الوزراء ونائب ماي، إن السلطات تتعامل بجدية شديدة مع تسريب تفاصيل من اجتماع المجلس بشأن السماح لهواوي بدور محدود في بناء أجزاء من الشبكة. وأضاف ليدينغتون “عادة لا نعلق على التحقيق في تسريبات ونتعامل مع الواقعة بجدية شديدة”.

وقال وزير الثقافة جبريمسي رايت إنه لا يستطيع استبعاد إجراء تحقيق جنائي في الكشف “غير المقبول” عن المناقشات السرية بشأن دور هواوي في سلاسل الإمداد بشبكة الجيل الخامس.

وأضاف رايت “لا يمكننا استبعاد احتمال إجراء تحقيق جنائي... لا أعتقد أن الدافع وراء هذا التسريب مهم على الإطلاق. كان ذلك أمرا غير مقبول”.

وبدا قرار ماي بالسماح لشركة هواوي

بالمساعدة في بناء شبكة الجيل الخامس

لبلادها، رسالة تحدّ سياسي وأمني للولايات

المتحدة.

◀ **لندن راهنت على طريق الحرير أكثر من مراهنتها على الأميركيين، بتعاملها مع هواوي أكبر منتج لأجهزة الاتصالات في العالم**

وبالرغم من تحذيرات وزراء بريطانيين، إضافة إلى الولايات المتحدة الحليف الأقرب إلى بريطانيا، فإن الحكومة البريطانية راهنت على طريق الحرير الجديد الذي فتحته الصين مع أوروبا أكثر من مراهنتها على الأميركيين، وذلك بتعاملها مع هواوي أكبر منتج لأجهزة الاتصالات في العالم.

وبدأت بكين مشروعاً اقتصادياً مع أوروبا أطلقت عليه طريق الحرير الجديد، نجحت إلى حدّ الآن في الحصول على موافقة إيطاليا للانضمام إليه، فيما تتواصل المشاورات مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

وتعدّ المرّة الأولى تجارياً، بالمطلق، التي تستطيع فيها الصين أن تتفوق تقنياً وتجارياً في عنصر تكنولوجيا محوري على الولايات المتحدة.

وفي أجواء شبيهها البعض بسباق التسلح أيام الحرب الباردة، تشعر الولايات المتحدة بالقلق من أن هيمنة الجيل الخامس ستطغي منافسا عالميا لها مثل الصين، أفضلية ليست واشنطن مستعدة لتقبلها.



نخب ليبرالي

قمة كيم-بوتين: بيونغ يانغ تحاول فك عزلتها أم عزلة حلفائها؟

الجزيرة الكورية ”مسألة يهتم بها العالم بدرجة كبيرة“. ولم يتحدث مع وسائل الإعلام بعد المحادثات، واكتفى بمصافحة بوتين والمغادرة في سيارته لليموزين.

ويبحث الزعيم الكوري الشمالي عن دعم في اختبار القوة مع واشنطن وعن إعادة التوازن في علاقته بين بكين أقرب حلفائه، وبين موسكو حليفته السابقة خلال الحرب الباردة. وتدعو موسكو إلى حوار مع بيونغ يانغ على أساس خارطة طريق وضعتها الصين وروسيا. وكانت موسكو طالبت برفع العقوبات الدولية في حين اتهمتها واشنطن بمساعدة بيونغ يانغ للاتفاف عليها

وبعد توقف المحادثات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، مثلت قمة فلاديفوستوك فرصة لبيونغ يانغ للحصول على دعم روسي وتخفيف محتمل للعقوبات التي تضر اقتصادها. وبالنسبة للمكلمين، شكلت القمة فرصة لإظهار أنها مازالت لاعبا مهما على الساحة الدولية، رغم جهود الولايات المتحدة ودول غربية أخرى لعزلها.

ولكن نظرا لالتزام موسكو بالإبقاء على العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية حتى تقوم بتفكيك برنامجها النووي، يُستبعد أن تسفر القمة عن مساعدة ملموسة لبيونغ يانغ بخلاف إظهار الصداقة.

يسعى الزعيم الكوري الشمالي المعزول كيم جونج أون إلى الخروج بمباحثات إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية من طابعها الثنائي مع الولايات المتحدة إلى فضاء أرحب يستوعب قوى دولية بدورها معزولة مثل روسيا، لكن هاته القوى تنقيد بتطبيق العقوبات على حليفها رغم إبداء مظاهر الصداقة، فمن يفك عزلة من؟

المتحدة وكوريا الشمالية في ترتيب طويل الأمد همشته جهود واشنطن أحادية الجانب للتوسط في اتفاق. واستمرت الجلسة الأولى، التي شملت محادثات مباشرة بين الزعيمين في حضور عدد قليل من مساعديهما، ضعف المدة المقررة لها وهي 50 دقيقة.

ووعد الرئيس الروسي باطلاع القيادتين الصينية والأميركية على تفاصيل المحادثات مع كيم، وقال إنه يرى إمكانية لإبرام اتفاق بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي وإن السبيل إلى ذلك هو المضي قدما خطوة بخطوة من أجل بناء الثقة.

وبعد انتخابه للمرة الأولى رئيسا، سعى بوتين إلى تطبيع هذه العلاقات والتقى ثلاث مرات كيم جونج إيل والد الزعيم الحالي، المرة الأولى في بيونغ يانغ العام 2000، وكان حينها أول مسؤول روسي يزور كوريا الشمالية. وقال كيم، الذي وصل إلى فلاديفوستوك الأربعاء على متن قطاره المصفح، إن الوضع في شبه

□ **فلاديفوستوك (روسيا) –** قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد إجراء محادثات مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون الخميس، إنه يعتقد أن الضمانات الأمنية الأميركية لن تكفي على الأرجح لإقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامجها النووي.

وعقد بوتين وكيم محادثات مباشرة هي الأولى من نوعها على جزيرة قبالة مدينة فلاديفوستوك الروسية المطلة على المحيط الهادي بعد شهرين من انتهاء قمة بين كيم والرئيس الأميركي دونالد ترامب بخلاف بدد آمالا في تحقيق نجاح على صعيد حل الخلاف النووي المستمر منذ عقود.

وأضاف بوتين، الحريس على استغلال القمة لتحسين صورة روسيا كلاعب دبلوماسي دولي، أنه يعتقد أن أي ضمانات أميركية قد تحتاج دعما من دول أخرى شاركت في المحادثات السداسية السابقة بشأن القضية النووية. وقد يعني ذلك ضم روسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية إلى جانب الولايات

سقوط دولة الخلافة لا يعني نهاية داعش

● أيديولوجيا التنظيم مازالت بعيدة عن الهزيمة

الجماعة 30 ألف شخص وتسببت في نزوح مليونين، حيث انقسمت الجماعة في 2016 وبائع فصيل منها تنظيم الدولة الإسلامية. وقد ركّز تنظيم الدولة الإسلامية-ولاية غرب أفريقيا على مهاجمة القواعد العسكرية في غارات على مدار العام الأخير. وأصبح هذا التنظيم هو الجماعة المسلحة المهيمنة في المنطقة نتيجة لهذه الهجمات. ويتركّز نشاط ولاية غرب أفريقيا في منطقة بحيرة تشاد التي تشترك في شواطئها نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر. ويعلمن التنظيم عن عملياته في منطقة بحيرة تشاد من وكالة أنباء أعماق التابعة له، غير أنه ليس من الواضح حجم الدعم الذي يقدمه التنظيم لولاية غرب أفريقيا. ويقول خبراء أمنيون كثيرون إن العلاقة بينهما تتركز في الاسم لا في التمويل المباشر والدعم اللوجستي.

ومن الصعب التوصل لأرقام دقيقة لكن المحللين يقدرون عدد مقاتلي ولاية غرب أفريقيا بما بين خمسة آلاف و18 ألفا. ويحصل التنظيم على الأموال من خلال فرض الضرائب على التجار والمهربين والصيادين في بحيرة تشاد. كما عرض التنظيم حوافز ومغريات مثل البذور والسماذ على سكان المنطقة.

ولم تشهد مصر هجمات كبرى في العام الماضي غير أن حوادث على نطاق أصغر تحدثت من حين لآخر. كما أن الجيش يشن حملة على الإسلاميين المتطرفين في شبه جزيرة سيناء في الأساس.

بأساليب التنظيم الجديدة. وتعتقد هذه القوات بأن الخلايا النائمة انتشرت في شرق سوريا وتتوقع أن تتصاعد الهجمات على غرار حرب العصابات. كما أنها تحذر من الخطر الذي يمثله المتشددين الذين تحتجزهم أسرى. ولا يزال مقاتلو التنظيم يسيطرون على أرض في صحراء نائية بوسط سوريا حيث شنوا بعض الهجمات في الأيام الماضية. ونفذت جماعة بوكو حرام النيجيرية هجمات في شمال شرق البلاد منذ 2009 سعيا لإقامة دولة خلافة إسلامية. وقد قتلت هذه



فلول تستجمع قواها

سوريا. ويقدر محللون بأن لديه حوالي 2000 مقاتل نشط في العراق الآن.

وبعد انتكاسات عسكرية جسيمة انزوى تنظيم الدولة الإسلامية ولجأ إلى شن التفجيرات الانتحارية ونصب الكمائن. ونفذ التنظيم هجمات في بلدات ومدن بشمال شرق سوريا في الأشهر القليلة الماضية استهدف بعضها القوات الأميركية.

وبدقت قوات سورية كردية تسيطر على المنطقة بعد أن سحقت المقاتلين المتشددين بمعاونة أميركية أجراس الإنذار في ما يتعلق

□ **بروكسل –** انهزمت دولة الخلافة التي أعلنتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، لكن التنظيم نفسه مازال قائما ويحاول لملمة صفوفه من جديد بعيدا عن المركز حيث تعتبر آسيا وأفريقيا أهم الوجهات.

وفي السابق كان أنصار التنظيم الإسلامي المتطرف يواجهون جيوشا أما الآن فهم يشنون غارات كر وفر وهجمات انتحارية. وفي بعض الأحيان أعلن التنظيم مسؤوليته عن فظائع من أبرزها تفجيرات الكنائس والفنادق في سريلانكا التي أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 359 قتيلًا.

ولا يتم التثبت من صحة ضلوع التنظيم في العمليات في كل الأحوال، لكن حتى إذا كانت الصلة التي تربطه بعملية ما صلة فكرية ولا تتعلق بالتجهيز للعملية فلا يزال التنظيم يمثل خطرا أمنيا في الكثير من البلدان.

وبعد هزيمة القوات المدعومة من الولايات المتحدة للتنظيم لجأ أنصاره إلى أساليب حرب العصابات التي اشتهروا بها في وقت من الأوقات. وأعادت الخلايا النائمة تنظيم صفوفها في محافظات من بينها ديالى وصلاح الدين والأنبار وكركوك وبنينوى حيث تنش من حين لآخر عمليات كالخطف والتفجيرات التي ترمي إلى إضعاف حكومة بغداد.

وفي فبراير سقط قطبان وأصيب 24 شخصا بجروح عندما انفجرت سيارة ملغومة في الموصل التي كانت عاصمة التنظيم في العراق.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية في يناير إن التنظيم يعيد تنظيم نفسه في العراق أسرع من



«ثمة أزمة مصرفية تلوح في الأفق قد تقوض قدرات سلطات شرق ليبيا على تمويل نفسها في المستقبل القريب».

كلوديا جاتسيني

كبيرة محلي شؤون ليبيا في مجموعة الأزمات الدولية

«هناك أموال ضخمة تدفع في الداخل والخارج لتسويه صورة الجيش الوطني الليبي والعملية العسكرية للتقدم نحو طرابلس».

اللواء أحمد المسماري

المتحدث باسم الجيش الليبي



في الغمق

معركة طرابلس تشعل حرب البنوك في ليبيا

● حكومة طرابلس تدفع المصرف المركزي إلى الحد من عمليات البنوك في الشرق ● بدائل الجيش سندات مطبوعة بروسيا وودائع مصرفية



داعمو الجيش في الخارج يفضلون تقديم مساعدات عينية وليست نقدية

العجز والدين العام في ليبيا إلى 130 مليار دينار، منها التزامات حكومية غير مسددة مثل التأمينات الاجتماعية. وأكثر ما بيعت على قلق الدبلوماسيين هو أن حكومة الشرق ربما تحاول بيع الخام من الحقول النفطية والمرافئ بعيدا عن المؤسسة الوطنية للنفط. وقال دبلوماسي غربي "إذا فشل الهجوم فربما يفعل حفتر ذلك في ظل شعوره بتشجيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب". وكان البيت الأبيض قال يوم الجمعة الماضي إن ترامب أبلغ حفتر هاتفيا بأنه يعترف "بدوره الكبير في مكافحة الإرهاب وتأمين موارد ليبيا النفطية"، وهو تعليق أغضب خصومه لكنه ألهم حماس أنصار الجيش الوطني الليبي، الذي يسيطر على أهم الحقول النفطية في ليبيا ومنها حقل الشرارة، جنوب البلاد.

وكان الجيش الليبي أوقف في يوليو الماضي ضخ النفط واشترط إقالة محافظ مصرف ليبيا الصديق الكبير، وتشكيل لجنة تقضي حقائق دولية للتحقيق في دعم المصرف للجماعات الإرهابية، مقابل استئناف الإنتاج من جديد، ويبدو أنه لن يتردد في تكرار الأمر إذا استجوبت المعركة ذلك من أجل افتكاك البلاد من أيدي الميليشيات المسلحة والمستفيدين منها.

عدم الاستقرار في ليبيا وستستمر الأزمة طالما بقيت الأموال تتدفق على قادة الميليشيات والكثائب المسلحة.

وثمة أزمة مصرفية تتشكل معالمها في شتئ أنحاء ليبيا وخاصة في الشرق، حيث تجد ثلاثة بنوك هناك صعوبة في مواصلة إيداع نسبة العشرين بالمئة اللازمة من أموال الزبائن في مصرف طرابلس المركزي. ودفعت تلك البنوك المزيد من العملة الصعبة في الشهور القليلة الماضية لكن عليها موازنة حساباتها. وقال حسني بي، أحد القادة البارزين في عالم الأعمال ومالك مجموعة اتش.بي، "ودائعها لدى مصرف طرابلس المركزي تقل عن الحد الأدنى الذي يشترطه القانون".

خيارات قليلة

لا يتوقع الدبلوماسيون أن يغلق محافظ مصرف طرابلس المركزي صديق الكبير بنوك شرق ليبيا كلية لما قد يمثل ذلك من خطورة على بنوك الغرب. فالبنوك نفسها تعمل في الغرب والشرق بتدفقات مالية يصعب التمييز بينها. لكنهم يخشون أنه كلما طال أمد الصراع زادت صعوبة توحيد المصرفين المركزيين وسداد الديون. وقال بي إن ديون الغرب تبلغ 68 مليار دينار، مما يصل بإجمالي

دبلوماسي غربي "إذا انهارت البنوك فستواجه دولة الرفاه التي أعلنها حفتر ضغوطا".

ويقول محللون إن البنوك العاملة تحتاج أيضا إلى حكومة حفتر الموازية من أجل دفع الرواتب وخدمة شبكة دعم الجيش الوطني الليبي. ويغطي المصرف المركزي في طرابلس بعض الرواتب الحكومية في شرق ليبيا لكن ليس رواتب الجنود الذين استعان بهم الجيش الوطني الليبي بعد 2014 عندما انقسمت البلاد إلى إدارتين إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب.

واستبعد مصرف طرابلس المركزي بالفعل ثلاثة بنوك من الشرق من النظام المصرفي الإلكتروني في ليبيا بهدف الحد من عملياتها. وقال دبلوماسيون ومصادر في مجال الأعمال إن البنوك لا تزال قادرة على الحصول على العملة الصعبة عبر بنوك أخرى لكن في خطوة جديدة قد يمنع مصرف طرابلس المركزي إمكانية الحصول عليها تماما.

وتعهد المصرف المركزي في طرابلس بالبقاء على الحياد في الأزمة التي تعصف بليبيا، لكن دبلوماسيين يقولون إنه يساعد أيضا السراج بالموافقة على خطته لتخصيص نحو ملياري دينار لبني لمجهوده الحربي والذي يعني دعم الميليشيات المسلحة التي يتفق المجتمع الدولي مع حفتر بخصوص ضرورة مواجهتها ونوع سلاحها لأنها رأس

تعمل حكومة الوفاق، في غرب ليبيا، أمام عجزها عن تحقيق تقدم عسكري يمنع تقدم الجيش الليبي نحو طرابلس، على انتهاج سياسة المواجهة غير المباشرة وذلك من خلال استغلال مصرف ليبيا المركزي ودفعه إلى الحد من عمليات البنوك في شرق ليبيا، الأمر الذي يدفع الجيش الليبي، الذي تحوز معركته ضد الميليشيات في طرابلس على دعم دولي واسع، إلى البحث عن مصادر تمويل موازية.

أولف لابينج

□ طرابلس - دفع قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر بالكثير من قواته العسكرية في حملة لإنهاء الانقسام في البلاد، حيث تتنافس حكومتان، واحدة في الشرق وأخرى في الغرب. تشي التطورات بتحقيق الجيش الليبي تقدما، لكن المعركة لم تحسم بعد.

ولا يمكن قراءة تطورات الأحداث في ليبيا في سياقها العسكري فقط، بل أيضا في سياق معركة منفصلة تتمثل في استمرار عمل نظام مالي مواز يمول جنود الجيش الليبي، هذا بالإضافة إلى السياقات الإقليمية والدولية التي تدور المعركة في فلكها.

حشد حفتر أكبر حملة عسكرية في ليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011 ليتقدم نحو طرابلس، مقر حكومة الوفاق التي تساندها الأمم المتحدة في ليبيا، من معقله في الشرق، حيث لديه حكومة، مدعومة من البرلمان وفرع للمصرف المركزي.

ويستقي القائد العسكري التمويل لشرق ليبيا من مزيج من سندات غير رسمية وأموال نقدية مطبوعة في روسيا وودائع من بنوك في الشرق، مراكما بذلك ديونا قاربت 35 مليار دينار لبني (25.18 مليار دولار) خارج النظام المصرفي الرسمي.

دعم الجيش الليبي مزيج من سندات غير رسمية وأموال نقدية مطبوعة في روسيا وودائع من بنوك في الشرق

لكن دبلوماسيين ومصادر مصرفية يقولون إن مصادر الدعم تلك ربما تكون في طريقها إلى الانتهاء مع اتخاذ المصرف المركزي في طرابلس، الذي يسيطر على إيرادات البلاد من الطاقة، خطوات للحد من عمليات البنوك في الشرق.

وأضافوا أن تلك البنوك وجدت صعوبة في الشهور القليلة الماضية للوفاء بالحد الأدنى من متطلبات الإيداع، وهو ما قد يعطي مصرف طرابلس المركزي المتحالف مع رئيس وزراء حكومة طرابلس فايز السراج ذريعة لمنع حصولها على العملة الصعبة.

أحمد قذاف الدم: لا صفقات بين الجيش الليبي وأنصار القذافي

● الحل السياسي لم يكن يوما قابلا للتطبيق في ظل عدم توازن القوى

أن الحل السياسي لم يكن يوما قابلا للتطبيق في ظل عدم توازن القوى... وتعليق القتال اليوم يعني بلا شك إعطاء فرصة لميليشيات طرابلس لاستعادة قواها، كما قد تروج للأمر على أنه نصر سياسي وعسكري لها.

معركة طرابلس أصبحت في حكم المنتهية خاصة مع استدعاء الجيش مؤخرا لقوات الاحتياط وتأخر الحسم يعود إلى الحرص على حماية المدنيين

وأضاف "منذ ثماني سنوات، ونحن نراوح مكاننا في إدارة الصراع من مؤتمر إلى آخر، يبدو أنه لم تكن هناك إرادة دولية لحل سياسي. فلو أرادت الدول الكبرى لكان الصراع قد انتهى في أقل من أسبوع مثلما اتخذوا قرار غزو ليبيا عام 2011.

ولذا لا بد أن نحترس من تكرار السيناريو ذاته حتى لا نصل إلى نقطة الضياع وحلول التقسيم وفرض الوصاية. لا بد أن نأخذ بزمام المبادرة ونذهب إلى دولة موحدة بجيش واحد وحكومة واحدة وشرطة وقضاء... أما باب الحوار بين الفقاء السياسيين فهو مفتوح وسيظل كذلك دائما".

مع استدعاء الجيش مؤخرا لقوات الاحتياط، مرجعا عدم حسم المعركة -رغم انطلاقها منذ ثلاثة أسابيع، فضلا عن تراجع قوات حفتر في بعض المواقع التي كانت قد سيطرت عليها في البداية- إلى الحرص على حماية المدنيين. وقال "الجيش ليس سياسة شديدة حرصا على يمارس مهامه بحساسية شديدة حرصا على الأرواح وحرصا على مقدرات العاصمة. هو ليس كالعصابات التي لا تتردد في اتخاذ المدنيين دروعا بشرية أو ضرب أحياء سكنية بالصواريخ".

رغم تفضينه للموقف الأميركي، عاد ليؤكد على أن موقف الدول الداعمة للجيش لم يأت من فراغ، وقال "هذا الدعم لم يأت من فراغ وليس مجانيا. هؤلاء تآكدوا من أن الدولة الليبية بموقعها الاستراتيجي في قلب أفريقيا وبخزائنها النفطية وشواطئها الطويلة المحاذية للشواطئ الأوروبية قد أفلتت نهائيا من قبضتهم وأنه لم يعد بمقدورهم التحكم في أوقافها. لقد أدركوا أن الميليشيات والعصابات والمتطرفين بطرابلس وداعميهم في المنطقة باتوا وحدهم هم المسيطرون ويلعبون لمصالحهم الشخصية فقط وليس لمصلحة الكبار كما كان الوضع من قبل... الوضع بشكل عام تجاوز الخطوط الحمراء بالنسبة لهم، سواء في ما يتعلق بالإرهاب أو في ما يتعلق بقوافل الهجرة غير الشرعية".

علق على دعوات وقف القتال والذهاب إلى المسار السياسي قائلا إن "الجميع يدركون

بطرابلس والتي جاءت للبلاد على متن أحد الزوارق تحت الحماية الإيطالية، ولا تملك من أمرها شيئا ولن تظل قائمة دون حماية العصابات والميليشيات الإجرامية الموالية لها".

تصاعد في الفترة الأخيرة الحديث عن عودة سيف الإسلام القذافي إلى المشهد الليبي. وذكرت تقارير عديدة، منها تقرير لوكالة بلومبرغ، أن روسيا التي تدعم حفتر تقف وراء دعم هذه العودة. ومع انطلاق معركة طرابلس تحدث البعض عن صفقة بين حفتر والقذافة تقضي بتقديم الدعم له مقابل تعهده بعدم تسليم سيف الإسلام للمحكمة الجنائية الدولية، الأمر الذي نفاه أحمد قذاف الدم.وقال "من يقولون هذا يخناسون أن ليبيا غير موقعة على نظام روما المؤسس لهذه المحكمة، وبالتالي فقرارات الأخيرة غير ملزمة لها، كما أن القضاء الليبي برا سيف الإسلام، وينطبق عليه أيضا قانون الغفو. ولا داعي إلى المزايدة حول دوره أو موقفه في ما يتعلق بالمعركة الراهنة لأنها معركة الليبيين جميعا لا معركة شخص معين. وهو بالأساس لم يتحدث منذ خروجه من الأسر".

واعتبر قذاف الدم -وهو ابن عم معمر القذافي وطالما وُصف بأنه أحد كبار المسؤولين الأمنيين في النظام الليبي السابق- أن معركة طرابلس أصبحت في حكم المنتهية خاصة

إنقاذ البلاد المختلفة من أيدي عصابات إجرامية وميليشيات إرهابية ومرتبقة قدموا إليه من كل حذب وصوب، وتطلعهم سويا إلى الخلاص من كابوس الصراع المسلح والفوضى العارمة التي تغرق فيها البلاد منذ ثماني سنوات. وقال "لا توجد صفقات، لا لتقاسم السلطة ولا لغيرها... الوطن مختطف وعندما يُسترد سيكون هناك حديث عن المعركة السياسية والتحضير للانتخابات وعقد التحالفات وكل هذا، أما قبل ذلك فلا مجال لمثل تلك الأحاديث".

ووصف قذاف الدم ما يثار في هذا الشأن بأنه "تضليل إعلامي تمارسه دول تدعم العصابات والميليشيات والحكومة العميلة الموجودة





«بروتوكول الاتفاق الموقع مع الصين يعني برأي روما أن البلد يساند مبادرة شي جينбинغ الدبلوماسية، باعتبارها جيدة له، للصين، ولباقي العالم».

توماس إيدر
باحث في معهد ميركاتور للدراسات الصينية

«تحويل أفريقيا، هذه القارة الواسعة التي تضم أكثر من 1,2 مليار نسمة، إلى قارة صناعية من بين أهم الأشياء التي تحدث في العالم اليوم».

نواه سميث
أستاذ المالية في جامعة ستوني بروك الأميركية



في العمق

أفريقيا مصنع العالم القادم.. عمالة رخيصة ونفقات أقل

● الإوز الطائر: العملية التي أخرجت أوروبا وآسيا من الفقر تبدأ في أفريقيا ● الاستثمارات الصينية تعيد تشكيل خارطة اقتصاد العالم



أفريقيا منجم لليد العاملة الجيدة والرخيصة

لا يمكن فصل ما تعيشه القارة الأفريقية من حروب وانفلات وحركات تمرد عن الحقبة الاستعمارية ومراحل بناء الدول المركزية بعد ذلك، حيث ركز المستعمر على استغلال الثروات الطبيعية الهائلة وإغفال عناصر التنمية، إلا أن هذا التوجه تغير اليوم بحكم الضرورة بعد أن أضحت القارة حلبة نفوذ دولية لكن بوسائل تنموية، في ظل التنافس الذي خلقتة الاستثمارات الصينية والتي أعادت رسم خارطة اقتصاد القارة وتوزيع النفوذ فيها.

□ واشنطن - تعدّ القارة الأفريقية من أكثر الأماكن المنتجة للإرهاب في العالم، حيث يلعب الفقر في المنطقة ذات الثروات الهائلة الدور الرئيسي في تكاثر التطرف، إضافة إلى ضعف الحكومات المركزية وعدم قدرتها على بسط الأمن في جغرافيا مترامية الأطراف ومتعددة العرقيات والإثنيات والولاءات.

ويعتبر نواه سميث، أستاذ المالية في جامعة ستوني بروك الأميركية، أن تحويل أفريقيا إلى قارة صناعية من بين أهم الأشياء التي تحدث في العالم اليوم، فهذه القارة الواسعة التي تضم أكثر من 1.2 مليار نسمة، تعاني تزايد الصراعات بين البشر الذين ما زالوا يعيشون في حالة فقر شديد.

وبحسب تقديرات البنك الدولي، فإنه بحلول 2030 سيكون كل فقراء العالم تقريباً في دول جنوب الصحراء الأفريقية، وذلك نتيجة النمو السريع للسكان، وتخلّف القارة في مجال التصنيع اللازم لتوفير فرص العمل التي تضمن للسكان حياة كريمة.

ويقول سميث إن غياب الحكومات القوية المستقرة، نتيجة سنوات الاستعمار، أدى إلى غياب التعليم الجيد والبنية التحتية المناسبة والنظام القضائي المستقل وغير ذلك من الخدمات العامة التي تساعد في إعداد الدول للانتقال من الاعتماد على الزراعة إلى الاعتماد على التصنيع. ولم تتمكن المساعدات الغربية ولا جهود المؤسسات التنموية الدولية من سدّ الفجوة التي تعاني منها دول أفريقيا في هذه المجالات.

في المقابل، أصبحت دول شرق آسيا وجنوب شرق آسيا المركز الصناعي للعالم قبل أفريقيا. لكن التأخير لا يعني استحالة لحاق القارة السمرء بركب التصنيع. فارتفاع تكاليف العمالة في الصين ومخاطر فرض رسوم أميركية على السلع الصينية، يمكن أن يدفع الشركات الصناعية إلى تنوع شبكات توريدها. وتفكر بعض الشركات في فيتنام وبنغلاديش كبديل للصين، حيث يصعد نجم الدولتين في العالم النامي. لكن هاتين الدولتين أصغر من أن يحلّا محل الصين، وهو ما يعني أنه إذا أرادت هذه الشركات في خفض نفقاتها، فعليها التحول نحو أفريقيا.

الصين تعيد تشكيل القارة

في كتابها الصادر تحت عنوان "مصنع العالم القادم: كيف تعيد الاستثمارات الصينية تشكيل أفريقيا" ترصد إيريني سوان صن، الباحثة في مؤسسة ماكينزي أند كو للاستشارات، موجة الاستثمارات الخاصة الصينية التي تتدفق على قارة أفريقيا.

وتشير صن، التي كانت تعمل في مجال المساعدات التنموية، إلى أن الإعلام الدولي لا يركّز على هذه الاستثمارات في أغلب الأحيان، حيث يتجه التركيز على المشروعات والقروض العملاقة التي تدعمها الحكومة الصينية في مجال البنية التحتية بدول أفريقيا. ولكن ما نتحدث عنه الباحثة في كتابها هو شيء آخر مختلف يتعلق باتجاه رجال الأعمال الصينيين نحو أفريقيا لإقامة مصانع مملوكة للقطاع الخاص فيها.

وفي عام 2017، قدّر فريق البحث الذي قاده صن عدد المصانع الصينية الخاصة في

«الإوز الطائر»

● نظرية اقتصادية يابانية ذاع صيتها في ثمانينات القرن العشرين كبديل للنظريات الاقتصادية الغربية، وترى أن تحول أي منطقة من العالم نحو التصنيع تتم في شكل موجات على طريقة سرب الإوز الطائر؛ حيث توجد دولة في المقدمة تسبق الأخرى لتأتي الدول اللاحقة المجاورة وتستقطب الصناعات الأقل تقدماً. وبحسب هذه النظرية فإن الشركات تبحث عن الدول الأقل تكلفة والأكثر استقراراً من الناحية السياسية لكي تتحول إليها.

أفريقيا بحوالي 10 آلاف مصنع، ومن المؤكد أن هذا الرقم ارتفع الآن، حيث تحظى نيجيريا وزامبيا وتنزانيا وإثيوبيا على الجزء الأكبر من هذه الاستثمارات الصينية، ولكن هناك تباين بالنسبة للدول الأخرى.

ورغم أن إجمالي الاستثمارات الصينية في أفريقيا ما زال الأقل مقارنة بمناطق أخرى، فإنه ينمو بسرعة. وتعتبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتصنيع بشكل عام، هو أحد أسباب ارتفاع معدل النمو في أفريقيا.

لكن الصورة التي ترسمها صن للرأسمالية الصينية في أفريقيا ليست جيدة دائماً، حيث عرضت الباحثة الاقتصادية قصصاً للفساد، والتلوث، وساعات العمل الطويلة، واستغلال العمال المحليين في أفريقيا، مشيرة إلى أن كل هذه العيوب تظل ظاهرة عالمية في أي دولة أو منطقة في المرحلة الأولى من التحول الاقتصادي نحو التصنيع. وتضيف أنه رغم هذه المشكلات يظل التحول نحو التصنيع الطريق الوحيد لخروج أفريقيا من دائرة الفقر.

ويقول نواه سميث إن برامج التحرير الاقتصادي والحد من القيود الذي قدمته الدول الغربية في تسعينات القرن العشرين تحت عنوان "اتفاق واشنطن" فشل في تحقيق النتائج المرجوة. وقد نجحت المساعدات التنموية التي قدمتها الدول الغنية للدول الأفريقية الفقيرة في تقديم غير حقيقي وأحياناً بعض "الشر" لأفريقيا، لكنها لم تكن كافية لتغيير الأوضاع الاقتصادية الأساسية للقارة. ومع استثناءات قليلة، مثل بتسوانا، فإن الموارد الطبيعية في دول أفريقيا تحولت إلى نقمة وليست نعمة.

تكلفة أقل

الحقيقة أن الشيء الوحيد الذي يبدو قادراً على تحويل الدول الفقيرة إلى دول غنية هو ما يسمى بنظرية "الإوز الطائر" الاقتصادية اليابانية التي ذاع صيتها في ثمانينات القرن العشرين كبديل للنظريات الغربية، والتي ترى أن تحول أي منطقة من العالم نحو التصنيع تتم في شكل موجات على طريقة سرب الإوز الطائر؛ حيث توجد دولة في المقدمة تسبق الأخرى لتأتي الدول اللاحقة المجاورة وتستقطب الصناعات الأقل تقدماً. وبحسب هذه النظرية فإن الشركات تبحث عن الدول الأقل تكلفة والأكثر استقراراً من الناحية السياسية لكي تتحول إليها.

والآن فإن الإوز الطائر يتجه نحو أفريقيا. وما يحدث في القارة السمرء ليس صورة من الاستعمار الجديد الذي يخشاه البعض، حيث وجدت صن أن المصانع الصينية في أفريقيا تعتمد بصورة كبيرة على العمال الأفارقة المحليين بدلاً من استيراد العمالة من الصين. كما أن هذه المصانع لا تعتمد على

التكنولوجيا الآلية التي تجعل من الصناعات كثيفة العمالة "موضة قديمة". بمعنى آخر، فإن هناك مؤشراً واضحاً على أن العملية التي أخرجت أوروبا وآسيا من الفقر في عقود أو قرون سابقة، بدأت الآن في أفريقيا.

بما أن أفريقيا هي الجبهة الأهم للحرب العالمية ضد الفقر، فإن تحويل القارة إلى الصناعة سيكمل عملية التحول الكبرى التي بدأت في بريطانيا منذ أكثر من قرنين للانتقال من الفقر إلى الأمن الحقيقي

السؤال الذي يفرض نفسه على الولايات المتحدة والدول المتقدمة الأخرى هو كيف يمكنها المساعدة في تحول أفريقيا نحو التصنيع. فإفريقيا الصناعية هي الأفضل لمصلحة الولايات المتحدة. فقبل كل شيء، فإن تكاليف الإنتاج في الصين تزداد، لذلك سيكون بناء المصانع في أفريقيا ضرورة من أجل عدم ارتفاع أسعار الملابس والإلكترونيات وغيرها من السلع التي يستوردها الأميركيون من الخارج. أما بالنسبة لمن يقولون إن إقامة المصانع في أفريقيا يعني نقل الوظائف من الولايات المتحدة إليها، فالواقع يقول إنه عند إقامة هذه المصانع في الولايات المتحدة فستكون آلية في أغلب الأحوال، وبالتالي لن تحتاج أيضاً إلى عمالة كثيرة.

الدول الأفريقية المتخلفة مع انفجار سكاني وارتفاع معدلات الفقر، ستتحول إلى كارثة مآخية وساحة حروب لا تنتهي. هذا السيناريو سيخلق المزيد من التوترات، ويتعين على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغنية أن تشجع استيراد السلع المصنوعة في أفريقيا لقطع الطريق على هذا المستقبل المظلم، ومنح الأمل والأمن لأشد الناس احتياجاً في العالم.

وبما أن أفريقيا هي الجبهة الأهم للحرب العالمية ضد الفقر، فإن تحويل القارة إلى الصناعة سيكمل عملية التحول الكبرى التي بدأت في بريطانيا منذ أكثر من قرنين من الفقر إلى الأمن الحقيقي.

وبتوفر مناطق شاسعة خارجة عن سيطرة النظم المركزية لأسباب إثنية أو أيديولوجية وفشل محاولات إدماج الأقليات العرقية المهمشة لوقت طويل، تبقى التنمية في هذه المناطق، وتوفير الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم، من أهم مقومات القضاء على التشدد وتجفيف منابعه، التي تزداد إغراء كلما تنامت الأزمات وتفاقم الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي.

طرق الحرير الصينية تجذب عددا متزايدا من الدول

بالبرنامج. ويثير دفق السيولة هذا مخاوف حيال مديونية الدول المستفيدة من الخطة. فقد اضطرت سريلانكا إلى التخلي لبكين عن السيطرة على أحد مرافئها لـ99 عاماً، حبال عجزها على الإيفاء بمستحققاتها. كما أن مونتينيغرو تعاني من ديون فادحة بعدما اقترضت أكثر من 800 مليون يورو من مصرف صيني لإقامة طريق.

وتؤكد الصين أن قروضها هي الوسيلة الوحيدة أمام الدول الفقيرة لتمويل تنميتها. وينفي هسياو ويمينغ اتهامات منتقدي بكين بشأن "فخ الديون".

وأثار انضمام إيطاليا، وهي من دول الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، استياء واشنطن وبروكسل، كما تسبب بامتعاض داخل دوائر السلطة في روما، وقد حذر وزير الداخلية ماتيو سالفيني من خطر الخضوع لاستعمار.

وأوضح توماس إيدر، الباحث في معهد ميركاتور في ألمانيا، أن بروتوكول الاتفاق الموقع مع الصين يعني برأي روما أن البلد "يساند مبادرة شي جينبينغ لـدبلو ماسية، باعتبارها جيدة له، للصين، ولباقي العالم". لكنه تابع متحدثاً "ليس هناك على حد علمي ما يشير إلى أن الدول التي وقعت مثل هذه الوثيقة مع الصين ستحصل على المزيد من الاستثمارات أو ستمتكن من موازنة ميزانها التجاري". أما بالنسبة للصين، فالمبادرة تؤمن وسيلة لتصريف فائضها في الأسواق الأجنبية.

ولفت جيمس باون، الباحث في مركز بيرث يو إس إيجيا سنتر للدراسات أن بكين تؤمن بذلك منافذ لـ"طاقاتها الصناعية الفائضة الناتجة عن النموذج الاقتصادي الصيني". وأضاف "العمال الصينيون بحاجة إلى العمل، والصين لديها مواد تتطلب تصديرها وتجميعها في بلدان أخرى".

وتقدم الصين الأموال على شكل قروض وليس هبات، ما يثير رفضاً في بعض الدول، لاسيما سريلانكا والمالديف وماليزيا، حيث وصلت أحزاب معارضة إلى السلطة العام الماضي، مذدة بفساد القادة والضبابية المحيطة بمحادثاتهم مع بكين.

□ بكين - تستضيف الصين هذا الأسبوع ثاني قمة لخطة "طرق الحرير الجديدة"، في وقت تجتذب بكين عددا متزايدا من الدول للمشاركة في هذا المشروع الرامي إلى إقامة بُنى تحتية تربط العالم، رغم الانتقادات التي تتهمها بالاستعمار الاقتصادي.

وتهدف مبادرة الحزام والطريق، بحسب تسميتها الرسمية، إلى تحسين الروابط التجارية بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وصولاً إلى ما وراء هذه القارات الثلاث. وهي تقضي بإقامة مرافئ وسكك حديد ومطارات ومجمعات صناعية في مناطق مختلفة.

ويثير المشروع الذي يأتي بناء على مبادرة شخصية من الرئيس شي جينبينغ، انقساماً بين الأوروبيين ومعارضة من الولايات المتحدة. ويجذر المشككون فيه من مخاطر المديونية العالية التي يتسبب بها، ومشكلة الانحياز السياسي للدول التي تحصل على قروض صينية

لتغطية نفقات المشاريع.

لكن رغم هذه المخاوف، يعتزم 37 رئيس دولة وحكومة الحضور إلى بكين للمشاركة في القمة المقرر عقدها بين الخميس والسبت، وهي مشاركة تفوق ما سجل في المنتدى الأول الذي أطلقت فيه المبادرة عام 2017 وقد شارك فيه 29 قيادياً.

وأضافت الصين الشهر الماضي غنيمة كبرى إلى شركائها، مع انضمام إيطاليا لتكون أول دولة من مجموعة السبع تقدم على هذه الخطوة. وسيشارك رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي في القمة. كما يحضر رئيس سويسرا أولي مورير إلى بكين وسط تهنئات بانضمام سويسرا إلى الخطة. ويشارك في القمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقادة أوروبيون وآسيويون وأفارقة، لكن تمثيل معظم دول أوروبا الغربية سيقتصر على الوزراء. كما أن الولايات المتحدة لن ترسل أي وفد رفيع المستوى.

واستثمرت الصين منذ إطلاق "طرق الحرير الجديدة" عام 2013، 80 مليار يورو في مشاريع مختلفة، فيما منحت المصارف قروضا تتراوح قيمتها الإجمالية بين 175 و265 مليار يورو، بحسب ما أوضح هسياو ويمينغ، المسؤول الصيني لمكلف





«إيران مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة فقط عندما ترفع واشنطن الضغط وتعتذر.. المفاوضات ممكنة فقط عند رفع الضغط والاعتذار عن تصرفاتهم غير القانونية».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



«بأقتراب موعد تمديد الإعفاءات في 2 مايو، أولي الكثير من الاهتمام إلى الإعفاءات المؤقتة لصادرات الطاقة الإيرانية، أي إمداد العراق بالغاز والكهرباء وتزويد ثماني دول بالنفط».

باتريك كلاوسون

مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى



إيران تطلب التفاوض



محمد قवास

صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ في شهر مارس الماضي نُقِل عن نائب حزب الله في مجلس النواب اللبناني، نواف الموسوي، أن إيران لن تستكت على محاولة خنقها في مايو المقبل، وأنها بصدد الرد عسكرياً ضد إسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة رزمة العقوبات التي ترمي إلى تصفير صادرات طهران النفطية.

أهمية كلام الرجل أنه قيل بعد حضوره (كما ذكر) اجتماعاً ضمّه مع آخرين، مع الأمين العام للحزب، السيد حسن نصرالله، بما فهم أن الكلام صادر عن زعيم الحزب، وموحى به من القيادة في إيران. والغريب أن الحزب سارع إلى نفي كلام نواف الموسوي، معتبراً أن حديث برلماني الحزب، أثناء عشاء خاص حضره بعض الصحافيين، قد فهم خطأ، غير أن مضمون الكلام الذي تم نفيه أعيدت إثارته على لسان نصرالله نفسه هذه المرة، من خلال تسريب جديد، قيل فيه إن أمين عام الحزب تحدث عن حرب إسرائيلية قادمة، و"أنني قد لا أكون بينكم"، موحياً أن إسرائيل قد تقوم بتصفيته وقيادات الصف الأول للحزب. سارع الحزب إلى نفي تلك التسريبات، وأطل نصرالله شخصياً بعد أيام ليعلن أنه لا معطيات عن عزم إسرائيل على شنّ حرب قريبة ضد حزب الله.

في تقرير أمر العزوف الإسرائيلي يفسر نصرالله الأمر وفق قصائد رتيبة: إسرائيل لا تملك الإمكانيات لذلك، والولايات المتحدة مهزومة في سوريا. مقابل ذلك يشدد قصائد من نوع آخر مفادها جاهزية "المقاومة" وانتصارها الدائم في كل مكان. وفي البيات التسريب ونفيه، ما يكشف عن قلق حقيقي وجدي لدى قيادة الحزب من مالات الضغوط التي تمارسها إسرائيل عسكرياً ضد وجوده ووجود إيران في سوريا، وتلك التي تمارسها الولايات المتحدة سياسياً من خلال آلية العقوبات الخائفة (خصوصاً في مايو) ضد إيران وحزب الله.

على أن حزب الله مضطر للمكابرة وعدم الاعتراف بالتداعيات الموجهة لعقوبات واشنطن. بات النظام المصري اللبناني عصياً على الشبكة المالية للحزب، وباتت تلك الشبكات ملاحقة في أميركا اللاتينية وأوروبا وأفريقيا، كما بات الحزب بجناحيه، السياسي والعسكري، إرهابياً في عيون بريطانيا، كما هو في عيون الولايات المتحدة قبل ذلك.

على أن تلك المكابرة لا توارى مناشدة حسن نصرالله للمناصرين بتمويل الحزب، وللمتفرغين تحمّل الضغوط التي تخنق رواتبهم. وفي أمر نفي نصرالله لكلام الموسوي حول الرد العسكري الإيراني على العقوبات، وفي نفيه وجود معطيات لقيام إسرائيل بالحرب، ما ينطوي على استبعاد لفكرة الحرب أساساً في مقاربة الموجة الموجهة التي تداهم طهران وروادها في كل المنطقة.

لم تعد الحرب تحت مسمى "المقاومة" قابلة للتسويق لدى الجمهور الشيعي قبل ذلك المناصر تقليدياً للحزب وطهران. رفع حزب الله لواء مكافحة الفساد في لبنان لعلّهم أن ذلك الشعار يستهوي بيئته ولا تستهويه شعارات المقاومة و"رمي إسرائيل في البحر"، وهو يسعى لتركيز جهوده على التكتيكات السياسية في لبنان، مستنحجاً بأنه خسر وإيران معركة سوريا لصالح روسيا، وأنه بصدد خسارة معركة السلاح الذي لا يحمي نصرالله وقادة الصف الأول، لصالح الانخراط داخل الدولة صوناً لمصالحه في لبنان.

على أن خطاب التصعيد العسكري ينطلق هذه المرة وبشكل جدي ومحتمل من طهران. مرشد الثورة علي خامنئي يعدّ أن عقوبات واشنطن "لن تبقى دون رد"، فيما جنرالاته يهددون ويكررون التهديد الممل بإغلاق مضيق هرمز. ويذهب خامنئي إلى استبدال قائد الحرس الثوري وتعيين شخصية (حسن سلامي) عرف عنها لسانها السليط في التهديد والتهويل أكثر من كفاءات عسكرية بالإمكان الركون إليها.

لن تستطيع إيران القيام بأي رد عسكري ضد عقوبات مايو الخائفة. لن تجرّ على إغلاق مضيق هرمز. لن تخوض إيران حرباً مكلفة وخاسرة للرد على عقوبات لا تكلف من يفرضها شيئاً.

أميركا تغيّرت... إيران لم تتغيّر

للتعاطي بمرونة أو بقسوة مع الأميركيين، حسبما تدعو الحاجة. تمددت في كل الاتجاهات وحصلت على الجائزة الكبرى عام 2003، عندما قدّم لها جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة. قبل ذلك استغلت إلى أبعد حدود غباء صدام حسين واجتياحه الكويت في عام 1990، وسياسة جورج بوش الأب الذي انشغل بمعالجة نتائج المغامرة العراقية المجنونة. في عهد بيل كلينتون، تعايشت إيران مع خليفة بوش الأب وسياسة "الاحتواء المزدوج" التي كشفت عدم جدبته في القيام بأي شيء خارج الحدود الأميركية إلا إذا كان الأمر مقتصرًا على عمليات قصف جوي، كما حصل مع صربيا.

هناك الآن جديد أميركي. لا يقتصر هذا الجديد على العلاقة الحميمة بين دونالد ترامب وبنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الأبدي الذي يحظى بغطاء روسي أيضاً أمّنته له علاقته المتميزة مع الرئيس فلاديمير بوتين والمجموعة المحيطة به. هناك قبل كل شيء فهم أميركي لإيران وما تمثله، وماذا يعني نشر تجربة "الحرس الثوري" في كل أنحاء المنطقة، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان. ما يلخص الجديد كلام لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي قال، أخيراً، في تفسير التوقف عن السماح لدول معينة بينها الصين والهند وتركيا واليابان باستيراد النفط الإيراني "هدفنا يبقى بسيطاً. هدفنا حرمان نظام خارج عن القانون من الأموال التي استخدمها في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط". شدّد بومبيو على رغبة الولايات المتحدة في منع إيران من تصدير قطرة نفط واحدة.

هل تعتمد "الجمهورية الإسلامية" على أساليب قديمة في مواجهة وضع جديد اسمه أميركا دونالد ترامب؟ إلى الآن، يبدو أن إيران في حال ضياع بعدما وجدت في مقابلها إدارة أميركية تعرف تماماً ما هو النظام القائم في طهران وما طبيعة هذا النظام. أمام إيران فرصة تاريخية لتراجع سياساتها وتعترف بأن الثورة التي قامت قبل أربعين عاماً ليست سوى ثورة فاشلة. لم تحقق هذه الثورة شيئاً للإيرانيين. كل ما فعلته هو نشر البؤس في كل مكان حاولت فيه أن تكون موجودة عن طريق إثارة الغرائز المذهبية وإقامة ميليشيات تقضي على مؤسسات هذه الدولة العربية أو تلك. هناك أمثلة كثيرة على الكوارث التي تسببت بها إيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن. لا خيار أمام النظام الإيراني سوى الاعتراف بأن عليه تغيير سياسته. لم تعد هذه السياسة القائمة على الهروب إلى خارج الحدود تجدي. السياسة المجدية تتمثل في الاهتمام بالإيرانيين الذين يعانون من كل أنواع المصائب بما في ذلك الجوع والفقر. لا يجدي إيران في شيء تغيير قائد "الحرس الثوري". ما يجدي هو امتلاك ما يكفي من الجرأة للعودة عن الخطأ القائم على الاعتقاد بأن في الإمكان اللعب على التهديدات الأميركية. هناك باختصار شديد أميركا أخرى. هل تريد إيران التعاطي مع الواقع الذي اسمه قوة الدولار الأميركي... أم مع وهم اسمه شعارات "الجمهورية الإسلامية"، وهي شعارات مكنت إسرائيل من ضم القدس بدل تحريرها من جانب العرب والفلسطينيين. جعلت شعارات "الجمهورية الإسلامية" طريق القدس تمرّ بكل مدينة عربية يهدد تدميرها أو جعلها مدينة بائسة... من البصرة، إلى بغداد، إلى الموصل، إلى دمشق وحمص وحماة وحلب، إلى بيروت وصنعاء!

□ في الحرب الطويلة المستمرة منذ انتصار "الثورة الإسلامية" في إيران والإعلان عن قيام "الجمهورية الإسلامية" بعد إطاحة الشاه، كانت المبادرة في معظم المعارك لإيران. استطاعت "الجمهورية الإسلامية" ترويض الإدارات الأميركية المتلاحقة والاستفادة منها إلى أبعد حدود. لم تتغيّر إيران منذ 1979. ما تغيّر هو أميركا التي انتخبت دونالد ترامب رئيساً بعد انتهاء عهد باراك أوباما الذي قرّر اختزال كل مشاكل الشرق الأوسط والخليج بالملف النووي الإيراني. أكثر من ذلك أراد حصر الإرهاب بالتنظيمات السنية، في مقدّمها "داعش" متجاهلاً الدواعش الشيعية وهي ميليشيات يقف وراءها "الحرس الثوري الإيراني". هذه الميليشيات منتشرة في كل المنطقة. في العراق وسوريا ولبنان وصولاً إلى اليمن.

تغيّرت أميركا كلياً في عهد دونالد ترامب. سقط الرهان الإيراني على أن الرجل ظاهرة عابرة. وهذا ما عبر عنه السفير الفرنسي السابق في واشنطن جيرار أرو الذي تقاعد حديثاً. ثمة خلاصات عدة يمكن استنتاجها من حديث طويل لأرو الذي أمضى خمس سنوات سفيراً لبلاده في واشنطن. أدلى بالحديث إلى "اتلانتيك". إضافة إلى كشفه معرفته الجيدة بجاريد كوشنر صهر ترامب وتوقعه، بنسبة 99 بالمائة، فشل "صفقة القرن" التي يطرحها لحل النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، يحذر أرو من أن الرئيس الأميركي "ظاهرة سياسية" يجب عدم الاستخفاف بها. ما لم تدركه إيران، إلى الآن، أن هناك جديداً في واشنطن، وأن أساليبها السابقة في التعاطي مع الإدارات الأميركية لم تعد صالحة لعصر ترامب، وذلك بغض النظر عن سيئات الرجل، وهي كثيرة، وحسناته التي لا يمكن تجاهلها، في مقدّمها تحسين الوضع الاقتصادي الأميركي بما لا يدع مجالاً للشك في أن حصوله على ولاية ثانية بات مرجحاً. ثمة واقع أميركي جديد ترفض "الجمهورية الإسلامية" الاعتراف به أو تصديقه لا أكثر ولا أقل.

منذ احتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران رهائن لمدة 444 يوماً في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 1979، تعودت إيران على الاستخفاف بالولايات المتحدة وردود فعلها. كان جيمي كارتر، الذي لم يستوعب بأي شكل معنى التغيير الكبير الذي حصل وقتذاك في إيران، رئيساً فاشلاً بكل المقاييس. عززت المحاولة السخيفة التي أمر بها كارتر لإتقاذ رهائن السفارة الأميركية الانطباع بأن الولايات المتحدة "نمر من ورق" كما كان يقول الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ الذي عرف الذين خلفوه نقل البلد الأكثر سكاناً في العالم إلى عالم آخر بدل البقاء في أسر الشعارات البالية لماو. تلك الشعارات التي أخذت الصين من كارثة إلى أخرى... إلى أن تخلصت من ماو في العام 1976.

عرفت إيران كيف تتعاطي مع رونالد ريغان، خليفة كارتر. عقدت معه صفقة ولم تفرج عن رهائن السفارة قبل موعد الانتخابات الرئاسية وتاكدها من أن ريغان سيكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة. راعى ريغان إيران إلى أقصى حد طوال عهده. رفض الرد على تفجير مقر المارينز في محيط مطار بيروت في تشرين الأول/ أكتوبر من العام 1983 وقبل ذلك السفارة الأميركية في عين المريسة في مثل هذه الأيام من السنة نفسها. على العكس من ذلك، هرب من لبنان أمام الزحف الإيراني الذي كان بغطاء سوري. امتلكت إيران في كل وقت ما يكفي من الدهاء



خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لم تتغيّر إيران منذ 1979. ما تغيّر هو أميركا التي انتخبت دونالد ترامب رئيساً بعد انتهاء عهد باراك أوباما الذي قرّر اختزال كل مشاكل الشرق الأوسط والخليج بالملف النووي الإيراني

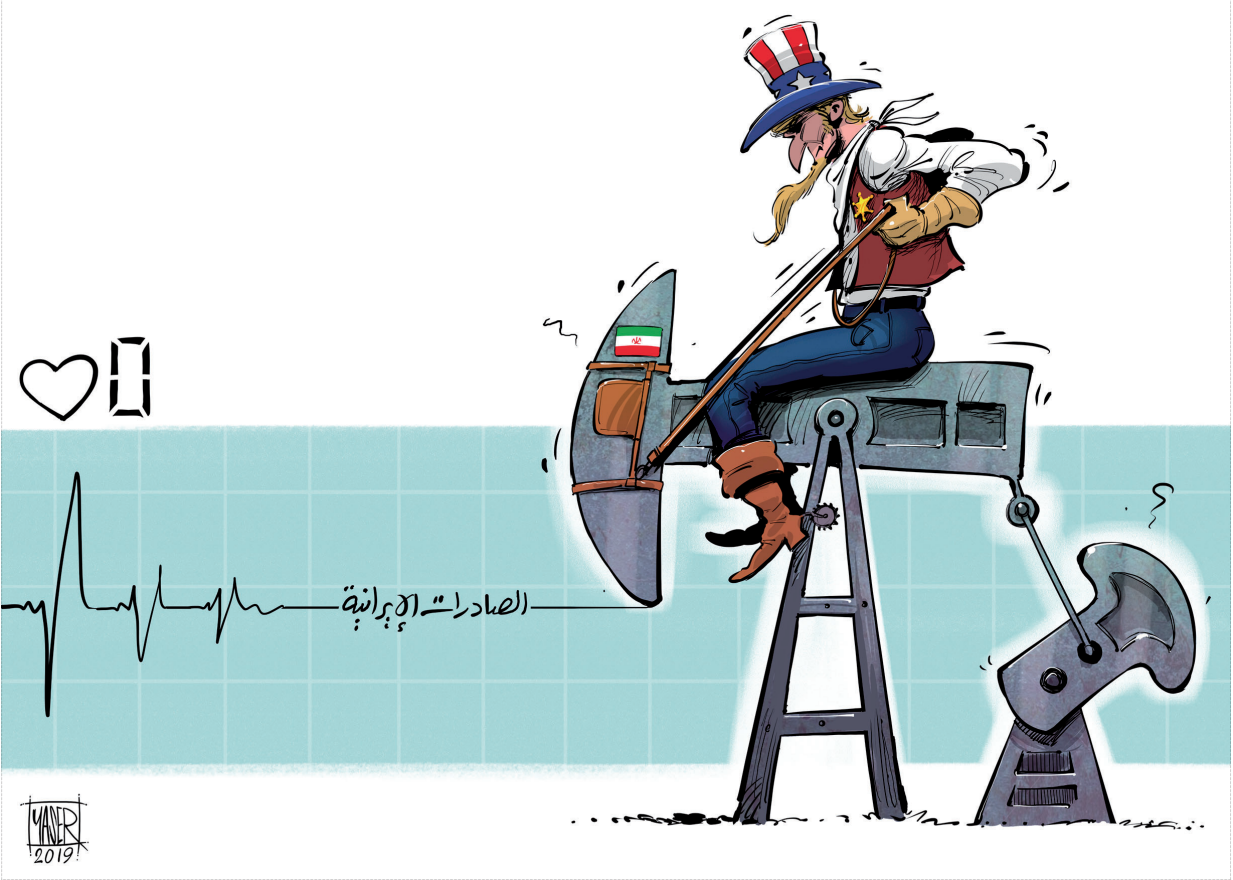
بعيدا عن بروباغندا النظام الإيراني
فإن رئيس الجمهورية الإسلامية حسن روحاني قال كلمة السرّ للخروج من المأزق الذي لا مثيل له في تاريخ إيران الحديث. كشف الرجل عن الترياق لخلاص بلاده «مستعدون للتفاوض مع أميركا فقط عندما ترفع الضغط وتعتذر»

بدا أيضا أن تقاطعا روسيا أميركا يحاصر محاولة إيران لتكبيّل نظام دمشق باتفاقات عسكرية اقتصادية تؤكد حضور إيران في مستقبل سوريا. وما الإعلان الروسي عن استنّاج ميناء طرطوس إلا إعلان مضمّر عن حرب نفوذ من موسكو نحو طهران.

لم تهزّم إيران ولا يرادّ لها ذلك. الولايات المتحدة نفسها لا تريد سقوط النظام في طهران. لسان حال وزير الخارجية مايك بومبيو يكرّ ما مفاده أن الهدف هو إقناع إيران بالتفاوض لضبط سياستها الخارجية المهددة للاستقرار في المنطقة، ومراجعة شكل ومضمون ومهام برنامجها النووي، كما للصواريخ الباليستية. بمعنى آخر بات ممنوعاً على إيران تصدير ثورتها.

طهران نفسها تعرف ذلك وتدرّك أن العالم لا يريد سقوط نظامها. وهي إذا ما نقلت يوماً مسألة إغلاق مضيق هرمز من حيزّ الكلام إلى حيزّ الفعل، فإن إسقاط نظامها يصبح قراراً دولياً قد تسعى إليه روسيا والصين، قبل الولايات المتحدة. قبل أيام قال حسن روحاني إن إيران تقبل التفاوض. لا يهم وعيده المشتراط لذلك. وقبل أشهر نفى حزب الله تحليل نائبه نواف الموسوي حول الردّ الإيراني المزلزل.

طهران تبعث رسائلها: الصدام بعيد، والتفاوض وزمن الصفقات قريب. المسألة مسألة وقت فقط. راقبوا من جديد قناة مسقط.





إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ﻻ نعم، إن الشعب الإيراني، وهو جار وقريب ونسيب، تحاصره سكاكين العقوبات الأميركية من الخارج، وفي الداخل تخنقه حبال قيادة انانية جاهلة عنيدة متكبرة متخلفة ومصرة على الزج به في معارك ليست على مقاسه، ولا قيل له بنتائجها وتداعياتها ومتطلباتها وأثمانها الباهظة، حتى وإن ألبت، بعنادها وغرورها، ثلاثة أرباع الكرة الأرضية عليها لإسقاطها، ولا نستطيع أن نفعل شيئاً لمنع الم قدر والمكتوب. فالعين بصيرة واليد قصيرة، جدا مع الأسف الشديد.

فرغم أن أياما قليلة تفصل نظام الولي الفقيه عن انطلاق الرصاصة الأخيرة من عقوبات الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلا أنه، فيما يبدو، غير عازم على أن يجنب نفسه وشعبه سوء المصير.

ففي عز مازقه العفطي والسياسي والاقتصادي الخانق يضيف عنادا إلى عناده، وعنجهية إلى عنجهيته، ويرفع منسوب تحدياته وتهديداته التي لم تأخذ، قبله، واحدا من أنظمة دكتاتورية سابقة كانت أعنى منه وأكثر قوة ومنعة إلا إلى جهنم وبئس المصير. إن الساعة آتية لا ريب فيها. ولذلك أسباب موضوعية عديدة، منها: أن العقوبات تحولت

إلى ورقة شخصية سياسية من أوراق الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وربما تكون الأهم والوحيدة، والتي لا يستطيع ولا يملك سوى الذهاب بها إلى نهاية الطريق، مهما حدث، ومهما لم يحدث، خصوصا وأن انتخابات الرئاسة ليست بعيدة، وأن من حوله أسودا ونمورا من الديمقراطيين والجمهوريين، وأصحاب القوة والمال والنقد المتربصين به والعازمين على إسقاطه بأي ثمن.

ومنها أيضا أن النظام نفسه، هو الآخر، لم يعد قادرا على التراجع أو المهادنة، لأسباب ودوافع قاهرة حاسمة داخلية وخارجية متشابكة. بمعنى آخر إنه أصبح محكوما بالهرب إلى أمام. فدون شك، ومن المفترض أنه مقدر لحجم قوته وحجم قوة خصمه العنيد، ولكنه مدر، رغم ذلك، إن كان صادقا مع نفسه، لحقيقة أنه منخرع في الحالتي: حالة التراجع والتنازل والبدء بتلبية بعض شروط الأميركيان ومطالبهم، لياشر ترامب وحلفاؤه الكبار الأقوياء مسلسل الطلبات والأوامر المتلاحقة التي لا تنتهي، إلى أن يصبح النظام، في النهاية، ورقة شجر يابسة في موسم خريف، وفي مهب الريح. أو في حالة العناد والمكابرة والتحدي.

ويبدو أن بحكم ظروفه والتزاماته الداخلية والخارجية، أصبح لا يملك سوى خيار المكاسرة. (مجرر أخاك لا بطل)، حتى وإن كان مدركا، سلفا، لحقيقة أنه، بكل صواريخه وبوارجه وحرسه الثوري وميليشياته الخارجية، ليس أكثر من حصان خشبي مهزوز.

ومن هذه المقاربة يمكن أن نتفهم دوافع التهديدات الإيرانية الساخنة المبالغ فيها كثيرا، والتي تذكرنا بعنترتات دكتاتور بنما، مانويل نورييغا، الذي ظل أشهرها بلوح بسيفه على شاشات التلفزيون مهددا بقطع رقبة جورج بوش الأب، حتى هبطت عليه، فجأة، صفور من نار وحديد فالتقطته من خلف جدران قصره الحصين وألقت به في غياهب السجون. فالحقيقة التي سجلها لنا تاريخ البشرية الطويل تخبرنا بأن القوي القادر والواثق من قوته وقدرته لا يهدد ولا يترثر، بل يقرر ويفعل، وربما دون سابق إنذار.

وأخر مبتكرات المرشد الأعلى علي خامنئي في تهديداته التي لم يتوقف عنها، ولو يوما واحدا، رما من ثلاثين سنة، بهزيمة أميركا ومحو إسرائيل، ما وعد به الإيرانيين، دون غيرهم، أمس، بأن ”العداء الأميركي لن يبقى



«حرية التعبير والرأي بالمغرب تمثل جزءا من البناء الديمقراطي للمملكة. ضمان حرية الرأي والتعبير في الفضاءات الإعلامية خيار نعيشه بشكل يومي ونأمل في تحقيق المزيد».

محمد أوجار
وزير العدل المغربي

النظام الذي ينتحر

دون جواب”، وبأن ”في إمكاننا أن نُصدر نطقًا بمقدار حاجتنا، ومتى أردنا”، ثم تبعه أعوانه الكبار الآخرون، كان أولهم وآخرهم القائد الجديد للحرس الثوري، حسين سلامي، المشهور بإزالة إسرائيل في سبعة أيام. فقد هدد بتوسيع نفوذ وليه الفقيه من الإقليم إلى العالم، حتى لا تبقى نقطة أمنة للأعداء في كل أرجاء العالم.

وأشاد سلامي، بمناسبة تسلم منصبه الجديد في طهران، بدور قوات فيلق القدس بقيادة قاسم سليماني، قائلا إنها ”أنهت سيطرة الأميركيين في شرق المتوسط“. كما أشاد بتطوير الصواريخ الباليستية وإطلاقها باتجاه أهداف خارج الحدود الإيرانية، خلال العامين الماضيين.

بالمقابل تؤكد الأنباء غير الملفقة وغير المبالغ فيها أن الأوساط الشعبية المتعبة المنهكة، أصلا، بدأت تفقد ما تبقى لها من صبر على الفقر والقهر، وأوشكت على أن تودع آخر أحلامها بقرب زوال الغمة، وأصبحت، أكثر من أي وقت مضى، مقبلة على انقفاضة جديدة قد لا تكون كسابقاتها، هذه المرة، وقد تلقى بإيران، وطننا وشعبنا، حاضرا ومستقبلا، في نفق مظلم وطويل.

الريف: ما هو الحل بعد المحاكمات

وانتقالية نحو فصل آخر جديد تماما يكون الهم الأساسي فيه رآب الصدع والتقليص من الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بكل طرف. وهو ما ليس ممكنا إلا بالقطع مع كل ما يفرض استمرارية لقصة الحراك والتمترس خلفها والتفوق في خنادقها.

وبالنسبة لمفاتيح الدولة، فهي على درجة كبيرة من الوضوح وتغطي مساحات لا يمكن حصرها في زاوية هنا أو هناك، انطلاقا من أن الدولة هي التي تمثل المصلحة العليا للبلاد ولجميع المواطنين بغض النظر عن توجهاتهم الفكرية والسياسية. والتالي فإنها تملك من الأدوات والآليات القانونية والسياسية ما يسمح لها بالدفع بالأمور نحو نهاياتها السعيدة بالنسبة للمعتقلين كما بالنسبة للضحايا الآخرين، سواء كانوا ضمن صفوف قوى الحراك أو في صفوف القوات العمومية أو في صفوف المواطنين في منطقة الريف.

وفي تقديري فإن تضافر مفاتيح أهل الحراك مع مفاتيح الدولة ضمن رؤية شاملة هادفة إلى بناء مستقبل جديد للمغرب هو المفتاح الضروري والكافي لإيجاد حل يرضي الجميع، ويعيد لمفردات الأمل والانتماء إلى الوطن الواحد كامل حيويتها وزخمها. وفي هذا الاتجاه فقط يمكن لأي مبادرة سياسية جماعية أن تكون منتجة للحلول المرجوة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ومثلي الدفاع عن المعتقلين كلمته ابتدائيا، وأخيرا على مستوى الاستئناف.

إنن نحن أمام مرحلة جديدة تماما ينبغي النظر إليها بما هي كذلك، لأن هذا هو ما قد ينتهي إلى إيجاد حل للمشاكل المرتبطة بتداعيات المواجهات التي عرفها الحراك، وليس التثبيت بمفردات قصة أهل الحراك بلباقفيرا من جهة، أو بمفردات القصة المضادة التي انتهت إلى أحكام في حق ناشطي الحراك.

إن كل هذا لا ينعف لأنه تكريس لمنطق لم يصل بنا إلى أي حل، بل انتهى إلى ردهات المحاكم وزنازين السجون والمعتقالات. وإذا كان ضروريا الوصول إلى حل والخروج من هذه الثنائية المتناقضة في تقدير الأمور، فما هي الجهة التي تملك بعضا من مفاتيح الحل؟ وكيف يمكن استخدامها؟

أعتقد أنها بأيدي المعتقلين ومؤازريهم فعلا، لا بهتنا ومزايدات وزورا، من جهة، وهي بأيدي الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى. لكنه يجب الاعتراف أنه ليس ممكنا التحويل على مفاتيح جهة حصرا دون أخرى، وإنما ينبغي الاستعانة بكل المفاتيح التي في حوزة هذا وذاك، بما يفرضه ذلك من الإرادة والنزاهة الأخلاقية والسياسية. فلنستعرض بعضا من هذه المفاتيح أو ما يمكن اعتباره أساسية منها:

بالنسبة لمفاتيح أهل الحراك، فينبغي لقوى الحراك أن تنطلق من أن فصلا من المواجهات المتوعدة بينها وبين الدولة قد قالت فيه العدالة كلمتها، بغض النظر عن طبيعة موقف هذا أو تقدير ذاك حول هذه الكلمة، إن ينبغي اعتبارها حالة مؤقتة

مراحل الحراك، وهناك من حاول تحميلها مسؤولية ضحايا الاضطدامات التي عرفتھا الأحداث بين القوات العمومية والمتظاهرين سواء في صفوف هؤلاء، وهو ما يمكن فهمه، أو في صفوف تلك، وهو ما يدعو إلى الاستغراب في أقل تقدير. هذا ما يفسر التناقض الذي نلمسه بين قصة قوى الحراك عن الحراك، وبين قصة الحكومة عن الحراك. وقد كان من المفترض أن تضع المحاكمات حدا لهذا التقاطب والتناقض الحاد بين القصتين، والدخول ضمن مرحلة بلورة وكتابة قصة جديدة مركبة وذات أهمية أساسية للبلاد، تستوعب العبر وتستفيد من دروس الحراك بإيجابياته وسلبياته بما يمكننا من طي صفحة أقل ما يقال فيها إنها أليمة جدا. لكن يبدو أن الذي حدث خلال المحاكمات التي عقدت والأحكام الصادرة عنها هو تعزيز هذا التناقض ما أدى إلى استمرار كل متخندق في خندقه، على مستوى الخطاب وعلى مستوى الممارسة، وتم تغيب أو محاولة تغيب الوقائع رغم كونها ناطقة وحاضرة في محيط قاعات المحاكمات وداخلها على حد سواء.

فالمعتقلون يعبرون عن واقع ملموس باعتبارهم ضحايا التطورات السلبية التي طرأت على الحراك، والمحاكمة عقدت لتحديد مسؤوليات هذا وذاك بخصوص تلك التطورات بالذات، والضحايا يعبرون حضوريا عن أنفسهم باعتبارهم الطرف المدني في تلك المحاكمات التي على هذه الأخيرة النظر في مطالبهم المختلفة استجابة أو رفضا. وقد قال القضاء بعد جلسات طويلة وصراعات متنوعة بين النيابة العامة

وقع حراك الريف الذي دام لمدة طويلة. رفعت فيه شعارات لمطالب اجتماعية أو سياسية تفاوتت سقفها مع تطور الأحداث وطبيعة التفاعل الداخلي والخارجي معها. وقعت اصطدامات ومورس فيها العنف. كان هناك ضحايا بالمئات في صفوف رجال الأمن، كما في صفوف المشاركين في عدد من المظاهرات في مدينة الحسيمة أو غيرها من القرى في منطقة الريف المغربي، إلى جانب خسائر مادية كثيرة تقدر بملايين الدراهم. وبهذا اتخذ الحراك منحى آخر تماما، وتحول من حال إلى حال.

الذين يتحدثون بعد ذلك عن حراك ما بعد وفاة محسن فكري الماساوية، لم يكونوا منصفين لا للحراك وقواه المختلفة في منطقة الريف، ولا للحكومة التي اتخذت مواقف وقرارات في ضوء تطور الحراك والمحاولات التي تم القيام بها من أجل الحيلولة دون وقوع انزلاقات خطيرة على مستوى العلاقات بين مكونات النسيج الوطني. وبطبيعة الحال، فإن الدولة كانت الضحية الكبرى من قبل ومن بعد. وعندما أتحدث عن الدولة أعني معناها المتعارف عليه في العلوم السياسية الحديثة، وليس اختزالها في فئة أو فئات محدودة على هذا المستوى أو ذاك، من هرم السلطة السياسية.

فهناك من حمل الدولة مسؤولية عدم الحسم في التعامل مع الحراك قبل استفحال قضاياهم وفي إطلاق الحوار مع أبناء المنطقة لإيجاد الحلول الملأمة للمشاكل التي طرحوها، بل وهناك من حملها مسؤولية حتى أحداث الشعب والتخريب للممتلكات العامة والخاصة في مرحلة محددة من

تونس.. معارك السياسة وغبار الإعلام

سياسية مالك القناة“. لكن كل ذلك لا يمثل سوى الشجرة التي تخفي الغابة.

في عمق القضية خلاف سياسي يأخذ المسألة إلى ما تعرفه البلاد من توتر دفين على وقع الاستعدادات للانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة. وفي خفايا الخبر تصريح لرئيس الهيئة نفسها حين ”برر“ عدم التعامل مع قناة الزيتونة (القريبة من حركة النهضة) بنفس الإجراء، رغم عدم تمتعها بالوضعية القانونية، حيث قال رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري الثوري للجمي إن ”الهيئة حاولت حجز معدات قناة الزيتونة على خلفية عدم تسويتها لوضيعتها القانونية إلا أن السند السياسي الذي تتمتع به هذه القناة حال دون ذلك“.

أبعاد كثيرة للقضية تتضافر لتشكل المشهد السياسي التونسي الراهن، والإعلام يمثل ركنه الركين. لا خلاف بين التونسيين اليوم أن أغلب المؤسسات الإعلامية التونسية، بمختلف أنواعها، لها علاقات أو ارتباطات بالأحزاب السياسية القائمة، ومن ذلك كان معروفا أن صاحب قناة نسمة هو أحد مؤسسي حزب نداء تونس، ثم عُرف باختلافه مع يوسف الشاهد حيث غيرت القناة خطها التحريري وخصصته لانتقاد أداء الحكومة.

على أن ذلك لا ينفي أن الهايكأ، الجهة الدستورية المشرفة على الإعلام في البلاد، لم تتوقف عن الإشارة إلى أن القناة تعمل بشكل غير قانوني، مثل العديد من المؤسسات الأخرى، حيث قالت الهيئة إن القناة أصبحت غير قانونية بعد سحب ترخيصها العام الماضي بسبب ما وصفته بأنه ”دعاية وتضليل وخدمة أهداف سياسية لملك القناة“.

تفاعل الرأي العام التونسي الخميس مع قرار الهيئة المستقلة للإعلام السمعي البصري، ”الهايكأ، إيقاف البث المباشر لتلفزيون نسمة الخاص وحجز معداته بالقوة العامة. قرار أثار جدلا، بين رافض للقرار متوجس من تداعياته، وبين مرحب به من منطلق ضرورة احترام القانون.

على أن القضية التي لا تعتبر وليدة اللحظة التونسية الراهنة، ليست من جنس القضايا القانونية أو الإعلامية الصرفة، بل هي معركة سياسية تدور رحاها بأدوات مختلفة ومنها أدوات الإعلام.

البعد السياسي للقضية يمكن استخلاصه من تفاصيل كثيرة، تبدأ من هوية صاحب القناة، وهو إعلامي ورجل سياسة قريب من حزب نداء تونس، تشنجت علاقته مؤخرا برئيس الحكومة يوسف الشاهد، وكان ذلك واضحا في المحتوى الذي تقدمه القناة. ولعل توصيف القناة لحادثة الإيقاف دال أيضا على الملمح السياسي للقضية حين اتهمت السلطات التونسية بمحاولة إسكات صوتها المنتقد للحكومة.

الجدل بين الرافضين والمؤيدين، واستدعاء كل طرف للحجج القانونية والحقوقية اللازمة للحجاج المترتب على الحدث، استحضر إشكاليات حقوق العاملين في القناة الذين سيجدون أنفسهم في حالة بطالة في ظرف اقتصادي موسوم بالتدري، أو ركن على أن القناة تنشط دون رخصة قانونية باعتبار أن الهيئة المستقلة للإعلام السمعي البصري قالت إن القناة أصبحت غير قانونية بعد سحب ترخيصها العام الماضي بسبب ما وصفته بأنه ”دعاية وتضليل وخدمة أهداف

حسن السوسني

كاتب مغربي

وقع حراك الريف الذي دام لمدة طويلة. رفعت فيه شعارات لمطالب اجتماعية أو سياسية تفاوتت سقفها مع تطور الأحداث وطبيعة التفاعل الداخلي والخارجي معها. وقعت اصطدامات ومورس فيها العنف. كان هناك ضحايا بالمئات في صفوف رجال الأمن، كما في صفوف المشاركين في عدد من المظاهرات في مدينة الحسيمة أو غيرها من القرى في منطقة الريف المغربي، إلى جانب خسائر مادية كثيرة تقدر بملايين الدراهم. وبهذا اتخذ الحراك منحى آخر تماما، وتحول من حال إلى حال.

الذين يتحدثون بعد ذلك عن حراك ما بعد وفاة محسن فكري الماساوية، لم يكونوا منصفين لا للحراك وقواه المختلفة في منطقة الريف، ولا للحكومة التي اتخذت مواقف وقرارات في ضوء تطور الحراك والمحاولات التي تم القيام بها من أجل الحيلولة دون وقوع انزلاقات خطيرة على مستوى العلاقات بين مكونات النسيج الوطني. وبطبيعة الحال، فإن الدولة كانت الضحية الكبرى من قبل ومن بعد. وعندما أتحدث عن الدولة أعني معناها المتعارف عليه في العلوم السياسية الحديثة، وليس اختزالها في فئة أو فئات محدودة على هذا المستوى أو ذاك، من هرم السلطة السياسية.

فهناك من حمل الدولة مسؤولية عدم الحسم في التعامل مع الحراك قبل استفحال قضاياهم وفي إطلاق الحوار مع أبناء المنطقة لإيجاد الحلول الملأمة للمشاكل التي طرحوها، بل وهناك من حملها مسؤولية حتى أحداث الشعب والتخريب للممتلكات العامة والخاصة في مرحلة محددة من

عبدالجليل معالي

كاتب صحافي تونسي

وقع حراك الريف الذي دام لمدة طويلة. رفعت فيه شعارات لمطالب اجتماعية أو سياسية تفاوتت سقفها مع تطور الأحداث وطبيعة التفاعل الداخلي والخارجي معها. وقعت اصطدامات ومورس فيها العنف. كان هناك ضحايا بالمئات في صفوف رجال الأمن، كما في صفوف المشاركين في عدد من المظاهرات في مدينة الحسيمة أو غيرها من القرى في منطقة الريف المغربي، إلى جانب خسائر مادية كثيرة تقدر بملايين الدراهم. وبهذا اتخذ الحراك منحى آخر تماما، وتحول من حال إلى حال.

الذين يتحدثون بعد ذلك عن حراك ما بعد وفاة محسن فكري الماساوية، لم يكونوا منصفين لا للحراك وقواه المختلفة في منطقة الريف، ولا للحكومة التي اتخذت مواقف وقرارات في ضوء تطور الحراك والمحاولات التي تم القيام بها من أجل الحيلولة دون وقوع انزلاقات خطيرة على مستوى العلاقات بين مكونات النسيج الوطني. وبطبيعة الحال، فإن الدولة كانت الضحية الكبرى من قبل ومن بعد. وعندما أتحدث عن الدولة أعني معناها المتعارف عليه في العلوم السياسية الحديثة، وليس اختزالها في فئة أو فئات محدودة على هذا المستوى أو ذاك، من هرم السلطة السياسية.

فهناك من حمل الدولة مسؤولية عدم الحسم في التعامل مع الحراك قبل استفحال قضاياهم وفي إطلاق الحوار مع أبناء المنطقة لإيجاد الحلول الملأمة للمشاكل التي طرحوها، بل وهناك من حملها مسؤولية حتى أحداث الشعب والتخريب للممتلكات العامة والخاصة في مرحلة محددة من

الأخطر في القضية أن تتحول وسائل الإعلام إلى ميادين لتصفية الحسابات السياسية، وأن تتحول الساحة الإعلامية على إقطاعات سياسية تستنسخ الاستقطاب السائد



«مجلس الوزراء الكويتي وافق على قيام مؤسسة البترول بالاقتراض من المؤسسات المالية لتمويل برامجها الاستثمارية في السنوات الخمس المقبلة».

بيان صادر عن
مؤسسة البترول الكويتية

«البنك المركزي كان مضطرا إلى اتخاذ كافة الإجراءات بخصوص زيادة أسعار الفائدة بهدف حماية الاقتصاد الوطني من التحديات الكثيرة جراء ظروف المنطقة غير المستقرة».

زياد فريز
محافظ البنك المركزي الأردني



اقتصاد

اتساع موجة نزوح كبار الأثرياء والفقراء من تركيا

● أردوغان يواصل نشر هزات ارتدادية عكسية على الاقتصاد ● تزايد الترحيحات بلجوء أنقرة لأموال صندوق النقد الدولي



مشاريع أردوغان العملاقة

ويقول مارك داودينغ، الرئيس المشارك للأسواق المتقدمة في بلو-بي أسسيت مانجمنت في لندن، إنه من المحتمل أكثر فاكثر أن تطلب تركيا قروضا من الصندوق لدعم اقتصادها.

وكان من أبرز الملامح الأخرى لتقرير بنك أفروآسيا، إظهاره أيضا تسجيل نزوح كبير لأصحاب الثروات من الصين، التي غادرها العام الماضي نحو 15 ألف مليونير، وروسيا التي تركها نحو 7 آلاف ثري، وكذلك الهند التي غادرها 5 آلاف ثري.

وتتصّدر مدينة دبي قائمة مُدن العالم المستقبلية للمليونيرات، والتي وصفها بأنها المركز المالي الأكبر والأبرز في منطقة الشرق الأوسط.

ووفق إحصائيات المكتب، في العام الماضي بلغ إجمالي عدد طالبي اللجوء الأتراك في ألمانيا نحو 9 آلاف شخص.

وسبق لنانب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني سيبفيم داجدلين أن أكدت أن الناس يفرون على نحو متزايد من "الدكتاتورية الإسلامية لأردوغان".

وطالبت بمنح اللجوء ليس فقط للموظفين البارزين، بل أيضا للديمقراطيين واليساريين والإكراد، الذين تقل نسبة الحاصلين منهم على اللجوء في ألمانيا عن نسبة الدبلوماسيين. ويرجح محللون تزايد حاجة تركيا للاقتراض من صندوق النقد الدولي للخروج من الأزمة التي أدخلت الاقتصاد في الركود، وتسببت بوصول التضخم إلى 20 بالمئة.

محاولة الانقلاب يوليو 2016 والتضييق على الحريات وتكثيف الاعتقالات، فقد ازداد عدد الأتراك الذين يهجرون بلدهم متوجّهين نحو دول الاتحاد الأوروبي خصوصا.

وبحسب البيانات الألمانية الصادرة العام الماضي، فقد حصل 32 ألفا و800 تركي على جنسيات بلدان الاتحاد الأوروبي، أكثر من 50 بالمئة منهم حصلوا على الجنسية الألمانية. وكان المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين بألمانيا أعلن أن عدد طلبات اللجوء المقدمة من دبلوماسيين وموظفين حكوميين أتراك وأفراد أسرهم تجاوزت 1100 طلب منذ فشل محاولة الانقلاب صيف 2016، وذلك مع عدم تسجيل طلبات اللجوء المقدمة من جنود أتراك لدى المكتب.



مارك داودينغ:
من المحتمل أكثر فاكثر أن تدعم تركيا اقتصادها بقروض من صندوق النقد

وتحفيزهم على التملك، إلا أنها لم تكن مشجعة على ما يبدو نتيجة الاتفاق الضبابية للاقتصاد منذ خسارة الحزب الحاكم أكبر معاقله في الانتخابات البلدية الأخيرة. ويدفع الوضع السياسي في تركيا الكثير من أبنائها الأثرياء إلى البحث عن أوطان بديلة عبر شراء جنسيات دول أخرى أو من خلال الحصول على الفيزا الذهبية مقابل الاستثمار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي، كالبنان مثلا.

ويأتي نزوح أثرياء تركيا في مسعى لتأمين أنفسهم وثرواتهم من تداعيات التطورات السلبية التي تتجه نحو تركيا بسبب سياسة النظام ورئيسه رجب طيب أردوغان. وكانت صحيفة "قرار" التركية قد كشفت بالمقابل عن تزايد أعداد المليونيرات في تركيا جراء ارتفاع أسعار صرف الدولار والعملات الأجنبية نتيجة تهاوي قيمة الليرة التركية. وزعمت أنه "بينما كان عدد المليونيرات في عام 2011، يبلغ حوالي 48 ألفا، فقد ارتفع عددهم بنهاية 2017 إلى 138 ألفا".

وفي ما يتعلق بالأتراك محدودي الدخل، ونتيجة للأحداث الجارية في تركيا منذ

ماكدونالدز تشعل المنافسة في سوق أغذية النباتيين



فيليب واشولز:
الاتجاه الخالي من اللحوم ضمن الوجبات السريعة للمطاعم في تزايد

من البرغر دون لحوم، ولكنه مصنوع من فول الصويا وبروتين الفمخ لطرحه في الأسواق خلال ربيع العام الجاري. وتعد نستله شركة رائدة في العالم في مجال إنتاج المواد الغذائية والمشروبات، ولديها أكثر من 8500 منتج غذائي تبعيه في أكثر من مئة بلد حول العالم.

وبحسب وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية، تشكل الخطوة تحولا كبيرا في أنشطة أكبر شركة للصناعات الغذائية في العالم، والتي تشمل منتجاتها الكثير من منتجات اللحوم والألبان. ويرى المختصون أن الخطوة صارت ضرورة بالنسبة لنستله، في الوقت الذي تعاني فيه العديد من المنتجات التي تحتوي على بروتين حيواني من ركود في الأسواق التجارية.

ويقول لوران فريكس، الرئيس التنفيذي للشركة في الأميركيين، إن نستله تستهدف الوصول بحجم مبيعاتها من أغذية النباتيين إلى مليار دولار خلال عقد. وتخوض نستله منافسة شرسة مع شركتي يونيليفر وبيوند ميت الأميركيين للمواد الغذائية من أجل توفير بدائل تناسب جيلا جديدا من المستهلكين الذين يتحولون عن البروتين الحيواني الذي يحتوي على نسبة عالية من الكوليسترول، إلى أغذية النباتيين. ويجري باحثون بمركز أبحاث للشركة بمدينة لوزان السويسرية تجارب على إنتاج المزيد من المواد الغذائية النباتية، تشمل نوعا جديدا من حليب الجوز والتوت الأزرق. وكانت نستله قد قالت في مايو الماضي إنها ستخفض بشكل أكبر كميات السكر والملح والدهون المشبعة في منتجاتها، فيما تسعى لتحسين صورة الأطعمة المعلبة في أعين المستهلكين المهتمين بصحتهم. وحتى الآن، لا توجد بيانات دقيقة حول حجم أغذية النباتيين باعتبار أن هذه السوق لا تزال ناشئة وأن الأرقام المتوفرة لا يتم تحيينها بشكل دوري.

ووفق جمعية الفنادق والمطاعم ديهوغا، تتزايد طلبات المستهلكين للأغذية النباتية في ألمانيا ليس فقط على القوائم القياسية، بل في التجمعات أو الاحتفالات الراقية. ورغم تسارع خطوة الشركة في هذا الاتجاه، إلا أن البرغر النباتي لن يكون على الأرجح متوفرا في أسواق أوروبية أخرى وخاصة سويسرا والنمسا بسبب وجود منافسين هناك.

وكانت شركة نستله السويسرية العملاقة للصناعات الغذائية قد كشفت أواخر العام الماضي عن مساعيها لاستغلال التحول المتزايد للمستهلكين عن تناول اللحوم، إلى تناول الأغذية النباتية، لتطوير حجم أعمالها في هذا المجال خلال العقد المقبل. وقالت حينها إنها تتأهب لصناعة منتج أطلقت عليه اسم "البرغر المدهش"، وهو نوع سابواي.

وكانت ماكدونالدز قد طرحت في يناير الماضي أول وجبة نباتية في بريطانيا للأطفال ضمن أطباق هابي ميل المعروفة، في أول تحول تشهده الشركة منذ تأسيسها قبل 63 عاما بعيدا عن اللحوم.

وتسعى مجموعة الضغط المؤيدة للنظام الغذائي النباتي بروفينغ منذ أعوام للحصول على خيارات نباتية موسعة في سلاسل مطاعم الوجبات السريعة، وخاصة مطاعم البرغر التي غالبا ما يكون البديل الوحيد لتناول اللحوم فيها هو تناول البطاطس المقلية.

وفي التصنيف النباتي الذي أجرته مجموعة الضغط في العام 2016 لسلاسل الوجبات السريعة، احتلت سلسلة فايانو الألمانية الإيطالية المرتبة الأولى وتلتها سابواي.

□ **ميونخ (ألمانيا) -** أشعلت شركة ماكدونالدز الأميركية للوجبات السريعة المنافسة في سوق أغذية النباتيين عندما وسعت رقعة نفوذها في هذا المجال.

وكشفت أشهر سلسلة مطاعم على مستوى العالم أمس أنها ستبدأ تقديم البرغر النباتي "بيغ فيغان" بمطاعمها في ألمانيا في نهاية الشهر الحالي.

وتتعرض الشركة ومنافسوها لضغوط شديدة نتيجة تحول المستهلكين إلى أطعمة صحية بشكل أكبر وابتعادهم عن المنتجات المصنعة مثل المعكرونة سريعة التحضير والبيتزا المجمدة.

وتسبب وكالة الأنباء الألمانية للمتحدث باسم شركة ماكدونالدز في ألمانيا فيليب واشولز قوله إن "الاتجاه الخالي من اللحوم يتزايد".



البرغر النباتي مقياس الشهرة مستقبلا

مايكروسوفت تعيد تدشين

نادي التريلليون دولار

□ **واشنطن -** أعادت شركة مايكروسوفت الأميركية تدشين نادي التريلليون دولار، بعد أن أعلنت أمس ارتفاع قيمتها السوقية إلى رقم قياسي غير مسبوق.

وأشارت الشركة إلى أن أرباحها في الربع الأول من هذا العام ارتفعت بصورة كبيرة، بسبب خدماتها السحابية والخدمات التجارية التي أطلقتها، ما تسبب في إغلاقها عند مستوى القيمة السوقية تريليون دولار. ووضعت نهاية العام الماضي نهاية تاريخية لسنوات طويلة من انتعاش عملاقة التكنولوجيا العالمية وكبدتها خسائر غير مسبوقة منذ أكثر من 10 سنوات.

وأدى ذلك إلى إغلاق نادي التريلليون دولار، الذي افتتحته شركة أبل العملاقة في أغسطس الماضي في ظل اتساع المخاوف بشأن الاتفاق المستقبلية للاقتصاد العالمي. وقالت مايكروسوفت إن أرباحها في الفترة بين يناير ومارس 2019 قفزت بنسبة 19 بالمئة لتصل إلى 8.87 مليار دولار، وإجمالي إيرادات وصل إلى 30.8 مليار دولار، بزيادة قدرها 14 بالمئة عن نفس الفترة من العام السابق.

وارتفعت أسهم الشركة بنحو 3 بالمئة في تعاملات أمس، ما جعل قيمتها السوقية تصل إلى تريليون دولار تقريبا، خاصة بعدما أنهت الجلسة بقيمة سوقية وصلت إلى 960 مليار دولار، خلف شركة أبل الأميركية مباشرة، ومتقدمة على شركة أمازون.

وقال ساتيا ناديبلا الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت "كل المؤسسات الرائدة، بكل أحجامها لديها ثقة كبيرة في خدمات الحوسبة السحابية الخاصة بمايكروسوفت". وأضاف "ارتفعت إيرادات الحوسبة السحابية التجارية بنحو 41 بالمئة مقارنة بالعام الماضي، لتصل إلى 9.6 مليار دولار، وهو ما يمثل الآن نحو ثلث مبيعات الشركة". كما اعتمدت أيضا مايكروسوفت على إيرادات وحدة الإنتاجية وخدمات الأعمال، التي وصلت إلى 10.2 مليار دولار، بفضل منتجاتها الشهيرة مثل مجموعة برامج أوفيس وشبكة لينكد إن. وحققت وحدة الحوسبة الشخصية إيرادات مميزة أيضا بفضل برامج تشغيل ويندوز وأجهزة سرفس وبعض أجهزة الألعاب، والتي بلغ إجمالي إيراداتها 10.6 مليار دولار.



«مؤتمر الاستثمار العقاري الذكي يعد منصة مثالية للقطاع العقاري لمساعدة صناع القرار على اتخاذ خيارات قائمة على المعلومات والرؤى العميقة من خلال اكتساب المعرفة اللازمة».

هند عبيد الحري
المديرة التنفيذية لمعهد دبي العقاري

«المنتدى الاقتصادي السعودي الموريتاني سيمكّن رجال الأعمال السعوديين من الاطلاع عن كثب على الفرص الاستثمارية في موريتانيا في ظل الإجراءات المتخذة لتعزيز مناخ الأعمال».

خديجة أمبارك فال
وزيرة التجارة والصناعة الموريتانية



اقتصاد

حوافز سعودية سخية لجذب المستثمرين إلى سوق الدين المحلية

● طرح أول إصدار لصكوك محلية بأجل استحقاق طويلة ● الصندوق السيادي يرحب بلوغ أصوله 400 مليار دولار بنهاية 2020



منصة تستشرف المستقبل

وتسعى السعودية إلى تحويل صندوق الاستثمارات العامة من شركة قابضة محلية إلى أكبر صندوق سيادي في العالم، وقامت بالفعل بسلسلة من الإستثمارات في شركات مثل تسلا وأوبر فضلاً عن التزام بقيمة 45 مليار دولار لصندوق رؤية سوفت بنك. ويملك الصندوق محفظة متنوعة تضم 200 استثمار تقريباً، منها 20 درجة في بورصة تداول، إلى جانب استثمارات في شركات غير مدرجة، واستثمارات دولية وأصول عقارية وقروض وسندات وصكوك. وبحسب بيانات سابقة من معهد صناديق الثروات السيادية، بلغت أصول صندوق الاستثمارات العامة 360 مليار دولار، ليصبح بين أكبر 10 صناديق ثروة في العالم.

هيئة السوق المالية والبورصة ومكتب إدارة الدين العام خفضت الرسوم والعمولات لتشجيع تداول الدين

لتحقيق هدف إدارة أصول بقيمة 400 مليار دولار بنهاية العام المقبل.“ وأضاف “سنصبح أحد أكبر صناديق الثروة السيادية وأكثرها تأثيراً في العالم، نحن ننمي أصولنا بشكل أسرع على الصعيد الدولي ونحاول تنويعها، كما نعمل على زيادة حجم ونسبة أصولنا الدولية.”

دولار، مقابل إيرادات تقدر بنحو 260 مليار دولار، متوقعة عجزاً قيمته 35 مليار دولار. وأكد وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد التويجري خلال جلسة حوارية أمس في مؤتمر القطاع المالي، الذي انطلق الأربعاء في الرياض أن بلاده أصبحت أقل اعتماداً على النفط. وهذه النتائج تجعل من الصندوق السيادي في طريق مفتوح من أجل تعزيز موارده عبر عدة مصادر مختلفة كونه القاطرة التي تجر اقتصاد أكبر دول الخليج. وقال علي رضا الزيمبي رئيس قسم تمويل الشركات والخزانة في صندوق الاستثمارات العامة السعودي أمس خلال المؤتمر المالي إن “الصندوق يضي في الطريق الصحيح

يرجح محللون أن تجذب الحوافز السعودية السخية في سوق الدين المحلية الكثير من المستثمرين الأجانب بعد أن عززت الحكومة خطواتها في مسار الإصلاحات الاقتصادية، التي يتوقع أن ترفع مستويات النمو وأن تدعم تلك التحركات أصول صندوق الثروة السيادي.

علي رضا الزيمبي: ستمتلك أحد أكبر صناديق الثروة السيادية وأكثرها تأثيراً في العالم

أهداف المكتب في بناء منحني عائد سيادي لإيجاد أسعار عائد لمختلف آجال أدوات الدين بهدف تعزيز سياسات تسعير الأوراق المالية الحكومية وإيجاد نقاط مرجعية لطروحات القطاع الخاص والعام. وكان مكتب إدارة الدين العام قد انتهى من استقبال طلبات المستثمرين على إصدارها المحلي لشهر أبريل المقوم بالعملية المحلية بقيمة 11.62 مليار ريال (3.1 مليار دولار). وذكر المكتب في وقت سابق أنه يتجه لإصدار أدوات دين عام بقيمة إجمالية 31.46 مليار دولار خلال العام الجاري. وارتفع الدين العام السعودي بنهاية العام الماضي إلى 149.3 مليار دولار، تمثل 19.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل نحو 118 مليار دولار تشكل 17.2 بالمئة من ناتج العام السابق. وعززت الحكومة خلال العامين الماضيين إصلاحاتها المالية من خلال تسجيل ديونها في البورصة المحلية لتصبح متاحة للتداول. ودخلت سوق الأسهم السعودية في مارس الماضي مرحلة جديدة بإدراجها في مؤشر فوتسي للأسواق الناشئة، الذي سيعقبه الإدراج الأكثر أهمية في مؤشر أم.أس.سي.أي في مايو المقبل. وخرجت السعودية من مرحلة عجز الموازنة في الربع الأول من هذا العام بعد تسجيل عجز متواصل منذ 5 سنوات نتيجة ارتفاع العوائد النفطية بنسبة 48 بالمئة. وأعلنت الحكومة عن توقعات اقتصادية متفائلة مع تخصيص حزم تحفيز جديدة للقطاع الخاص. وخصصت الحكومة أضخم موازنة في تاريخ البلاد لعام 2019 بإنفاس 295 مليار

الرياض – أعلنت الحكومة السعودية عن حزمة حوافز سخية لتشجيع المستثمرين على اقتحام سوق الدين المحلية، التي تشكل محركاً مهما يعزز نشاط حركة الأموال في البلاد. والخطوة واحدة من بين خطوات كثيرة تعمل عليها الحكومة لتحقيق مداخل أكبر لخزينة الدولة، في إطار خطط الإصلاح لتنويع الاقتصاد وتجسيد رؤية 2030 على أرض الواقع. وذكرت هيئة السوق المالية السعودية والبورصة ومكتب إدارة الدين العام في بيان مشترك أمس أنها ستقوم بخفض الرسوم والعمولات لتشجيع تداول الدين في السوق الثانوية. وقالت الكيانات الثلاثة إنه تقرر تخفيض عمولات التداول التي تتقاضاها البورصة السعودية، الأكبر في الشرق الأوسط، وهيئة السوق المالية، في حين جرى أيضاً خفض رسوم الطروح الجديدة ومصاريफ التسجيل السنوية لجهات الإصدار. وجرى أيضاً خفض رسوم الإدراج السنوية التي تتقاضاها البورصة ورسوم الإصدارات اللاحقة أيضاً. وقال البيان إن مكتب إدارة الدين خفض القيم الاسمية للصكوك الصادرة عن الحكومة من مليون ريال (270 مليون دولار) إلى ألف ريال (270 دولاراً). ويقول محللون إن هذا التحرك يشير بوضوح إلى المساعي الإضافية التي تبذلها الحكومة لمحاولة تيسير دخول المستثمرين الأفراد إلى سوق السندات. كما أكدوا أن هذه الخطوة سوف تعزز مكانة السوق المالية وقرص إدراجها في مؤشرات الأسواق الناشئة وتساعد في تدفق المزيد من الاستثمارات إلى البلاد. ويأتي هذا الإعلان بعد وقت قصير من إعلان وزارة المالية إتمام الإصدار الرابع للعام الجاري، الذي جاء كاول إصدار عام في تاريخ البلاد لاستحقاق 30 سنة. وأشارت وكالة الأنباء السعودية إلى أن هذا الطرح الجديد يأتي استكمالاً لتحقيق أحد

الأردن يشدد قيود استيراد البضائع من سوريا

سلعة قررت الحكومة الأردنية حظر استيرادها من سوريا في مسعى لكبح العجز التجاري

ووفق بيانات إحصائية حديثة، شهدت الصادرات الأردنية انخفاضاً خلال العام الجاري مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، كما أن المنتجات السورية قد غزت الأسواق الأردنية بسبب إقبال الأردنيين عليها بشكل كبير. وكان وزير الصناعة والتجارة والتموين طارق الحموري قد قال في وقت سابق إن البيانات الإحصائية لأداء عدة قطاعات اقتصادية أظهرت أداء إيجابياً للاقتصاد المحلي خلال العام الماضي وهذا العام، وخاصة الصادرات.

وأعيد فتح معبر جابر- نصيب بين البلدين في منتصف أكتوبر الماضي بعد فترة إغلاق استمرت ثلاث سنوات على خلفية النزاع في سوريا. لكن أحدث المؤشرات تشير إلى أن قطاع الزراعة الأردني لم يستفد حتى الآن من إعادة فتح معبر الحدود الرئيسي. وساحت عمان بدخول المنتجات الزراعية السورية، حيث دخلت عشرات الشاحنات المحملة بالفواكه والخضروات، وهو أمر اعتبرته الأوساط الاقتصادية الأردنية أمراً غير عادل. وحتى الآن، لا يوجد طلب من قبل التجار السوريين ولكن هناك عقبات أمام مصري المنتجات الأردنية. وخلال الأزمة السورية، تراجعت حركة التبادل التجاري بين الجارين إلى حدود التوقف النهائي بعد أن كانت تصل إلى 615 مليون دولار سنوياً في عام 2010.

مصانع الإسمنت التونسية تتحول إلى كيانات صديقة للبيئة

سليم الفرياني: مساهمة النفايات في إنتاج الطاقة لمصانع الإسمنت ستقلص من التكاليف

الطاقة أن نحو 40 بالمئة من النفايات المنزلية الموجودة في المصبات قادرة على تلبيبة الاحتياجات الطاقة لمصانع الإسمنت. ويتوقع أن تساهم هذه النفايات، بحلول 2030، في تطور القطاع خاصة وأن تقنية المعالجة المشتركة ستزيد من أمد خدمة التدوير، ما سيوفر للدولة أكثر من 30 مليون دولار سنوياً لاستثمارها في خدمة تهيئة المصبات وعملية الطمر. وشدد وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، سليم الفرياني، على أهمية استغلال النفايات في إنتاج الإسمنت للتقليل من كلفة الطاقة، علاوة على المحافظة على البيئة، لاسيما أن المصانع تتسبب في إفراز أكبر نسبة من ثاني أكسيد الكربون. وحث الشركات على مواصلة تحسين طرق إنتاج الإسمنت بتقنيات متطورة ومقتصدة في الطاقة، مؤكداً التزام الحكومة بمساندة هذه المبادرة وتوفير الدعم اللازم. ومنذ 2011، تراكمت مشاكل تلك المصانع ومنها ثلاثة مملوكة للدولة، توفر سنوياً قرابة 12.5 مليون طن وتقوم بتصدير قرابة خمس الإنتاج إلى الأسواق الخارجية. وتتشير الأرقام إلى أن قطاع الإسمنت يوفر في الوقت الحالي حوالي 3500 وظيفة مباشرة وأكثر من 20 ألف فرصة عمل غير مباشرة. وأكد ممثل الغرفة الوطنية لمصنعي الإسمنت والمدير العام لشركة إسمنت قرتاج، إبراهيم الصانع، انطلاق مصانع الإسمنت في اعتماد هذه التقنية فوراً إثر توقيع الميثاق، وذلك بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ووزارة الصناعة. ولفت إلى إمكانية تأخر بعض المصانع في استغلال هذه التقنية حتى تتوفر الإمكانيات الضرورية لذلك، والتي تقارب 20 مليون دينار (6.6 مليون دولار).

تونس – يشكل تحويل مصانع الإسمنت التونسية إلى كيانات صديقة للبيئة أحد أبرز محاور الإصلاحات الاقتصادية، التي تنفذها الحكومة لتقليل النفقات في استهلاك الكهرباء. وأبرم منتجو الإسمنت قبل أيام ميثاق التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية لمصانع الإسمنت التونسية، وهي مبادرة تنص على استخدام الطاقة البديلة لإنتاج الإسمنت. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول قوله إن “الميثاق سيلزم المصنعين الموقعين عليه بإعادة تدوير النفايات واستغلالها كمصدر للطاقة“. وأوضح خلال ملتقى أن هذا التمشي من شأنه أن يزيد من تنافسية القطاع ويقلص في كلفة توريد الطاقة الحالية بقيمة 350 مليون دينار (115 مليون دولار) ويساهم في رفع الصادرات بقيمة 400 مليون دينار (131 مليون دولار). وأشار إلى أنّ توقيع هذا الميثاق، الأول من نوعه، سيحدد التزام الشركات بتعزيز أنظمة التصرف الإيكولوجي وفقاً للمعايير الدولية للبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتأمين النفايات ورواسب الإسمنت. وسيستجع تعزيز المسؤولية المجتمعية في مصانع الإسمنت، وفق هذا الميثاق، للقطاع توفير ألف فرصة عمل مباشرة وحوالي 8 آلاف فرصة عمل غير مباشرة. ووفق البيانات الرسمية، تستهلك مصانع الإسمنت نحو 7 بالمئة من استهلاك البلاد للكهرباء، وأن القطاع يستحوذ سنوياً على نحو 17 بالمئة من حجم الدعم المخصص لبند الوقود والكهرباء والغاز. وأظهرت دراسة حديثة للوكالة الألمانية للتعاون الدولي والوكالة الوطنية للحكم في

30 مليون دولار ستوفرها الدولة سنوياً بحلول 2030 عند استخدام جميع مصانع الإسمنت للطاقة البديلة



منع المرور حتى إشعار آخر



«مون ريباس مصممة رقصات تمتلك في كوعها حساسا يرصد الهزات الأرضية إن حصلت، لتكون هذه الهزات هي الإيقاع الذي يضبط عروض الأداء التي تقدمها، فهي مرتبطة بعمق بالكوكب، وذات إدراك مختلف يؤثر في وعيها بما حولها».

السايبروغ: تجاوز الحدود الطبيعية بين البشر والآلة

● التطور التكنولوجي يغيّر الوضعية البشرية وتصورات مستقبل العالم



المستحيل يصبح ممكنا

هذه العمليات ولا يتبناها، لكنّ القرصنة الحيويين المستقلين وفناني الأداء عملوا على توظيف هذه التقنيات، كمن وضع مغناطيسا في يده ليتحسّسذبذبات المعادن من حوله، نفس الشيء مع نيل هاريسون، الذي زرع جهازا يخرج من رأسه منتج له سماع أصوات جديدة، تنقل إلى دماغه عبر شريحة تيتانيوم تَهتَز في رأسه وتولد لديه تجليات بصرية مختلفة، يقوم هو لاحقا برسمها.

السؤال هنا مرتبط بالبراديجم الطبي الذي يسعى للحفاظ على الشكل المثالي للجسد الإنساني وإعادته لـ"الطبيعي"، ويمتلك معيارا لما هو سليم أو صحي، لذلك يرفض الكثير من العاملين المستقلين في القرصنة الحيويّة أن يسموا ما يقومون به بـ"الطب" أو الأبحاث الطبية، ويفضلون تصنيفه كنوع من التجريب أو فن الأداء لاكتشاف وظائف أخرى للجسد واختبار شدة الحواس.

الصورة التي يقدمها فيلم «ماتريكس» للمستقبل مصدرها التهديد أو التغيير الذي تشهده شروط الحياة الإنسانية، واحتمالات استمرار البشر بعد أن تحولت الآلة إلى جزء عضوي من حياتهم وتكوينهم

وهنا يُطرح سؤال فلسفي عن الإدراك والحواس التي تنقل لنا العالم، كيف سيتغير شكل العالم أو المنتجات الجديدة التي تتخلله عندما يتسع مدى الحواس، وهذا ما نراه لدى مصممة الرقصات مون ريباس، التي تمتلك في كوعها حساسا يرصد الهزات الأرضية إن حصلت، لتكون هذه الهزات هي الإيقاع الذي يضبط عروض الأداء التي تقدمها، فهي مرتبطة بعمق بالكوكب، وذات إدراك مختلف عن إدراكنا له، ما يؤثر في وعيها بما حولها. التساؤلات التي طرحها ونتركها معلقة دون أجوبة سببها عدم مواكبة التسارع التكنولوجي للأسئلة النظرية، خصوصا أن الكثير من الأبحاث ما بعد الإنسانية، ما زالت تحاول تكوين هذه المفاهيم والاعتماد على الخيال العلمي بوصفه مساحة لطرح هذه الأسئلة وتوليدها، كما أن التطبيقات التقنية لهذه التكنولوجيا ما زالت في بدايتها والأبحاث تعتمد على الحوادث المنفردة، لكن ما يثير الاهتمام بهذه التساؤلات أنها أعادت قراءة الظاهرة الإنسانية، وفككت المركزية الأوروبية وتعريفات الإنسان التاريخية، لاكتشاف الهرمية التي كان وما زال يخضع لها البشر ضمن أشكال الحكم المختلفة غربا وشرقا.

الشكل الجديد. ترتبط هذه القراءة برأس المال المتحكم في هذا التطور التكنولوجي، فالمنتجات التقنيّة من هذا النوع متاحة لقلّة قليلة، ولا يمكن لأي أحد أن ينقل وعيه، أو أن يركب ذراعاً ذكيّة أو عضو اصطناعيا "متطورا" يمتزج مع الأعصاب والعضلات ليزيد من قدرة حواسه.

ماذا يشتهي السايبروغ

هناك تساؤل آخر مرتبط بوعيانا كبشر في هذا العالم، وفي حال تجاوزنا وضعيتنا الإنسانية كيف سيتغير موضوع رغباتنا، تلك التي تتطابق مع أشكالنا أو تنزاح عنها. نقطة الإكتمال الوهميّة التي نبذل جهدا من أجل الوصول إليها تتغيّر في حال أصبحت الآلة جزءا من تكويننا، وهذا ما نتلمّسه في مانيفستو السايبروغ لدونا هاورى، فالسايبروغ لا يمتلك عقدة أوديب، ولا يعود إلى التراب عند موته، فما هو الكمال الذي يسعى له، أو الحالة النوستالجية التي تراوده والتي تتجلى لدينا كبشر بالفناء؟

هذه التساؤلات مرتبطة بالحس الموضوعي لدى السايبروغ نفسه، كيف يُنتج ذاته ويشكّل حدوده، وبالتالي كيف يؤلّد اللغة والجندر والوعي، وكيف سيشكل العالم لتحقيق رغباته، ما يعيدنا إلى الماتريكس. فالآلة الذكيّة التي ترى في البشر بطاريات لاستمرارها حبسية حلقة متكررة، وفي سبيل بقائها، تنتج تكنولوجيا لا ندرکہا لخدمتها فقط، والأهم أن الحلم البشري بالخالص يقابله التكرار الذي يحكم الآلة، التي تعلم أن نيو/الواحد ليس إلا خطأ متكررا، هناك نسخ متعددة منه، تظهر في كل حلقة من أجل البداية من جديد، وكان الآلة تدرك العطب أو العيب في تصميمها، كما نحن البشر، وتسعى إلى ضمان استمرارها للتأقلم معه وتغيير ما حولها لتفادي أثره المدمّر، وهذا ما يتطابق على المستوى البشريّ مع المؤسسة الطبية، الضامن للحياة واستمرارها للأقصى.

بين الطبي والفني

ظواهر التحسين الإنساني، أو توسيع الحواس المترافقة مع التطور التكنولوجي، أصبحت عصيّة مع بداية الألفية الثالثة، وأهم التساؤلات التي طرحها ترتبط بالعلاقة بين الطبي والفني. فالطب التقليدي يرفض

نكتشف أن زمن التدخل البشري واستعادة السيطرة أبدا من سرعة محاكمة الآلة لهذا الخطأ، تلك التي قد يكون عجزها عن تفادي الخطأ ماساويا، الأهم أن هذه الحوادث التقنيّة التي تكون الآلات فيها مسؤولة عن عمليات الضبط والتقنين على مستوى أكبر تهدد "الحياة" نفسها، كما في المفاعلات النوويّة أو المسرعات الذريّة، فالحوادث فيها الناتجة عن خلل في الآلة لا يمكن للبشريّ أو للمهارة الإنسانية تفاديها، والأهم أنه في حال حصول الحادث فلا يمكن احتواء الأضرار. فالتطور التكنولوجي يخترن في داخله مفهوم "التجربة العلميّة" التي لم تعد تنتمي فقط للمختبرات المقتنة التي يمكن تدارك الحوادث فيها، بل أصبحت ضمن مساحات الحياة نفسها التي هي نظريا مكان التجربة ومكان الاكتشاف، كمسرّع هادرون الدائريّ الذي يبلغ محيطه 27 كيلومترا ويقع بين فرنسا وسويسرا.

والأهم وهو السؤال الذي يخوّف الكثيرين، في حال أصبح لهذه "البنيّ التكنولوجية" ذكاء اصطناعيّ مستقل، هل ستكون قادرة على تمييز الخطأ بذات المعايير البشريّة التي تضمن حياة الإنسان على أقل تقدير؟

الداروينية التكنولوجية

لطالما كان تعريف الإنسان ذاته مفهوما ثقافيا. ونرى عبر التاريخ نماذج عن "إنسان" و"أقل من إنسان"، فعند اليونان مثلا، كان الفرس برابرة، أقل من البشر، ومع التطور الحضاري والسياسيّ نرى نفس الشيء في التعامل مع المرأة ومع ذوي البشرة الداكنة ومع اليهود أثناء الحقبة النازية. هذه "الفئات" صُنّف من هم فيها على أنهم أقل إنسانية وأحيانا لا يستحقون الحياة، أي أن تعريفات وضوابط شكل الإنسان تخضع للسياسة والثقافة، وهناك هرميّة في التعامل مع كل واحدة من هذه الفئات التي تمتلك كل منها حقوقا مختلفة.

هذه القراءة التاريخية – الثقافية لمفهوم الإنسان تجعلنا نطرح نفس التساؤل، إذا كان ما بعد الإنسان تحسينا للوضعية البشرية وتفعيلا لطاقتها، هل سيكون ذلك ديمقراطيا، هل ستكون التكنولوجيا مباحة للجميع في حال تم التوصل إليها، أم أن الأمر سيكون داروينيا بحثا، حيث سيتمكن من النجاة في ظل انهيار الكوكب فقط القادرون على اعتناق

بين الآلة وبين اللحم البشريّ، ويمكن التلاعب بهما لنقل الوعي بين الاثنين، كلاهما مجرد وعاء تشغله مجموعة من "المعلومات المبرمجة"، والأهم أن "الطبيعة البشريّة"، و"الحالة الطبيعية" تتغير في ظل هذه "المعلومات" أو تلاحشي، ويمكن النظر لها بوصفها تجليات لبرمجة ما يمكن تجاوزها، خصوصا أن العناصر التي تكون الطبيعة البشرية نظريا عضويّة، لكن بمجرد استبدالها يعني هشاشة تماسكها إثر تغير مكونات الوعي و"الحياة العضوية" نفسها.

يحضر السايبروغ في الكثير من المنتجات الثقافيّة. ونفترض ثقافيا أنه تكوين الي عضوي، بشكل "فردا" أو "وحدة" قادرة على الاستمرار في العالم. بالطبع الخيال العلميّ ملئ بأمثلة لا واقعية عنه، روبوكوب مثلا، لكنه موجود حقيقة، ولو بصورة بسيطة، ونراه في الإجراءات التي تسعى لتحسين الحالة البشريّة الحالية أو إصلاحها في حال عطلت، كحالة من يمتلكون أجهزة لضبط دقات القلب والتي يمكن أن تتصل مع المستشفيات مباشرة في حال حصول أي خلل، حياة هذه الفئة من الناس مرتبطة بهذه الآلة وبقدرتها على ضبط دقات القلب، أي يمكن لهم أن يموتوا دونها، ما يجعلها تعد جزءا من استمرارهم وقدرتهم على الإنتاج والتكاثر. أمثلة أخرى أقل جدية نراها في الرقاقات المزروعة تحت الجلد، والتي يتم عبرها الدفع في المتاجر أو تسجيل الحركة والتغيرات البيولوجيّة، وغيرها من المهام التي لا يمكن لها أن تنجز دون بنية تحتية متطورة تفعل هذه التكنولوجيا العضويّة.

تقضي هيمنة الآلة على الخطأ –نظريا– أي أن الانضباط التام، و"اللامشاعر" تنفي احتمالات الحوادث من جهة لكنها تجعلها أكثر قسوة من جهة أخرى. مثلا تسليم القيادة للآلة، كما في الطيار الآلي، يقلل من احتمالات الخطأ، لكن في حال حصول اللامتوقع –أن يدخل طائر في محرك الطائرة مثلا–،

عندما روّجت أفلام الخيال العلمي لفكرة الإنسان الروبوت وغزو الآلات وسيطرة الآلة على حياة البشر والحرب بين الروبوتات والبشر بدا الأمر مجرد تخيّلات إبداعية مستحيلة التحقق، لكن شيئا فشيئا بدأ المستحيل يتحول إلى حقيقة وبدأت الآلة تغزو فعلا حياة الإنسان حتى أنها اخترقت جسده. وإذا كانت أساطير الأوّلين وأثار الحضارات القديمة تؤرّخ لمخلوقات هجينة تجمع في تركيبها الجسدية بين صفات البشر والحيوانات أو الآلهة، فإن قصص اليوم تسطر بداية عصر ما بعد البشرية وبالتحديد "عصر السايبروغ"، ومخلوقاته الأسطورية التي تجمع بين الإنسان والآلة.



عمار المأمون
كاتب سوري

باريس – تحفّي القطاعات الثقافية والفنية هذا العام بالذكرى العشرين لصعود فيلم "ماتريكس" للأختين واتشوسكي. هذا الفيلم الذي تحول إلى ما يشبه وثيقة مستقبلية للعالم، يرسم صورة للبشر كاسرى آلات تستفيد من طاقتهم الحيويّة. وتضمن هذه الآلات أدنى شروط الحياة للإنسان، مقابل وهم مثاليّ يعيش ضمنه الجسد البشريّ، لتبقى هناك فئة قليلة، تنثور وتقاوم، وتؤمن بنبوءة "الواحد"، ذاك الذي يحرّر عقله وينير طريق ما تبقى من بشر نحو خلاصهم من سطوة الآلة.

الصورة التي يقدمها "ماتريكس" للمستقبل مصدرها التهديد أو التغيير الذي تشهده شروط الحياة الإنسانية، واحتمالات استمرار البشر بعد أن تحولت الآلة إلى جزء عضوي من حياتهم وتكوينهم. وضمن الفيلم، نراها وقد دبّنت البشر، من منطق عدم قدرتهم أنفسهم على الاستمرار بشكلهم الحاليّ، وتغير "النموذج الإنساني" لدرجة حصول الفرد إلى بطارية لتشغيل الآلة، ومن يرفض، يتحول إلى "وحش" بالمفهوم السياسيّ لا بد من القضاء عليه.

تحيل هذه المقاربة الديستوبيّة ضمن القطاع الفلسفي والثقافي إلى مفهوم ما بعد الإنسان، وما يفتقر عنه من أشكال ترتبط إما بتحسين "الإنساني" وإما بتجاوزه كليا، ومحاولة فهم الأشكال الجديدة للوعي والمخيلة و"الحياة" التي قد تنشأ عن هذا "الما بعد" القائم على أساس تكنولوجي.

تعريف المكونات البشرية

تعيد هذه النظرة الجديدة تعريف المكونات البشرية، إذ تدرى مقاربات ما بعد الإنسان في المعلومات وأنساقها وترتيبها بديلا عن مفاهيم الذاكرة والوعي، أما الجسد فليس سوى وعاء يمكن استبداله، أو بصورة أبق "حادث" استقرت فيه هذه "المعلومات" ضمن اللحم، وهذا ما نراه في سعي الكثير من العاملين في سيليكون فالي إلى "نقل" وعيهم إلى حواسيب وتحويلها إلى نظام تشفير لا يضبطه الزمن أو العمر البيولوجي. يروج الخيال العلمي لهذه الفكرة كما في مسلسل "التيرد كاربون" الذي يصور كيف يمكن استبدال الجسد بآخر، في حين أن الوعي موجود بصورة منفصلة، كما نجيلنا اسم المسلسل إلى أسطورة الكربون، بوصفه مكون الحياة على المستوى البيولوجي، والذي يفقد قيمته في حال تمكنت الدارات من استبداله،

ما يجعل الوعي "الحياة" بهذه "الحياة" في حال تشكّلت –ولو مصادفة– مجموعة من الشيفرات التي هي بحاجة إلى احتمالات لاحتوائها وجعلها تتجلى. ما سبق يعني أن لا اختلافات جوهريّة



نيل هاريسون.. لا يرى الألوان لكن يسمعها

نيل هاريسون فنان يعاني من عمى ألوان كامل. قام بعملية لزرع جهاز يخرج من رأسه يتيح له تحويل الألوان إلى ترددات سمعية تنقل إلى دماغه عبر شريحة تيتانيوم تمتاز في رأسه وتولد لديه تجليات بصرية مختلفة، يقوم لاحقا برسمها.



«كل نص يحتم استراتيجية معينة تكثر فيها المصاعب التي تؤدي بالإنسان إلى اكتشاف آفاق معرفية جديدة تبرز في ترجمة الكلاسيكيات مثل أصول الفقه».

يوسف الصديق
عالم أنثروبولوجي تونسي

«العالم العربي والإسلامي لم يتقدم بسبب الانفلاق الفكري وإعراضه عن المعرفة، الحداثّة لا تتنافى مع الدين، الحداثّة لصيقة بالدين ولا تنافضه».

هشام جعيط
فيلسوف ومفكر تونسي



تسامح

الدين والأخلاق: الائتمانية طريق الإنسان لمصالحة العقل مع الإيمان

● التجديد الديني يحوّل الفرد من ممتلك للأشياء إلى مؤتمن عليها ● محاولات فكرية لإخراج مبحث الأخلاق عن الفقه الصرف



الإنسان مؤتمن على صلاح العالم

وأوضح الحجمري أن مشروعه يتمثل في بناء فلسفة إسلامية الأصل تروم تجديد الأمة من خلال تجديد الإنسان، من منطلق الروح، مشددا على كون عبدالرحمان عمل على بلورة جواب عربي لإشكالات عربية، من خلال إبداع فكر فلسفي إسلامي مستقل بذاته، يرسى مفهوم العمل الأخلاقي من خلال قراءة معاصرة للقرآن الكريم. وأضاف أن صاحب كتاب "سؤال الأخلاق، مساهمة النقد الأخلاقي للحداثة العربية" ابتدع فلسفة إسلامية خالصة، سعت لاسترجاع القدرة إلى الذات، مع استئناف العطاء لغويا وعقديا ومعرفيا، من خلال التمكن من آليات الإنتاج وتحصيل القدرة على إيجاد البديل. وخلص إلى كون طه عبدالرحمان من أهل الدراية والممارسة لفن المناظرة الإسلامية، مع تغليب الحوار والحق الفلسفي في الاختلاف، لافتا إلى أن الكاتب المنقّف العملي الذي يؤكد إيمانه بمسؤولية المؤتمن الناهض بالعمران، أكد على الحاجة إلى التحرر الثقافي من التبعية، حتى تستعيد الأمة القدرة على استئناف العطاء الحضاري بين الأمم.

الملفات الدينية والفقهية قيد الدرس والنقاش والتفكير وجعلها تخرج من دواميس الفقه الصرف. واعتبر أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة، عبدالجليل الحجمري، أن طه عبدالرحمان من ضمن الأساتذة المبرزين، وهو باحث أكاديمي متمرس صرف من عمره ثلاثة عقود في التدريس والتأليف، منوها بكفائه وإنتاجه الفكري الخصيب "الذي يعد مفتاح العقول والأفئدة".

وأكد الحجمري في هذا السياق أن تمرس عبدالرحمان جعله مفكرا ومتقفا مسؤولا، وهو فيلسوف مهموم بقضايا عصره أسهم في إجابة الفكر العربي الإسلامي عن إشكالات عصره من منظور فلسفي. كما عدّد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة فضائل الكاتب، الذي أرسى منطلق بناء وتوجهات أخلاقية وإيمانية وعلمية، مشيرا إلى أن الفيلسوف طه عبدالرحمان في مشروعه الفكري منشغل بهموم شتى، أكثرها إلحاحا اجتهداه في بعث القوة المفهومية والقوة الاستدلالية للفكر العربي والإسلامي.

الإبداعية في مجالات أخرى تشمل العلوم الاجتماعية والعلوم الصحيحة.

وطه عبدالرحمان هو مفكر حاصل على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون، له مؤلفات كثيرة من بينها، العمل الديني وتجديد العقل، وسؤال العنف، وثغور المراقبة.

وتأتي كل هذه المحاولات الفلسفية لتطوير العلاقة بين الأخلاق والعلوم الإسلامية، عقب جدل تاريخي عقيم ربط المسألة بما يعرف بالآداب الشرعية في العالم الإسلامي، وهذه الآداب هي صميم الأحكام الفقهية، حيث كان مصطلح الشريعة يتسع لعلوم العقيدة والأخلاق والفقه، لكنه أضفى مرادفا للفقه في ما بعد، إذ اتسع مفهوم الفقه ليستوعب كل علوم الدين، حتى اضمحلت دراسة علوم الدين فلسفيا وفكريا وأصبح محورها الفقه وما تتطلبه مقدمات دراسته وفهمه.

وشهدت المحاضرة، التي عقدت بالرباط، حضور العديد من المفكرين الداعين إلى وجوب تجديد الفكر الديني وجعله متناسقا مع تطورات الواقع بطريقة تجعله صالحا لكل زمان ومكان، عبر طرح كل

ظلت مسألة الربط بين الأخلاق والدين في الفقه الإسلامي منذ قرون من أعقد المسائل التي لم يتفق بشأنها العلماء والفقهاء والمفكرون، وذلك لعدة اعتبارات، يبقى من أهمها أن الاشتغال على الحقل الأخلاقي يعتبر حديثا في مجال الدراسات الإسلامية الذي هيمنت عليه منذ النشأة مسائل فقهية صرفة، لذلك لم تتمكن الدراسات الأخلاقية من فرض نفسها كمجال مستقل داخل فضاء العلوم الإسلامية. لكن في العقود الأخيرة، ظهرت بوادر تفكير فلسفي عربي توغلت في هذه المسألة بل ونظرت لعدة مفاهيم لتحويل المسألة إلى طرح عقلي يمكن الخوض فيه وتكييفه مع الواقع، وخاصة عبر مفهوم الائتمانية الأخلاقية، الذي لا يكون إلا عبر تجديد ديني، يجعل من الإنسان عبر توظيف فطرته يصلح بين العقل والإيمان. ومن أهم المفكرين الذين اشتغلوا على هذا الفكر الائتماني المفكر المغربي، طه عبدالرحمان.

هـمّ الواقع، وكذلك ضرورة تخليق الحداثّة، مسجلا الحاجة في السياق الراهن إلى إعمال مبدأ التزكية، "التي تقضي بإخراج الإنسان من امتلاك الأشياء إلى الائتمان عليها".

وبعدما أشار إلى تفاوت الناس في معارج التزكية ومراقبها، شدد صاحب الكتاب الجديد "ثغور المراقبة" على كون هذه النظرية التزكية، في معرض تعاطيها مع حياة الإنسان، تسعى لإصلاح قدره الائتماني لا الامتلاكي، مؤكدا أن "النظرية الائتمانية تنبني على مسلمة منهجية تنص على أن الإيمان يعقل كما العلم".

وفي معرض تعاطيه مع فكرة حقوق الإنسان، أشار طه عبدالرحمان إلى أرجحية البعد الأخلاقي في حقوق الإنسان وأسبقيته على الاعراف الدولية والقرارات القانونية، مستشهدا بالفيلسوف الألماني توماس بوعي، الذي أكد أن الغاية من صياغة القوانين تتمثل قبلا في صون الحقوق، من خلال خصائص تعبر عن هموم أخلاقية أولية، هموم تجتسمها الكائنات البشرية عبر وضع أخلاقي خاص بها.

وأضاف أن قول بوغي بارجحية حقوق الإنسان على القوانين الوضعية حالة ميثاقية في عالم القيم، امتدادا للتعاطي مع الأصول التي تضمنها الميثاق الإشهادي الأول، داعيا إلى لزوم الفطرة لأن صلاح الإنسان من لزومها، ولكونها غير الغريزة التي تحمل الإنسان على طلب البقاء، ولأنها توجه الدوافع بما يهذبها.

ويسعى مفهوم الائتمان عند عبدالرحمان إلى إعادة ترسيخ الفلسفة العربية الإسلامية بناء على الرسالة الأخلاقية التي يرى أنها محورية وذات مكانة مهمة في النظرة الكونية الإسلامية كما يتجسد ذلك في القرآن الكريم والسنة وتعاليمها، وفي أصول الفقه الإسلامي أيضا.

ويتشبّث المفكر المغربي من خلال سلسلة من الأعمال انطلقت منذ سبعينيات القرن العشرين بضرورة مفهوم الائتمانية كنسق معرفي إبداعي ابستمولوجي من شأنه رد الاعتبار للعلوم الإسلامية والتفاعل التقدي مع الحداثّة، بهدف تطبيق هذه الاتجاهات

الرباط - طيلة عقود ظل الفقهاء والعلماء والمفكرون في العالم الإسلامي متشبّثين بضرورة تحييد المسألة الأخلاقية عن التفكير أو جعلها مبحثا علميا يعتمد على العقل. ويستدل هؤلاء بأن الحقل الأخلاقي لا يمكن تناوله خارج أطر النطاق الشرعي أي العلوم الإسلامية التقليدية، فظل هذا الموضوع وهو من أهم الحاجات الملحة في حياة الشعوب منكلسا دون أن تتم عصرنته فكريا.

وتعددت التصورات والرؤى بشأن هذا المبحث المهم، كما تنوعت المواقف بتعدد التيارات الفكرية والرؤى الفلسفية، فمن الباحثين من رأى وجوب حصرها في ما هو فقهي صرف ومنهم من يعتقد بضرورة تغليب الأصل الفقهي وإعمال العقل عند الحديث عن الأخلاق، ومنهم من فصل بينهما، مبتدعا ومبتكرا مفاهيم يمكن لها أن تصالح الفرد بين عقله وإيمانه الفطري دون المساس بروح وجوهر الأصل الديني لكن مع وجوب تطويره.

ويعتبر الفيلسوف والمفكر المغربي طه عبدالرحمان، من أهم المفكرين المعاصرين الذين خصصوا جزءا من البحوث والدراسات الفلسفية، للعلاقة بين الأخلاق والدين، ليستنتج ضرورة الحاجة الملحة إلى مفهوم الأخلاق الائتمانية.

طه عبدالرحمان:

الإنسان مؤتمن على صلاح الحياة في العالم، من خلال القيم الفطرية الموروثة



وفي هذا الصدد، سلط طه عبدالرحمان، الأربعاء بالرباط، الضوء على مفهوم الائتمانية الذي يدل على أن الإنسان مؤتمن على صلاح الحياة في العالم، من خلال القيم الفطرية الموروثة.

وتناول المفكر، في محاضرة احتضنتها أكاديمية المملكة، بعنوان "العدالة العالمية والأخلاق الائتمانية" مفاهيم تنبني على الفكر الائتماني وترتكز على التجديد الديني. وركز على ضرورة تجديد الدين حتى يتحمل

أبوظبي منصة حوار مثمر لتقنين قيم التسامح والتعايش

القانوني والنظم القضائية في ما يتعلق بقيم التسامح والتعايش، مشيرا إلى أن "الكرامة الإنسانية" تتبوأ مكانة محورية في النظام القانوني الدولي لحقوق الإنسان، وهي إحدى أهم ركائزه، وتشكل أساسا لمفاهيم ومبادئ أخرى مرتبطة به مثل الحرية، والمساواة والتسامح.

وأكد أن الورقة التي شارك بها في المؤتمر استهدفت تحليل دلالة ذلك المفهوم والكشف عن أدواره ووظائفه، وارتباطه بمفهوم التسامح. كما كشفت عن أبعاده المختلفة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، خاصة وأن كافة النصوص المتعلقة بحقوق الإنسان العالمية والإقليمية قد اعترفت بالكرامة الإنسانية.

فيما أكد الدكتور عامر الحافيس أستاذ الدراسات الدينية بجامعة آل البيت بالملكة الأردنية على أهمية هذا المؤتمر الذي تحتضنه الإمارات أرض التسامح مشيدا بدور وزارة التسامح وجامعة الإمارات في تنظيمه وبالتنوع الكبير بين ضيوفه.

وأكد أن الأصل في علاقة الناس في ما بينهم هو التسامح والمودة والوئام، أما الكراهية والبغضاء فهي كما الشر، ليست سوى خلل عارض على ذلك الأصل الذي خلق الله الناس عليه.

ومن جانبها قالت الدكتورة جنان البستكي الأستاذ المساعد في القانون الدولي بكلية الحقوق في جامعة الإمارات إن التسامح يعتبر مبدأ يستلزم حماية حرية الدين في المجتمع، وكذلك حرية التعبير والتفكير، من أجل تعزيز الوئام والاحترام بين المجتمعات المختلفة. وفي الوقت نفسه، هناك قيود مشروعة قد يتم فرضها على هذه الحقوق من أجل تحقيق هذا المبدأ.

الأخوة الإنسانية ومدى إمكانية تحويلها إلى نصوص قانونية يمكن الاسترشاد بها .

وأوضحت أن النتائج التي خرج بها المؤتمر كتوصيات قانونية ستعرض على لجنة متخصصة لإعادة صياغتها تمهيدا لتوقيعها من الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ليتم إعلانها بحيث تكون متاحة لكافة القانونيين محليا وعربيا وعالميا.

مؤتمر أبوظبي حقق أهدافه بالكامل لأنه استطاع أن يوفر منصة للحوار المثمر بين خبراء توصلوا إلى حزمة توصيات ومبادرة قانونية لتعزيز قيم التسامح

ومن جانبه أكد الدكتور محمد القاسم عميد كلية القانون بجامعة الإمارات أن تنظيم المؤتمر بالتعاون مع وزارة التسامح هو خطوة مهمة لدعم قضايا التسامح والتعايش وقبول الآخر، وأن المشاركة البارزة لأساتذة الحقوق بالجامعة إلى جانب أقرانهم على مستوى العالم أعطت زخما كبيرا للنقاشات وأثرت التوصيات التي تم رفعها إلى راعي المؤتمر، معبرا عن سعادته بالتعاون المثمر مع وزارة التسامح، والتجاذب الكبير الذي حققه المؤتمر.

وبدوره أكد الدكتور محمد خليل الموسى أستاذ القانون الدولي بكلية القانون بجامعة الإمارات على أهمية انعقاد مثل هذه المؤتمرات التي تستهدف إثراء الدور

وشملت أنشطة اليوم الثاني للمؤتمر جلستين رئيسيتين تناولت الأولى دراسة الإمكانات المتاحة لتعزيز التسامح عن طريق القوانين والنظم، وتميزت الجلسة الثانية بتقديم العديد من المقترحات العملية والمبادرات المتعلقة بالبيان الختامي.

كما شمل اليوم الختامي 3 ورشات عمل للمشاركين دارت خلالها نقاشات موسعة وكان الموضوع الرئيسي للورشة الأولى "إشراك الهيئات القانونية للوافرين" وتحدث فيها الدكتور كول درهام والدكتور محمد الدقاق، فيما تناولت الثانية موضوع التعليم، وأدارها جان فيجل وديفيد كيرخام، ومحمد الموسى، فيما ناقشت الثالثة التسامح الديني كمجال للتعاون والابتكار وأدارها ماركو فنورتورا وتور لينهولم.

وقالت غفراء الصابري المدير العام بمكتب وزير التسامح إن المؤتمر حقق أهدافه بالكامل لأنه استطاع أن يجمع كل هذا العدد من الخبراء الدوليين في مجالات القانون الدولي وحقوق الإنسان والقضاء واستطاع أن يوفر منصة للحوار المثمر بين الجميع، على قاعدة الإيمان بأهمية تعزيز التسامح سواء لدى المجتمعات المحلية أو على المستوى العالمي.

وأشاد الجميع بالتجربة الإماراتية في تعزيز التسامح التي تزداد عمقا كل يوم وتترجم دائما إلى مواقف وأفعال ولا تتوقف عند المهرجانات والمؤتمرات.

وأكدت الصابري أن رعاية الشيخ نهيان لهذا الحدث الكبير كان له أثر بالغ في تحفيز الجميع لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، وأن مشاركته بكلمة رئيسية في المؤتمر تضمنت العديد من العناوين الكبرى التي يجب البناء عليها وفي القلب منها الاهتمام بدراسة وثيقة

التشريعية والقضائية في أبوظبي الخميس بجلسة صدر عنها عدد كبير من التوصيات التي تشكل في مجملها مبادرة قانونية لتعزيز الكرامة الإنسانية والتسامح في كافة بقاع العالم تمهيدا لرفعها إلى الشيخ نهيان بن مبارك وزير التسامح لتوقيعها بحيث تكون متاحة أمام كافة المشرعين حول العالم للاستفادة منها في تعزيز التعايش ونبذ الخلافات واحترام الآخر.

ونظمت المؤتمر على مدار يومين وزارة التسامح الإماراتية بالتعاون مع المركز الدولي للقانون والدراسات الدينية بجامعة بريغهام يونغ بالولايات المتحدة، وكلية القانون بجامعة الإمارات برعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.



الإمارات أرض التحاب والسلام



تقدم قاعة الفن الرابع بالعاصمة التونسية العرض الأول لمسرحية «الخربة» من إخراج الناصر العكرمي وذلك مساء اليوم الجمعة 26 أفريل.

أقام النادي الأدبي الثقافي بجدة، الخميس 25 أبريل، محاضرة بعنوان «تحولات النص المسرحي السعودي» قدمها الكاتب والمخرج المسرحي ناصر بن محمد العمري.



الافتتان بصورة الزعيم المخلص يحول رعاياه إلى دمي

● «العبايد» كوميديا أبطالها يعيشون في الوهم ● لا أحد يصدق مجنون القرية رغم أنه يقول الحقيقة



فقط المجنون يشك في كذبة الزعيم

◀ حبكة العرض تتمحور حول انمساح الجماعة أمام صورة الزعيم وابتداع الأوهام إلى أن تأتي الصدمة في نهاية العرض

القول إن ما يُحسب لمسرحية "العبايد"، بالإضافة إلى احتضانها أسماء محترفة ومعروفة في عالم الكوميديا اللبنانية كامل طالب وهشام خداج وإدمون حداد، هو المفاجأة الحقيقية التي كانت في العرض وهي هذا الوجه الجديد والواعد الذي تميز به في أدائه.

الدقيق للمخرج على أداء مثليته. وهذا الاشتغال الدقيق الذي يدل عن حرفة ومهارة يتشاركها كل من المخرج والممثلين -بالرغم من قدرته على إدهاشنا كمشاهدين- بقي على النمط ذاته في الأداء طوال العرض، فتحوّلت تلك الحرفة لغياب عنصر المفاجأة المضاميني والأدائي فيها إلى تقنية فائقة الإتقان ولكنها مونوتونية.

هذا ما يفسر مثلاً، كيف ومتى تولعت الضحكات في الصالة: كان ذلك إما في لحظات الصمت وإما في اللحظات التي تمّ كسر فيه هذا النمط في الأداء، الذي يعتمد على تضخيم حركي مرفق بتضخيم في سمات الوجه وفي الصوت مع غنائية في الأداء. وكان أداء ربيع أيوب في هذا السياق لافتاً ومن المنصف جدا

العرض: هاتان الدميّتان اللتان شكلتا بشكل أو بآخر الأنا الأعلى في نهاية العرض اقتصر دورهما على بعض الجمل الوعظية أو التي تنمهي وتذوب في كلام مجموعة العبايد.

وبالرغم من كثافة المواقف الهزلية والمضحكة، إلا أنّ النص لم يخرج من ظاهرية الحبكة التي وضعها في بداية العرض والتي حصرت عناصر الحكاية بالأحلام المذكورة، دون الذهاب بها إلى ما هو أبعد، ودون أن تتطور في سياق العرض إلى لحظات تصيب المشاهد بمزيج من الدهشة، كما لم تخل بعض الحوارات من الكليشيهات.

أما مشاهد الدبكة والطبله على سبيل المثال فبدت باهتة إذا ما قورنت بالاشتغال

منذ المسرح الإغريقي إلى يومنا هذا تبقى الكوميديا من أهم الأنماط المسرحية، ورغم ما يراه بعضهم في حصرها داخل إطار التسلية والخفة وعدم الجدية، فإنها أبعد من ذلك بكثير، حيث يمكن للكوميديا أن تخوض في أهم القضايا الفلسفية والتاريخية والواقعية والجمالية وغيرها، كل ذلك من زاوية تبسيطية لكنها عميقة، يمكنها تفكيك أكثر القضايا تعقيداً ونقدها.

قرية العبايد التي تصاب بصدمة لدى وصول الوزير إلى منزل عبّو، ولدى استعماله الحمام الخاص لعبّو لقضاء حاجته، قبل أن يخرج ويكمل طريقه.

يحول سكان قرية العبايد هذا الحدث وفعل قضاء الحاجة تحديداً إلى فعل فيه من القداسة ما يستدعي الكثير من الآمال والأحلام. وإذ بعبّو (ربيع أيوب) يحلم أن يتم توظيفه في بيروت، وأن يتمكن من بناء عائلة بينما تتمنى عبيدة (أمل طالب) أخت عبّو أن تحبل وأن تنجب من عبّو، التي كانت تعتبره غير نافع إلا للكلام، وعبيد (هشام خداج) يحلم أن ينضم في "الجندي". وحده عبودي (إدمون حداد)، مجنون القرية، يصاب بالشكوك تجاه هذه الزعيم معتمدا السخرية من كل الحدث الأمر الذي يؤدي إلى طرده من القرية.

تتمحور حبكة العرض حول انمساح الجماعة أمام صورة الزعيم وابتداع الأوهام إلى أن تأتي الصدمة في نهاية العرض. كل تفاصيل الحكاية تتم بقالب كوميدي منذ المشهد الأول حيث ينسلخ الممثلون على وقع موسيقى زياد الأحمدية عن حبل الغسيل ويتقدمون إلى الجمهور ويقفون كما لو أنهم يشكلون صورة تذكارية عابقة بالاندهاش والانبهار، وإن بالأحداث تتوالى مستحضرة مواقف مضحكة وبالغة في طرافتها.

الدقة لا تكفي

يُحسب لزين الدين أنه اشتغل على أصغر التفاصيل الأدائية: كل حركة مدروسة بعناية ولها دلالتها ولها رد فعل يقابلها من الممثل الآخر. ولعل أكثر اللحظات إضحاكا في العرض هي اللحظات الصامتة التي بنيت على "جستوس" بسيط مينيمالي، وسط ضخامة أداء الفروتسك. نادرون هم المخرجون الذين يخاطرون بالاشتغال على لحظات الصمت تلك الدقة التي تبتعد عن الكليشيهات في الكوميديا. تخلّلت العرض بعض الثغرات، إذ لم يعط حضور الدميّتين أي قيمة مضافة على

زوار «المغرب في أبوظبي» يستمتعون بالمسرح

المغربي وموروثه الثقافي والفني

◀ المسرحية تصور عالم الفتيات وما يعصف بهن من أفكار الإحباط والتمرد على سلطة أمهن التي تطلب منهن غلق الأبواب والنوافذ وإسدال الستائر، والامتناع عن الخروج ومقابلة الرجال بعد موت أبيهن، فتغرق كل واحدة منهن في خيالها الواسع، وهي ترسم صورة لفارس أحلامها، الذي سيخترق عالم عزلتها، وقد قدم العرض بإطار كوميدي مضحك، بالرغم من المعاناة التي تغلو وجوه الممثلات وهن يؤديّن أدوارهن.

ورغم أن الأم تحاول أن تشغلن بالتطريز وغزل الصوف، إلا أن كل ذلك لا يملأ فراغ يومهن، وتشاطرهن الخادمة الوحدة والكآبة، وحالما تسمع الأخوات بخطة أختهن الكبرى لشاب وسيم، حتى يبدأ الصراع بين الأخوات للحصول على هذا الرجل بأي ثمن يجعله يتخلّى عن أختهن، وكل واحدة منهن تطمح إلى الحصول عليه لنفسها.

واستطاعت بطلات المسرحية ذاتها الحفاظ على تواجدتها في السلسلة المعروضة

الفتيات وما يعصف بهن من أفكار الإحباط والتمرد على سلطة أمهن التي تطلب منهن غلق الأبواب والنوافذ وإسدال الستائر، والامتناع عن الخروج ومقابلة الرجال بعد موت أبيهن، فتغرق كل واحدة منهن في خيالها الواسع، وهي ترسم صورة لفارس أحلامها، الذي سيخترق عالم عزلتها، وقد قدم العرض بإطار كوميدي مضحك، بالرغم من المعاناة التي تغلو وجوه الممثلات وهن يؤديّن أدوارهن.

ورغم أن الأم تحاول أن تشغلن بالتطريز وغزل الصوف، إلا أن كل ذلك لا يملأ فراغ يومهن، وتشاطرهن الخادمة الوحدة والكآبة، وحالما تسمع الأخوات بخطة أختهن الكبرى لشاب وسيم، حتى يبدأ الصراع بين الأخوات للحصول على هذا الرجل بأي ثمن يجعله يتخلّى عن أختهن، وكل واحدة منهن تطمح إلى الحصول عليه لنفسها.

واستطاعت بطلات المسرحية ذاتها الحفاظ على تواجدتها في السلسلة المعروضة

أبوظبيي - قدّمت فعالية "المغرب في أبوظبي"، التي تعتبر جسر محبة وتواصل وتبادل حضاري وثقافي بين دولة الإمارات والمغرب، عرضا حصريا لمسرحية "بنات لالة منانة"، أمتع أكثر من 300 متفرج بالمسرح المغربي وموروثه الثقافي والفني والأدبي والتاريخي.

وادت نخبة من الممثلين المسرحيين بإبداع فني مسرحية "بنات لالة منانة"، المستوحاة من نص القصة الشهيرة "بيت بيرناردو البا" للشاعر الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا، والتي تحكي معاناة أربع فتيات لكل منهن طريفتها في الحياة، يحلمن بحياة أكثر حرية وانفتاح.

وتسمية "لالة"، حسب اللهجة المغربية تعني "السيدة الموقرة"، وتتناول المسرحية الكوميدية قصة الفتيات الأربع مع أمهن المتسلطة في أسرة ريفية تعيش في منطقة شفشاون شمالي المغرب، وتصور عالم



بنات لكل منهن حلمها الخاص

«دمى المسرح» بصيص أمل لشباب غزة

دائما يقولون إنهم لا يعرفون الرسم، لذلك فهذه الدمية ستكون أسهل في التواصل معهم وتعليمهم".

وأشارت المدهون (29 عاما) إلى أنها تعلمت "كيفية التعامل مع الدمية، حتى لا تكون جافة أو صلبة، إنما تظهر وكأنها شخص حقيقي".

من جهته، يقول ناهض حنونة، المخرج والفنان المسرحي، ومدرب صناعة الدمي "إن هذا المشروع يهدف إلى تعليم المشاركين كيفية صناعة وتحريك الدمي، لتكوين فريقين من الشباب والفتيات". لافتا إلى أنه سيكون بإمكان الفريقين العمل مع رياض الأطفال والمدارس والمؤسسات والجمعيات.

وأشار حنونة إلى أن هناك رغبة كبيرة لدى الشباب المشاركين في تعلم هذا المجال، "خاصة في ظل البطالة والفقر، يحاولون إيجاد سبل عيش لهم، وآخرين منهم يريدون تطوير مواهبهم". مشبرا إلى أنه تقدّم للدورة 170 شابا وفتاة، تم اختيار 20 منهم بعد خوضهم اختبارا ومقابلة شخصية.

وأنتج كل مشارك 3 دمي، من تصميمه الشخصي، ووحى أفكاره.

وتابع حنونة "تعلّم المشاركون كيفية تحريك الدمي، وإعطائها الروح والحياة، لكي يشعر الأطفال أنها حقيقة ويحبوها". ودخل فن "دمي المسرح ذات الفم الكبير"، للقطاع قبل نحو 5 سنوات، وفق حنونة.

وأوضح "لقد تواصلنا مع فنان في مدينة القدس، في ذلك الوقت، وزار القطاع وأجرى تدريباً لنا في هذا المجال الفني". وت صنع هذه الدمي من الإسفنج والغراء (مادة لاصقة) والأقمشة، حسب حنونة.

□ غزة - في إحدى قاعات مؤسسة "البسمة" للثقافة والفنون، بمدينة غزة، التي تعيش على صفيح ساخن، وفي توتر مستمر، كان هناك من يبحث عن الفكاهة والفرح والحياة، والعمل أيضا.

فقد علت أصوات الموسيقى والغناء، وتراقصت "دمى المسرح"، زاهية الألوان، والتي نتجت عن دورة تدريبية قدّمتها مؤسسة "البسمة" للشباب، لتعلّم صناعة وتحريك "دمى المسرح"، ذات "الفم الكبير".

فؤاد بنات (29 عاما)، أحد المشاركين في دورات التدريب على صناعة وتحريك الدمي، يقول إنه التحق بها، "لتلبية لشغفه بالفنون والمسرح، وللبحث عن عمل أيضا". ويضيف بنات "أحب الفنون كثيرا والمسرح خاصة، وشاركت في أعمال مسرحية سابقة، لكن هذه المرة الأولى التي أشارك بها في هذا المجال، فالتدريب كان رائعا، حيث تعلمت صناعة دمي المسرح وتحريكها أمام الجمهور".

ولم يكن لدى بنات فكرة عن تلك الصناعة، كما يقول، والان أصبح قادرا على ذلك، ويستطيع تنفيذ عروض مسرحية أيضا. فقد اختار المتدرب، الذي يقول إنه يتقن الرسم التشكيلي، تعلم هذا المجال للبحث عن فرصة عمل. إذ يعاني الشباب الفلسطيني من انتشار البطالة بشكل كبير.

أما الشابة ترينيم المدهون، إحدى المشاركات في الدورة فتقول "أنا أشارك في تدريب الأطفال على الرسم في العديد من المؤسسات، وأحببت تعلم صناعة الدمي وتحريكها، لكسر رتابة التعليم". وأردفت خريجة قسم الفنون الجميلة "الأطفال





نعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق الشاعر العراقي خضير هادي، الذي توفي الأربعاء عن 57 عاماً، وهو الذي عرف بغزارة إنتاجه الشعري.

ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل قدمت الكاتبة الإيرلندية المتخصصة في مجال أدب الطفل كاثرين دويل، مؤرخة، ورشة للأطفال حول كتبها.



ثقافة

جائزة الشيخ زايد للكتاب تكرم الفائزين وتشيد بمشروع ارتياد الآفاق

● توزيع جوائز الشيخ زايد للكتاب لبنة في صرح التسامح والتعايش ● الجائزة تثبت أن الثقافة والفكر يقربان المسافات بين البشر



المتوجون يجسدون مبدأ التسامح

إلى أوروبا، على اعتبار أن هذه النصوص كانت بمثابة سفر في عوالم هذه الثقافات وانطباعات ثقافة كاملة هي الثقافة العربية عن الآخر الأوروبي.

◀ **الجائزة في عامها الـ13 تواصل مسيرتها الناجحة، وتؤكد مكانتها التي احتلتها عن جدارة، بوصفها الأهم من نوعها عربيا**

وأضاف الجراح "سنركز في المرحلة القادمة على الرحلات العربية إلى أوروبا بوصفها جسرا للتواصل وقضاء للحوار والتعارف بما يكشف عن همة العربي واستعداده للحوار والتواصل، وهو ما يميز جل كتابات هؤلاء الرحالة الذين أسسوا خزانة كاملة هي خزانة الرحلة العربية في برهة السفر والاكتشاف، وهو ما حققه مشروع ارتياد الآفاق في شطر من اهتماماته إلى جانب اهتمامات بجغرافيات أخرى أسيوية وأميركية وغيرها. ونعتبر ترجمة هذه الأعمال هي الخطوة المقبلة بالتعاون مع عدد من المترجمين إلى اللغات المتوسطية ثم إلى لغات أخرى. وأخيرا فإن جائزة الشيخ زايد مفصل مهم يكرم مشروعا عربيا رائدا انطلق من الإمارات وبريطانيا وحقق الآن خزانة الرحلة العربية ويؤكد انفتاح الثقافة العربية على العالم".

كلمات قليلة في هذه المناسبة الجميلة. فلنبدا بالشكر والتقدير لهذه المؤسسة التي تحيي ذكرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من جهة، ومن جهة أخرى تسعى إلى امتداد رؤياه للتقدم البشري والتسامح والتعايش، وهذا من خلال الدعم والتشجيع للإبداع الأدبي وما يصاحبه من النقد والترجمة والنشر".

وأكدت أنها وزوجها يجمعهما الحب المشترك للتراث الثري للشعر العربي، "هذا التراث جزء لا يتجزأ من الوراثة البشرية العالمية. لقد كرست أنا أعمالتي النقدية في الأغلب على الشعر العربي القديم ابتداء بالشعر الجاهلي. وكثيرا ما أسمع السؤال: لماذا تذهلين كل هذه الجهود في أصعب ما يكون من الأدب العربي؟ وتأتي الإجابة: إن وراثتنا مدفونة فهل تتركه تحت الأرض لأن الحفر شغل شاق؟ لا.. أبدا، بل نحفر، فسنستخرج. وفي تصريح خاص قال الشاعر نوري الجراح مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياد الآفاق" إن هذه الجائزة هي بمثابة تقدير وتكريم لمشروع عربي يربط المشرق بالمغرب والعرب بالعالم، هذه الجائزة الآن موعد يمكننا من أن نشير إلى أن المشروع يتقدم بدءا من هذا العام والأعوام المقبلة لينقل عشرات النصوص التي جرى تحقيقها من أدب الرحلة إلى اللغات الأخرى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية، وهي اللغات التي كتب الرحالة العرب خصوصا في القرون الثلاثة الأخيرة يومياتهم وانطباعاتهم عن شعوبها في ما يسمى الرحلة العربية

والمكافأة للادباء والمبدعين في العالم العربي، ولفتت النظر إلى أهمية صنع حوافز للنخبة المثقفة والمبدعة لتقديم أفضل ما لديها، وبالقدر نفسه تشجيع البحوث والدراسات التي تتناول الثقافة والفكر والإبداع العربي باللغات الأخرى في أي مكان من العالم. وتابع "إننا في هذا العرس الثقافي البهيج، نكرم كوكبة متميزة من الباحثين والمبدعين، وفي الوقت ذاته نحتفي بما يمثلونه بأشخاصهم، وبما تمثله أعمالهم من قيم إنسانية عليا عبروا عنها كل من زاوية، في أصالة مشهودة، ودأب لا يفتر، ونفاد إلى جوهر الموضوعات التي يمارسونها، ويسري في هذه الأعمال كلها مسرى الروح بيقين بالرسالة التي يحملها المثقف والمبدع والأديب، والمسؤولية التي يتحملها إزاء مجتمعه وإزاء الإنسانية".



الحفر بشغف

باسم الفائزين تحدثت الدكتورة سوزان ستيكتيفتش قائلة "في الحقيقة يشرفنا - أنا وباروسلاف - حضورنا هنا في لوفر أبوظبي احتفالا بفائزي جائزة الشيخ زايد للكتاب، كما يشرفنا تشريفنا خاصا وجودنا من بين هؤلاء الفائزين، وقد طلب منا الدكتور علي بن تميم

التسامح والتعايش الإنساني، ونعزز جهودا متواصلة تبذلها الدولة تشجيعا لتبادل الأفكار والإبداعات والرؤى بين بني الإنسان، وسعيا إلى فتح كل قنوات التواصل وإيجاد الأرضيات المشتركة التي تسمح بإرساء قيم السلام والمحبة بين الجميع".

وأضاف آل علي أن "جائزة الشيخ زايد للكتاب" في عامها الثالث عشر تواصل مسيرتها الناجحة، وتؤكد مكانتها التي احتلتها عن جدارة، بوصفها الأهم من نوعها في العالم العربي. وقد فتحت التجربة الرائدة للجائزة الطريق أمام شيوخ ثقافة التكريم

محمد الحمامصي
كاتب مصري



□ تزامنا مع فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2019، ودخل قلعة الفن في أبوظبي متحف اللوفر أقيم حفل تكريم الفائزين بالدورة الثالثة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، حيث قام الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي بتكريم خمسة كتاب وأدباء عالميين، تكريما لنتاجهم الإبداعي والفكري المميز، وتسلط الضوء على مركز بحوث عربي.

وسبق أن أعلن عن نتائج جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الأخيرة حيث فاز في فرع "الأدب" الكاتب والروائي بنسالم حميش من المغرب عن كتابه في السيرة الذاتية "الذات بين الوجود والإيجاد"، فيما فاز الكاتب حسين المطوع من الكويت في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصته "أحلم أن أكون خلأط إسمنت"، وفاز الباحث الدكتور عبدالرزاق بلعقرو من الجزائر في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "روح القيم وحرية المفاهيم نحو السير لإعادة الترابط والتكامل بين منظومة القيم والعلوم الاجتماعية"، وفاز الباحث الدكتور شربل داغر من لبنان بجائزة فرع "الفنون والدراسات النقدية" عن كتاب "الشعر العربي الحديث: قصيدة النثر"، أما في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" فقد فاز الباحث الأكاديمي فيليب كينيدي من المملكة المتحدة عن كتابه "الاكتشاف في الموروث السرد العربي"، في حين فاز المركز العربي لالادب الجغرافي "ارتيااد الآفاق" في دولة الإمارات في فرع "النشر والتقنيات الثقافية".

الثقافة والتسامح

في كلمته ضمن حفل تكريم الفائزين أشار الأمين العام للجائزة الدكتور علي بن تميم إلى أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تحتفي بمائلة ستيكتيفتش، العالمين الكبيرين ياروسلاف وزوجته سوزان، التي فازت بجائزة شخصية العام الثقافية وتحيي بذلك تقليدا ثقافيا عربيا أصيلا له امتداداته العميقة في الثقافة الإنسانية وهو تقليد يقدر دور العوائل التي تضفي جديدا للإنسانية في الفكر والفن. وأكد بن تميم أن جميع الأعمال الفائزة بالجائزة لهذا العام تندرج ضمن هذا السياق الإنساني العميق، المتحضر، أما التسامح

ماذا فعلنا بالدراسات الثقافية المستوردة

جديد من التخصص المركب من مجموعة من التخصصات. ثم يلاحظ أنهما لا يوليان أي اهتمام مركزي للخلفية التاريخية التي أنتجت الدراسات الثقافية ببريطانيا، كما نجدهما لا يدرسان جهود الممهدين للدراسات الثقافية، ولمساهمات الناقدين الثقافيين المعروفين وهما ريتشارد هوغارت وستيوارت هول، اللذان عملا في مركز برمينغهام للدراسات الثقافية جنبا إلى جنب مع مجموعة من مساعديهما وطلابهما، الذين ساهموا معهما ومن بعدهما أيضا في إثراء الدراسات الثقافية نظريا وممارسة، وفي توسيع دائرتها الأكاديمية.

لا بد من الذكر هنا أن تخصص الدراسات الثقافية هو تخصص مركب وبمخابة رد "ثقافي وتربوي له أبعاد سياسية"، على المنظومة التربوية التقليدية الغربية ببعديها الرأسمالي والكولونيالي.

ولا شك أن نجاح الدراسات الثقافية في نقد وخلخلة المركزية، والبطيركية، والأصوليات، وغيرها من الخطابات الثقافية والفكرية ذات الأصول والأهداف الرأسمالية، والاستعمارية، والطبقية المتعالية وغيرها هي التي جعلتها تقسم بسمة المقاومة الثقافية من ناحية وبطابع "الكرفنال النظري" متعدد الأصوات الذي مكن النقاد من بناء تخصص نقدي مركب من حقول معرفية متنوعة ومتبادلة الاعتماد. وإذا كانت الدراسات الثقافية في مراكز نشأتها وتطورها هكذا فما هو تميز النسخة المستوردة من الدراسات الثقافية التي أتت بها عدد من دارسينا ونقادنا إلى مجتمعاتنا المغاربية والمشرقية؟



ولكن أرى أنه من الضروري أن نؤجل ذلك وننتقل مباشرة في معالجة كيفية استقبال وفهم بعض دارسينا ونقادنا لتخصص الدراسات الثقافية، وفي هذا الخصوص لقد لفت انتباهي كل من الدكتورين سعد البازعي، وميجان الرويلي اللذين قاما بجهد معبر لعرض وشرح عدد من المصطلحات التي يتشكل منها جزء مهم من معمار الجهاز النقدي للدراسات الثقافية، وذلك في كتابيهما الموسوم "لبليل الناقد الأدبي" ولكن يلاحظ أن التباينات والتعريفات التي يقترحها الدكتوران البازعي والرويلي تتضمن بعض الهنات الطفيفة.

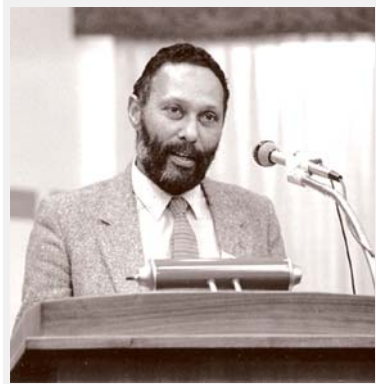
يقول المؤلفان إن "الدراسات الثقافية شأنها شأن غيرها من قضايا الفكر والمعرفة، ليست جديدة، ولعل سماتها عبر التخصصية وطغيان الصبغة التخيلية فيها وتشظيها في حقول أو ثقافات متفرقة والغموض الذي يعترى اهتماماتها منهجها". وأن "كل هذه تقود المرء لأن يلمح فيها أثر الاستراتيجيات التي أفرزتها الممارسات النقدية الأخرى، مثل البنوية، وما بعد البنوية والنقد النسوي، والتحليل النفسي، ودراسات الجنوسة (الذكورة أو الأنوثة) وما إلى ذلك".

إلى جانب هذا يقدم المؤلفان تعريفا خاصا للدراسات الثقافية هكذا "وهي في علاقاتها هذه تكاد تكون ظاهرة كرفنالية، إذ تستمد وجودها من غيرها وتتشكل في حقل خاص من خلال هذا الاستمداد المستمر". ونسجل هنا أن البازعي والرويلي يستبعدان صفة التخصص عن الدراسات الثقافية، وهذا خطأ، لأن الدراسات الثقافية هي نوع

اليسار الجديد على الهجمة الرأسمالية الاستغلالية المهددة لأمن الطبقة العمالية وللشرائح الاجتماعية الأخرى المهمشة، وهي أيضا بمثابة مقاومة للممارسات وللمثملات المشوهة لثقافات الأقليات والإثنيات في المجتمع البريطاني نفسه وفي المجتمعات الغربية الرأسمالية بشكل عام. وفي هذا الصدد يؤكد ستيوارت هول في كتابه الصادر حديثا بعنوان "الدراسات الثقافية: التاريخ النظري"، قائلا "أفضل نفسي عن أولئك الذين يقرأون ميلاد الدراسات الثقافية كمشروع فكري، بينما كنت أتح بانها مولودة في الواقع كمشروع سياسي، وكطريقة لتحليل الثقافة الرأسمالية المتطورة لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. إنه ليس مفاجئا إذن أن يكون انبعاث الدراسات الثقافية مرتبطا بشكل حميمي بميلاد اليسار الجديد كتجمع سياسي متميز. وقد بقي هذان البعدان، لوقت من الزمان، حركتين مربوطتين معا عن قرب حيث تتحركان مع بعضهما البعض بشكل متوازن".

ويلج ستيوارت هول كثيرا على ضرورة وضع خط تحت العلاقة الوطيدة بين ميلاد اليسار الجديد، وميلاد الدراسات الثقافية. وهنا نتساءل هل يمكن لنا أن ننقل هذه العلاقة بين السياسة والثقافة إلى مجتمعاتنا دون أن نقع في تعسف فرض مفاهيم ونظريات وطرائق تفكير خاصة بمجتمع رأسمالي متطور مثل بريطانيا، على واقعنا المختلف تماما، حيث أننا لم ننجز بعد مجتمعا رأسماليا متطورا وليست لدينا في الوقت نفسه طبقات تقارن بمعايير الطبقات في أوروبا/ الغرب، كما لا نجد لدينا يسارا جديدا نابعا من تجاربنا السياسية والاجتماعية والفكرية؟ لا شك أن الإجابة على مثل هذه الأسئلة أمر حيوي ومطلوب

منظرا أساسيا إلى جانب منظرين قليلين جدا في مسرح هذا الحقل المعرفي المهم جدا. إن القضية التي أطرحها تتصل بمشكلة عدم تماثل، أو لنقل عدم تكامل النظرية الثقافية المستوردة وتاريخها وأسباب إبداعها مع خصائص ومشكلات وبنيات المجتمع الذي يستورها بالجملة ودون أي تطوير وإعادة تشكيل وإضافة لجهازها النظري أو لطرائق تطبيقها ميدانيا كما هو الحال عندنا راهنا. أشرح أولا في النظر في هوية الدراسات الثقافية كما هي في طبيعتها البريطانية علما أنها تعد ثمرة للآزمات والتغيرات والنضالات التي شاهدها المجتمع البريطاني، وأكثر من ذلك فإنها تمثل الرد الثقافي النقدي لمثقفي



ستيوارت هول

➡ **الدراسات الثقافية ليست مشروعا فكريا فحسب، بل هي مشروع سياسي وطريقة لتحليل الثقافة الرأسمالية**



□ يلاحظ راصد الحركة الثقافية ببلداننا أن عددا من دارسينا في جامعاتنا قد مارسوا القفز بالمظلات في مجالات النقد الثقافي، والدراسات الثقافية، والنقد ما بعد الكولونيالي دون إدراك للظروف والخلفيات التاريخية والسياسية والاجتماعية وللأنساق الفكرية التي أفرزت مثل هذه الحقول المعرفية وشكلت بالتالي أجهزتها النظرية في المجتمعات الأوروبية/ الغربية، حيث نشأت وترعرعت وتطورت، وتكاد الآن تفرق في أزمتا مركبة.

من المعروف أن عددا من الجامعات الجزائرية قد بادرت إلى تأسيس تخصصي النقد الثقافي، والدراسات الثقافية، وتخصص الدراسات ما بعد الكولونيالية، قبل تكوين الإطار التي تتكفل بمهمة تدريس هذه التخصصات المهمة فعلا لطلابنا. بسبب انعدام التكوين الجدي سواء في بلداننا أو في إطار البعثات الطلابية إلى الخارج للأساتذة المتخصصين في هذه التخصصات وجدنا طلابنا يدرسون على أيدي أساتذة غير مؤهلين نظريا وتطبيقيا، الأمر الذي أدى ولا يزال يؤدي إلى تخرج أجيال تلهث وراء نقل المصطلحات نقلا فجا وإلى إسقاط مفاهيم ونظريات مستوردة على واقع مختلف حيث يتعذر غالبا أن نجد هذه المفاهيم والمصطلحات قادرة على العمل وأن تنتج قيمة مضافة داخل نسيج مجتمعاتنا المختلف.

أود هنا أن أثير هذه القضية بمناسبة صدور كتاب لأحد رواد الدراسات الثقافية مؤرخا وهو ستيوارت هول الذي يعتبر بحق



انتهت الفنانة المصرية رانيا محمود ياسين من تصوير فيلمها الجديد الذي يحمل عنوان «قهوة بورصة مصر»، وهو من تأليف علاء مرسي وغادة حنفي وإخراج أحمد نور.

يعرض، الأحد، الفيلم الروائي «ولدي» للمخرج التونسي محمد بن عطية في مركز التحرير الثقافي بالعاصمة المصرية القاهرة، مصحوبا بترجمة إلى العربية والإنكليزية.



العودة إلى أسطورة «بوني وكلايد» في ثوب جديد

● فيلم شبكة نتفليكس الجديد «رجال الطريق السريع» ● نهاية العمر ونهاية المهمة المستحيلة



مقتل الشرطيين دون أي مبرر أجج الرأي العام ضد بوني وكلايد

◀ **جون لي هانكوك يجعل فيلم «رجال الطريق السريع» يبدو مزيجا من الفيلم البوليسي والدرامي والويسترن وفيلم الطريق**

بين الرجلين يعرب ماني لفرانك عن ألمه بعد أن تسبب الإفراج عن هامبتون ماكناب (بناء على طلب فرانك) في قتله على أيدي عصابة كلايد حتى لا يشهد ضدهم، يقول فرانك "كان سيخرج من السجن بعد تسعة أشهر على أي حال، وهو كان يختار مصيره بنفسه"، أما ماني، فيقول له "اتعرف.. الفرق بيني وبينك أنك دائما تختبئ وراء الخطأ والصواب، أما أنا فلم أحب أبدا أن أتحمل عبء تحديد من يعيش ومن يموت"، فيجيبه فرانك "هناك اختلافات بيننا لكن الاختباء وراء شيء ما ليس من بينهما!"

نهاية حزينة

تنتهي القصة كما هو معروف بقتل بوني وكلايد بعد استدراجهما واستهدافهما على الطريق وإطلاق عشرات الرصاصات التي تمرق جسدیهما، ويتم نقل سيارتهما التي اخترقتها الرصاصات إلى المدينة المجاورة. تحيط جموع هائلة هائلة بالسيارة، تنعي وتبكي البطلين القتيلين.. يحاول البعض لمس جسدي بوني وكلايد، ينزوي كل من فرانك وماني في أحد الأركان يراقبان من بعيد، لا أحده يشعر بهما.. وحتى الاعتراف بالنجاح يُنسب في نهاية الأمر إلى حاكمة الولاية التي تظهر متباهية أمام الصحافيين.

يقترّب رجل من فرانك ويسرّ إليه أن صحافيا كبيرا في "نيويورك تايمز" ينتظر على الخط التليفوني لإجراء مقابلة معه وسيدفع له 1500 دولار وهو مبلغ فلكي بمقاييس 1934، يشيح فرانك عنه ثم يبتعد، أما ماني فيقطع إليه ويوبخه "يجب أن تشعّر بالعار.. إنهما ليسا قاتلين محترفين ورغم أنهما كانا فقط يطبقان القانون، أي يفعلان ما يعتقدان أنه "الشيء الصواب" إلا أننا نلصق مسحة من الحزن العميق تغطي وجهيهما، إنها نهاية قصة ونهاية حياة. أحد أسباب متعة مشاهدة الفيلم يرجع إلى أداء كيفن كوستنر وودي هارلسون، أداء سلس وسهل وبسيط يعكس خبرة وتمكن الممثلين في دوري رجلين طاعنين في السن، يحاولان خوض مغامرتهم الأخيرة قبل العودة إلى التقاعد النهائي في انتظار الموت.

آرثر بن في فيلمه في صورة هزلية)، صحيح أن الرأي العام كان يبدو منبهرا بهما، لكننا نرى كيف أن بوني مثلا كانت عرجاء نحيفة للغاية، تسير بصعوبة ولم تكن تتمتع بنفس مستوى جمال فاي دونواي بالطبع، وكانت قد تعرضت للإصابة بعد سقوط سيارتهما بسبب رعونة كلايد في القيادة، كما كان كلايد نفسه يعاني من عدم الاتزان في السير بعد أن قطع إصبعين من إحدى قدميه حتى يتم إعفاؤه من العمل الشاق بينما كان يقضي عقوبة السجن.

هناك مشهدان توقفت أمامهما من أفضل مشاهد الفيلم تنفيذا ومغزى وتمثيلا: الأول مشهد المواجهة بين فرانك ووالد كلايد.. فهو يستجوب الرجل العجوز الذي يدافع عن ابنه ويقول إنه لم يكن طفلا شريرا، لكنه ينهي حديثه بالتعبير عن أمنيته في وضع حد لمعاناة الابن والأسرة كلها. والمقصود أنه يحفز فرانك على قتل كلايد، وهو يعرب عن رغبته وهو شديد التأثر، لكن أهمية المشهد ترجع إلى كونه المشهد الوحيد الذي يتخلل خلاله فرانك عن صمته وغموضه وصرامته الظاهرية ويعترف للرجل بأنه لم يكن يود أبدا أن يسلك هذا المسلك أو يمتحن العمل الذي يقوم به، وكان يحلم في شبابه المبكر بأن يكون شيئا آخر.

المشهد الثاني يدور في الليل، في الداخل تجتمع مجموعة من رجال الشرطة مع ماني على مائدة القمار، وفي الخارج يجلس فرانك وحيدا في الظلام (نستطيع أن نراه عبر النافذة من الداخل) يفكر مهموما ساهما حزينا، يتوجه أحد الشرطيين بسؤال إلى ماني عن ماضيه مع فرانك "هل صحيح أنكما قتلتما في يوم واحد 15 شخصا"، الإجابة "بل 50 شخصا".

لكن هناك قصة، كان الأصل أن نقول "ارفعوا أيديكم.. وفي كل مرة كنا نهاجم العصابة كانوا يقتلون منها فردا أو اثنين"، إلى أن قال فرانك "إننا لن نقول ارفعوا أيديكم (بالإسبانية) بل سنقتلهم مباشرة، فقتلناهم وهم في حالة سبات بعد ليلة من السكر المبين". لكنه يروي ما حدث ليستعيد حادث إطلاق النار على صبي كان يحاول الهرب قبل أن يتبين وجهه.. وهو الحادث الذي ترك تأثيرا كبيرا عليه. في مواجهة

فيعتمدون على الوسائل الحديثة مثل التنصت على المكالمات التليفونية وفحص البصمات وغير ذلك.

غموض الأسطورة

يتردد في الفيلم اسم هاملتون (والمقصود ريموند هاملتون) أحد أعضاء عصابة بوني وكلايد، لكننا لا نراه أبدا، كما يتردد اسم هنري ميتفين الذي نرى والده قرب النهاية، وهو الذي سيلعب دورا مباشرا في الإيقاع بكل من بوني وكلايد اللذين لا نراهما سوى من بعيد وعلى نحو عابر تماما دون أن نرى الوجهين.

يظهر الجزء الأسفل من جسم بوني في لقطة أو لقطتين وهي تعرج، كما يظهر جسد كلايد من ظهره وهو يدلف إلى داخل أحد المحلات، وحتى عندما تقترب النهاية التراجيدية للبطلين الشهيرين اللذين أفاض الإعلام في الترويج لصورتيهما باعتبارهما معادلا أميركيا لروين هود، لا نراهما سوى من خلال صورة مهترزة تجعلهما أقرب إلى تماثيل الشمع أو شخصيات أفلام الكرتون. بوني تزوجت وهي في الـ16 من عمرها، لكن لم يكن ممكنا أن نرى هنا زوجها أو يلجأ إليه فرانك للاسترشاد بما يدلي به من معلومات، فقد كان يقضي عقوبة 5 سنوات في السجن، وقد لقيت بوني باركر الحقيقية مصيرها بينما كان لا يزال سجيناً. لكن الفيلم يستعين بصديق مشترك للثنائي، كان زميلا في المدرسة لبوني تحديدا، وقد أصبح الآن شرطيًا في مقتبل العمر، وهو يوافق على التعاون مع فرانك وماني، ويتطوع ببعض المعلومات التي تسلط الضوء على شخصية بوني تحديدا، كما أنه سيتعرف في النهاية على الاثنين.

أحداث كثيرة تدور على الطريق، ينتقل البطلان المفترضان من ولاية إلى أخرى، ومن بلدة إلى بلدة، يستجوب فرانك كل من يشك في أنه يمكن أن يكون قد التقى بالثنائي أو شاهدهما: عامل في محطة تزويد السيارات بالوقود يبدو منبهرا ومتعاطفا مع الثنائي الإجرامي، يرفض الإدلاء بأي معلومات، ويستنكر وصفهما باللصين، بل يتمنى لهما التوفيق. ويغضب هذا الموقف فرانك الذي يمسك بخناقه ويشبعه ضربا "لقد قتل شرطيان صبيحة عبد الفصح.. ضابط تزوج حديثا.. زوجته ستتضوّر جوعا".

تعديل الأسطورة

ينزع الفيلم فكرة الجمال والبطولة عن بوني وكلايد، مصورا بشاعة جرائمهما وجرائم عصابة كلايد عموما (كانت تضم أيضا شقيقه وزوجته بالانش التي قدمها

ملابس رعاية البقر، مقابل مجموعة من ضباط وكالة المباحث الفيدرالية الأميركية المتأنقين في بذلاتهم الرسمية اللامعة، الذين جاءوا من واشنطن لتعقب بوني وكلايد، بأوامر إدغار هوفر، الرئيس الأسطوري للوكالة.

سيناريو الفيلم الذي كتبه جون فوسكو صاحب "نمر زاحف وتنين خفي: سيف المصير" (إنتاج 2016)، وأسلوب الإخراج الذي يتبعه المخرج جون لي هانكوك صاحب "إنقاذ مستر بانكس" (إنتاج 2013) يجعلان الفيلم يبدو مزيجا من الفيلم البوليسي (ثريلر) والدرامي والويسترن وفيلم الطريق، فلدينا على سبيل المثال مطاردات أشهرها المطاردة الطويلة المثيرة التي تجري على الطريق قبل أن تنحرف سيارة كلايد إلى طريق ترابي حيث يصبح الغبار الذي يثيره خلفه عائقا أمام الرجلين لتعقب السيارة.

ولدينا الكثير من المشاهد التي تقع على الطريق: في محطات الوقود، كمائن الشرطة وكيف فُلت منها البطлан العجوزان، الكثير من مشاهد الجموع النازحة خارج المدن تحمل أمتعته هربا من البطالة والفقر وبحثا عن النجاة، كما نشاهد مشاهد قريبة من عالم الويسترن عندما يتوجه مارك على سبيل المثال ليشترى كمية كبيرة من البنادق والأسلحة وصناديق الذخيرة، ثم وهو يتدرب في الخلاء لكي يستعيد لياقته في التصوير بعد أن ابتعد لسنوات عن استخدام السلاح.

الرفيقان القديمان فرانك وماني يمثلان الوسائل القديمة في التعقب والمطاردة اعتمادا على دراسة ملف الثنائي العاشق بوني وكلايد: أصلهما العائلي، واتباع وسائل تقليدية مثل المراقبة والاستنتاج وفحص المخلفات التي كان يتركها وراءهما بوني وكلايد مثل الصور والمجلات والملابس.. إلخ، كما يؤمن فرانك بحسنه الخاص وخبرته الشخصية بأن المجرم عادة ما يعود إلى موطنه عندما يضيق عليه الخناق، ويرى بالتالي ضرورة العودة إلى بلدهما وإلى بلدتهما بأسر أعضاء العصابة، أما ضباط المباحث الفيدرالية

مرة أخرى تعود السينما الأميركية إلى قصة "بوني وكلايد"، تلك الأسطورة الرومانسية الذائعة الصيت لاثنتين من أشهر من غشي عالم الإجرام في الولايات المتحدة، وذاع صيتهما بوجه خاص في ولايات الجنوب أوائل الثلاثينات وقت الأزمة الاقتصادية الطاحنة، هذه الأسطورة خلدها المخرج آرثر بن في فيلمه الشهير "بوني وكلايد" (1967) بطولة وورين بيتي وفاي دونواي.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ الفيلم الجديد "رجال الطريق السريع" The Highwaymen للمخرج جون لي هانكوك (من شبكة نتفليكس) كان يمكن ببساطة أن يحمل اسم "فرانك وماني"، فهما البطان اللذان تدور من حولهما الحكّة أو أحداث هذا العمل الطموح، الذي كان يمكن أن يعرض أيضا في دور السينما حول العالم ويحقق النجاح.

يصور الفيلم قصة بوني وكلايد، أشهر من غشي عالم الإجرام في الولايات المتحدة أوائل الثلاثينات، ولكن من الجهة الأخرى المقابلة، أي من وجهة نظر الرجلين اللذين كانا يتعقبان كل خطواتهما، لذلك فقد حرص سيناريو الفيلم على ألا يجعلنا نراهما رغم كونهما في بؤرة الفيلم، لكننا نرى ما يخلفانه وراءهما من جثث، نسمع شهادات البعض عنهما، نتابع ردود فعل الجمهور العام، وكيف يحظى الثنائي بالشهرة والإعجاب الذي يصل إلى حد جعلهما أسطورة رومانسية، تمزج فيها الجريمة بالجرأة، بفكرة تحدي المؤسسة الرسمية أو الدولة، والتصدي للشرطة والسخرية منها باعتبارها رمز القمع التقليدي، وسرقة البنوك التي كانت سببا في إفقار الناس ودفعهم إلى حياة البطالة والبؤس والتسول. وفي مشاهد عديدة نشاهد تجمعات الفقراء الذين أرغموا على التخلي عن منازلهم والعيش دون مأوى على هامش المدن.

◀ **الفيلم الجديد ينزع فكرة الجمال والبطولة عن بوني وكلايد، مصورا بشاعة جرائمهما وجرائم عصابة كلايد عموما**

فرانك وماني، هما الرجلان اللذان قادا البحث عن بوني وكلايد واشتركا مع قوة ضخمة من الشرطة في قتلها على نحو ما شاهدنا في المشهد الأخير من فيلم "بوني وكلايد"، ولكن من دون أن نعرف عنهما شيئا.

إنهما نموذجان مثاليان لما يعرف في الدراما بـ"نقيض البطل" anti-hero، فهما أولا طاعنان في السن، وكنا في الماضي ضمن قوة شبه مسلحة موازية للشرطة تسمى Rangers، تأسست في القرن التاسع عشر في ولاية تكساس التي ينتمي إليها بوني وكلايد، وتخصصت في تعقب الخارجين على القانون والقبض عليهم أو تصفيتهم.

فرانك وماني الآن متقاعدان، أولهما فرانك (كيفن كوستنر) يعيش حياة أرسطراطية هادئة في بقعة ريفية ومنزل كبير فخم مع زوجته ذات الشخصية القوية والجمال الذي لم يخف بعد، غلاديس (كيم ديكنز)، أما ماني (ودي هارلسون) فهو على النقيض من الأول، مفلس، سكير، يعيش عائلة في منزل ابنته.

وعندما تكثر الجرائم التي يرتكها بوني وكلايد وعصابتهم، خاصة جرائم قتل ضباط الشرطة، يقترح مدير شرطة تكساس على حاكمة الولاية السيدة مافيرغسون (كاثي بيتس) الاستعانة بفرانك (أو فرانك هامر) الذي عرف بمهارته في اصطيد المجرمين وقوة شكيمته، ولكنه في حاجة إلى من يساعده، وعندما يبحث عن رفاقه السابقين يكتشف أنهم جميعا غادروا الحياة فيما عدا ماني، ورغم حالته المزرية يقرر الاستعانة به.

بين القديم والجديد

يقدم الفيلم هذين المتطوعين الرفيقين القديمين الطاعنين في السن، في ملابسهما التي تشبه

◀ **أحد أسباب متعة مشاهدة الفيلم يرجع إلى أداء كيفن كوستنر وودي هارلسون، إنه أداء سلس وسهل وبسيط، يعكس خبرة وتمكن الممثلين في دوري رجلين طاعنين في السن**



ترجمت رواية صادق إلى العربية كتابا بعنوان «ماجريت»، وهو الكتاب الذي كتبه الشاعر الفرنسي برنار نوبل عن تجربة التشكيلي البلجيكي رينيه ماجريت.

تستضيف «دار النمر» البيروتية حاليا معرضا بعنوان «فن الطفولة: 45 عاما لأطفال فلسطين»، احتفالاً بالذكرى الـ45 لتأسيس مؤسسة غسان كنفاني الثقافية.



تشكيل

مغامرون يقتنصون الحلم ويرتحلون خلف حدود الواقع

● صياغة السريالية الغربية وفق الخصوصية المصرية ● مذاقات معاصرة في معرض تشكيلي جماعي



تفجير الألوان كأضواء لدى رضا عبدالسلام

صهوة الجموح والجنون لدى السيد القماش



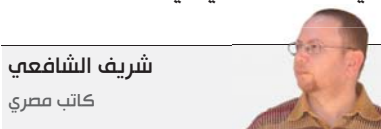
عصمت داوستاشي يقرأ خرائط البشر

ورسم بهاء الدين عامر مناهة الإنسان المعاصر ودوامات العصر الحديث بحس طفولي يعتمد الصدمة والمفاجأة، في الوقت الذي استدعت فيه إيفيلين عشم الله كائناتها الموحشة من الأساطير والحكايات الشعبية الموروثة في تخيلات جديدة خلف فضاء الواقع، وامتنى السيد القماش صهوة جواده الجامع ليكون الفنان ذاته أحد أبطال الملاحم الشعبية، لتأكيد إمكانية المقاومة بالحلم.

وأواجهها المتلاطمة، وبمساعدة القارب المسحور قد ينجو الإنسان من طوفان العدم، أو بالهروب إلى بطن الحوت. وجاءت أعمال محمد رياض سعيد تمرّدًا على الواقع الكائن، ليس بهدمه ورفضه، وإنما من خلال تشييد فضاء مواز يستوعب ما يعمل في داخل الإنسان من آمال وتطلعات وأحلام، ورغبة في الانتقال إلى الأفضل، الذي يليق باحتياجات البشر الأساسية، وما يشبع أرواحهم الظمأى من مشاعر إيجابية.

ملكوت الدهشة والفيوضات الإنسانية المتدفقة بغير سقف، فالداخلي والخارجي منفتحان على بعضهما البعض، والملبوسات والمحسوسات في حوار تجريدي أبدي من أجل وضع حد لمراوغات الذات الإنسانية المستعصية على الإدراك والقتص. أما عبدالرحيم شاهين فقد أطلق بحسه الدرامي والتصويري كائناته الأسطورية في مملكة عجائبية هو مؤسسها وحارسها، ومهندس أرضها وسماؤها ورياحها وبحورها

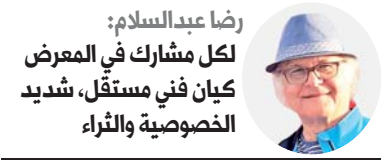
تحت لافتة "السريالية" العريضة تندرج تفريعات فنية متنوّعة وخصوصيات محلية وإرهاصات فردية لها القدرة على الخروج بالتجارب التشكيلية الطليعية من الإطار العام للحركة السريالية الغربية إلى مذاقات متعددة مدهشة لا تغفل الإرث الحضاري والهوية الشعبية، وهذا ما تجلّى بوضوح في أعمال نخبة من التشكيليين المصريين المعاصرين في معرض جماعي في القاهرة.



القاهرة - تقاطعت أعمال الفنانين عصمت داوستاشي وعزالدين نجيب ورضا عبدالسلام وعبدالرحيم شاهين وإيفيلين عشم الله ومحمد رياض سعيد وغيرهم من المشاركين في معرض جماعي بـ"أتيليه العرب للثقافة والفنون" بالعاصمة المصرية القاهرة مع التيار السريالي بشكل لافت.

إرث حضاري

على الرغم من ذلك، فإن فناني المعرض، اختاروا له عنواناً أكثر رحابة هو "بين فضاء الواقع والحلم"، ليخرجوا من الدائرة الضيقة للتصنيف المدرسي ضمن حركة بعينها، إيماناً بأن تمثلات السريالية في التشكيل المصري لا تعني مطابقة الوافد الغربي شكلاً ومضموناً، وإنما هناك خصوصية في الأداء تنبع من التاريخ والبيئة والهوية والروح الشعبية، وملامح تعبيرية مميزة تتجلى في مزج الماضي بالماضي واستشراف المستقبل.



رضا عبدالسلام:
لكل مشارك في المعرض
كيان فني مستقل، شديد
الخصوصية والثراء

ثمة ما هو مشترك بين التيارات والحركات الفنية، وإذا كانت السريالية بتفجراتها الأولى في فرنسا وأوروبا في العقد الأول من القرن العشرين تنبني على التحرر من العقلانية الزائفة وقيود الوعي والذهنية والأبنية الجامدة والتفاعل الحر التلقائي مع اللاوعي والأحلام وشطحات الخيال وما وراء الواقع الفيزيائي، فإن هذه التمثلات بعموميتها وخطوطها العريضة ليست مدعاة وحدها لتصنيف الفنان بأنه محض سريالي، لأن هذه التصورات الشائعة في الفن الحديث قد تعاد صياغتها في أطر وألوان أخرى متشابكة تتوخى التعبيرية والرمزية والفناتازية والأسطورية وتغوص بطرائق متعددة في فضاءات الحلم، كما في أعمال فنانى معرض "أتيليه العرب للثقافة والفنون".

احتضن المعرض أعمالاً لفنانين من أجيال متلاحقة، منهم: عصمت داوستاشي،

في أيقونات عزالدين نجيب الصاعدة من رائحة التربة المصرية العبقة، هناك التفاتة تصوّفية روحانية إلى سحر الطبيعة بكنوزها وأسرارها وطاقاتها الخفية، بما يحيل الواقع إلى أسطورة، والحقبة الملموسة إلى خيال، والبقطة إلى حلم، ويفتح المجال للسريالية لتتفتح في فضاءاتها زهور الطمانينة والتأمل.

ومن خلال تفجير الألوان كأضواء، جاءت لوحات رضا عبدالسلام سباحة في

تجليات مغايرة

بوابات الالعبور الخيالية.. تمنع في إعادة هيكلة ذاتها

لوحة عشير «الجدار الخفي» غنية لدرجة أننا نستطيع أن نستشف منها بعضاً آخر من «خزعبلات» عالم الألعاب الديجيتالية

وحيدة ومُبتسمة في عالم ينهار وهو في أوج سكونه الظاهري. وتاخذاً لوحات عشير في تصويره لمشاهد طبيعية ومدنية شديدة الهدوء إلى أجواء اللوحات الميتافيزيقية للفنان الإيطالي جورجيو دي شيريكو، الهدوء المريب ذاته في معطى اللوحات مع اختلاف هام، وهو أن لوحات الفنان الجزائري مُشبعة بروح شاعرية مشرقية مؤثرة تمتد كل البعد عن "جليدية" أعمال دي شيريكو والغنائية المُبتذلة التي ينحى إليه الكثيرون في تصوير المرأة في اللوحات.

لوحة براهيم عشير هذه، غنية لدرجة أننا نستطيع أن نستشف منها بعضاً آخر من «خزعبلات» عالم الألعاب الديجيتالية، إذ تفتح بوابة التفكير على إمكانية وجود عوالم أخرى موازية لهذا العالم، فهل تتحسس بيديها سيّدة الفنان في "لوحتها" عما يشبه الجروحات الديجيتالية، أو ما يسمى بـ"كمبيوتر غليتشس" لكي تنفذ عبرها إلى احتمالات وجود أخرى؟ ممّا يأخذنا إلى أهم ما يوجد من معنى في هذه اللوحة، هذه المرأة لا تؤمن فقط بأن الحياة تقاس بنوعيتها وليس بعدد سنواتها، بل تؤمن أيضاً بأن حياة واحدة.. لا تكفي.

عالم خارجي غالباً ما تكون مُجسّدة فعلياً في محاولتنا أن "ننتقي" إلى المجتمع الذي نرفضه ونعيش فيه، هكذا تتحول هذه الحواجز المرفوعة أمام العالم الخارجي إلى حواجز ضد النفس، فيتشوّه أو يُموت كل ما هو مميز ومختلف فينا إرضاءً لآخرين. الفنان براهيم عشير، في لوحاته، يصوّر كلاً الحاليتين، الحالة التي تنتصر فيها المرأة على حواجزها الخاصة وتلك الحواجز/القوانين التي يصمّمها المُجتمع والتاريخ والعالم الذي تعيش فيه. ويصوّر الفنان في لوحات أخرى الحالة التي تعترف فيها المرأة بالجدار المرفوع أمامها والقادم من صلبها، كما في اللوحة التي نحن بصدها "الجدار الخفي"، لذلك ربما ثمة جو رهيب من الوحدة يخيم على هذه اللوحة التي تبدو فيها المرأة لا ترى الجدار بقدر ما تتحسّس تأثيره عليها، وجُلّ هذا التأثير هو نمو الجدار الأهم بينها وبين ذاتها في صمت وهوء مطبق، وربما لأجل ذلك أيضاً تبدو المرأة في لوحته مُجمّدة في الزمن وفي المكان الذي تقف فيه في الآن ذاته. المرأة في لوحة الفنان الجزائريّ براهيم عشير كما في كل لوحاته هي "ملكة" بكل ما تعنيه هذه الصفة من معاني مباشرة وغير مباشرة.

وفي كل واحدة منهم تتجسد حالة البحث البشري عن كل ما هو زُبقي ومُتمنع وغامض، علماً وأن كل ما هو كذلك يمس الإنسان في صميمه ويؤثر في نظرته إلى الأمور وفي منحى تطوره في محيط يزداد عدائية بسببه ورغماً عنه على السواء. وتتحدى المرأة في لوحاته بشهامه فائقة مُستمدة من قوتها وشجاعتها في الوقوف

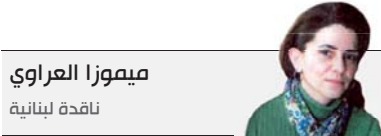
ذاتها ممّا تعلم بوجوده، أو ممّا ترفضه، لكنه حاجز مُحقّ: فالحزن واضح في المشهد، وهو واضح كذلك في ملامح المرأة، حزن في تخطي الحاجز بقابله حزن في عدم تخطيه، وكَم تحيلنا هذه الأزمة الوجودية المُلقاة على كاهل سيّدة اللوحة بحال البشرية! من الناحية النفسية، كل واحد منا لديه حواجز نفسية يرفعها في وجه الآخرين ويشيدها بغية حماية ذاته، ليس هذا غريباً عن الطبيعة البشرية. وبعض هذه الحواجز غير مرئية، أي أننا شَيّدناها دون وعي، بعضها يصعب تحطيمه وبعضها هش ووقتي ويسهل لمُشيّده تدميره لحظة تخطيه له. لكن هذه الحواجز التي تمنع عنا أذى

إلى أن تمنع اللاعب من الدخول إلى منطقة ما، حتى وإن كانت ظاهرة بوضوح أمامه. وللمفارقة، يُمكن للاعب أن يخترق عوائق ظاهرة، ولكن غير فعلية كصخرة أو باب أو تلة ترابية لينتقل إلى مرحلة متقدمة من اللعب.

وفي لوحة براهيم عشير، المرأة لا تبدو أنها تريد تخطي الحاجز الخفي إلى ما هو بعده "زمنياً" أو خلفه "مكانياً"، لكن كل ما تريده هو تفحص الحاجز، تحسّسه والتأكد من مناعته. الحقل أمامها ترميز إلى حقل الوعي البشري، وهو غير واقعي بالنسبة للآخرين ومن ضمنهم مُشاهدو اللوحة. إنه حاجز "خرافي" صنعته سيّدة اللوحة لتحمي



لوحة مُشبعة بروح شاعرية مشرقية



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

حين يُشاهد المرء عملاً فنياً يتميز بطابع كلاسيكي من حيث المعالجة الفنية قد لا يتوقع أن يجد فيه ما يأخذه إلى عالم التكنولوجيا المتقدم والألعاب الإلكترونية التي تساهم تدريجياً في تخليق وعي بشري جديد له قوانينه الخاصة و"المتوحشة" في الكثير من الأحيان. ولكن هذا ما حدث تماماً عندما رايت إحدى لوحات الفنان الجزائري براهيم عشير بعنوان "الجدار الخفي"، لوحة ربما تطرح مسألة ترسيم الحدود الافتراضية. تظهر في اللوحة، كما في معظم لوحاته، امرأة مرسومة في تجيل واضح لآلوتنها الطاغية في مختلف مراحل عمرها، رسمها الفنان الجزائري مُتسيّدة المكان الذي توجد فيه أو تشرف عليه من بعيد.

وفي اللوحة مشهد طبيعي لحقل شبيه صحراوي غارق في أضواء شمس العصر، تقف امرأة جزائرية الطابع في وسطه رافعة نراعياها كأنها تتحسّس جداراً غير مرئي لغيرها، يقف بينها وبين ما انبسط من المشهد أمامها.

أول ما يثير الانتباه أن المشهد العام بغض النظر عن وجود الجدار/ الحاجز الوهمي بين ما هو خلفها وأمامها مُتنامٍ في كليته وتنساب تفاصيله المتقشقة، إلا من ألوانها ممّا يُصرّح بأن المشهد هو واحد، والمعالم واحدة.

هذا الجدار الخفي يشبه كثيراً في منطقة الجدران الالامرئية في الألعاب الإلكترونية المتطورة، وهي تهدف بالرغم من لامتريتها



استعرض «البرنامج الإعلامي الوطني للشباب» الذي ينظمه نادي دبي للصحافة الدور المهم للفن السينمائي في إحداث تأثيرات إيجابية على قطاع الإعلام. وتناولت الجلسة التي نظمت الخميس في دبي العديد من الأمثلة الناجحة التي تشير إلى قوة السينما وقدرتها على نشر الرسائل الإيجابية.

مواقع التواصل تعري تغطية الإعلام المصري لاستفتاء تعديل الدستور

● وسائل الإعلام تلتزم بنشرات إخبارية تصلها عبر تطبيق واتساب من جهات حكومية



المضمون واحد في الإعلام المصري

وما عزز الميل نحو تغطية مواقع التواصل على الإعلام الرسمي، أن بعضا من الصحفيين اتجهوا إلى صفحاتهم الشخصية، لكتابة مشاهدات رصدوها ولم يستطيعوا نشرها في صحفهم. ولم تكن التغطية الإلكترونية للاستفتاء قاصرة على هواة ونشطاء وشخصيات اعتبارية، بل شارك فيها صحفيون رفضوا المشاركة في تغطية إعلامية بطريقة مؤيدة على طول الخط. ويرى مراقبون أن الهيئات الصحافية والإعلامية تتحمل مسؤولية غياب المهنية في التغطية، لأنها حثت وسائل الإعلام قبيل الاستفتاء على ضرورة دفع الناخبين للنزول إلى اللجان، واعتبر البعض الخطوة لحفظ الاستقرار ومواجهة الخصوم السياسيين. ولم تمارس الصحف والقنوات أي دور رقابي على عملية الاستفتاء، واقتصرت المادة التي يجري نشرها وبثها للجمهور نهارا على إظهار الحشد.

وتحولت إلى مرجعية مهمة لمتابعة عملية الاستفتاء. وبدأ الفارق بين مراسلي الإعلام التقليدي ومراسلي مواقع التواصل، في أن الفئة الأولى نقلت الصورة للقارئ والمشاهد من وجهة نظرها التي تتفق مع الخط التحريري للوسيلة الإعلامية التي تعمل فيها، دون خروج عن النص أو التطرق لأي سلبيات، وظهرت تقارير المراسلين وكأنها نسخة مكررة من بعضها، وركزت على كثافة الحضور وتأمين لجان الاستفتاء، دون تحليل أو الاستعانة باباحين سياسيين من مختلف التوجهات. وفي المقابل ركز مراسلو منصات التواصل على ما هو أعمق دون قيود، حيث جرى نشر صور للجان فارغة من طوابير الناخبين، وأخرى تشهد زحاما خارج اللجان وبلا ناخبين من الداخل كنوع من بطاء إجراءات التصويت كي تظهر عملية الاستفتاء أنها تشهد حضورا مكثفا.

كما أن الكثير من الأخبار المرتبطة بالتغطية المحلية للاستفتاء، كانت تصل للصحف والقنوات بالطريقة ذاتها. وأوضح بعض الخبراء أن جزءا كبيرا من التغطية الصحافية والتلفزيونية للاستفتاء بدا كأنه جاء بالأمر المباشر لإظهار الاصطفاف الإعلامي خلف الحدث الانتخابي، ما تسبب في أن تتحول الكثير من المنصات الإعلامية إلى هيئات تابعة للحكومة، حيث اعتمدت تغطياتها على الأسلوب العاطفي وكون المشاركة واجبا من خلال إذاعة الأغاني. وتحول معارضو التعديلات الدستورية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مراسلين صحفيين ينقلون المعلومات والوقائع بالوثائق عبر صفحاتهم الشخصية، كنوع من كشف غياب المهنية للإعلام التقليدي. ونشأت صفحات يشترك فيها عشرات الآلاف من متصفحى منصات التواصل وأظهرت التحدي الواضح للصحف والقنوات

انغلقت غالبية وسائل الإعلام المصري على نفسها، وقدمت تغطية لاستفتاء التعديل على الدستور من جانب واحد، لم ترض حتى الصحفيين العاملين لديها، متجاهلة تأثير المنصات الاجتماعية ودورها في نقل الخبر الذي تحاول إخفاءه.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

□ القاهرة - فشل الإعلام المصري في إقناع المتلقي بتغطيته للاستفتاء على تعديل الدستور المصري، فبدت السلبيات وعدم الموضوعية واضحين للعيان، وطغت الرغبة السياسية في حشد المواطنين على التعامل بمهنية وشفافية، ما منح الفرصة لمواقع التواصل الاجتماعي بأن تكون مرجعية للجمهور.

وبدت أكثر الصحف والمواقع الإخبارية والقنوات الفضائية كأنها تدور في فلك واحد: صور متعددة لزاوية واحدة، ركزت على كثافة الحضور الجماهيري لكبار السن والسيدات والمرضى والشباب، وغياب التجاوزات والسلبيات.

وتعود ملكية أغلب وسائل الإعلام في مصر للدولة أو تشارك جهات رسمية في ملكيتها، ما جعلها تفتقد للاستقلالية ومنح منصات التواصل الاجتماعي الفرصة بأن تقوم بدور الرقيب، والمواطن الصحافي مصدرا للخبر.

صحافيون اتجهوا إلى صفحاتهم على مواقع التواصل لكتابة مشاهدات رصدوها ولم يستطيعوا نشرها في صحفهم

ويرى متابعون أن إغفال الإعلام التقليدي للدور المتصاعد الذي تلعبه منصات التواصل في التأثير على قرارات الشارع وكشف الحقائق وتفنيدها، سيفاقم أزمة. ويقول هؤلاء إن غياب استقلالية الإعلام وتحريك مساره وتوجهاته من قبل الحكومة، في مقابل التحرر والنشر دون قيود على صفحات التواصل الاجتماعي، أفقد الصحف والقنوات دورهما، وجعلهما تخسران ما تبقى من شعبية وتأثير في الشارع، لاسيما عندما أصرتا على نفي حقائق ملموسة لعموم

إيقاف بث قناة نسمة التونسية بالقوة

وسط تجاذبات سياسية

صحافيون شعار "نسمة حرة والشاهد

(رئيس الحكومة) على بره". وكانت الهيئة المستقلة للإعلام السمعي البصري قد ألزمت القناة بدفع غرامات مالية بسبب برامج قالت إنها مهينة للقراء وتحتوي على دعاية سياسية لمالكيها لها أهداف انتخابية، لكن القناة قالت إنها لا تعترف بقرارات الهيئة.

وتقول قناة نسمة إن استهدافها جاء بسبب انتقادها المتكرر لأداء حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد التي تنفي أي علاقة لها بالقرار.

وزكرت على موقعها الإلكتروني أن صوت القناة القوي والمنتقد للحكومة وتغطياتها للاحتجاجات أربكا حكومة الشاهد وبفعاها لقطع البث. وتابعت أن "كل موظفي القناة محاصرون من قبل قوات الأمن ويعيشون لحظات صعبة". وأوضحت أن قوات الأمن استعملت القوة لتفريق عمال القناة.



الهايكاتعمد سياسة القوة

المدونات الصوتية تجرب حظوظها

في مجال الخدمات المدفوعة

تقنية كبرى لتطوير تطبيق يمكن للجميع استخدامه لإيجاد المضمون المرغوب به والاستماع إليه، سواء كان عاما ومدعوما إعلانيا أو على قناتنا بريميموم". وفي مارس، كتبت "لوميناري" عبر تويتر "المدونات الصوتية ليست في حاجة لإعلانات"، مشيرة إلى عزمها الاعتماد على نموذج مدفوع ما أثار انتقادات لاذعة من منتجين ومستمعين متمسكين بالنظام القائم على الخدمات المجانية مع الإعلانات. وتقدم مات ساكس باعتذار عبر موقع "ذي فيرج" الإثنين، مؤكدا أن "لوميناري" مصممة أيضا على الاستثمار في الخدمات المجانية.

منصة لوميناري المحاولة الأولى الكبرى لخدمة مدفوعة للمدونات الصوتية لا تكون مشتقة عن كيان قائم أصلا

ورفضت مدونات صوتية عدة متوفرة مجانا عبر منصات أخرى، طرح مضامينها عبر "لوميناري". وهذه المدونات تشمل خصوصا "ذي دايلي" التابعة لصحيفة "نيويورك تايمز" أو تلك التابعة لمجموعة "غيملت ميديا" والتي بيعت في فبراير في مقابل 230 مليون دولار لحساب "سبوتيفاي" التي تعزز بدورها تقديم مضامين حصرية. وكتب تريفير سميثلين الرئيس التنفيذي لوكالة "أدفرتايز كاست" المتخصصة في الإعلانات عبر المدونات الصوتية "لا أرى أي شهية كبيرة على هذا النموذج (المدفوع) وفق المعطيات الحالية". وأشار إلى أن "المستمعين معتادون على التمتع بالمضامين مجانا ولا مانع لديهم في الاستماع إلى بعض الإعلانات التي تدعم (ماليا) برامجهم المفضلة". وأضاف "تغيير هذا السلوك سيتطلب سنوات طويلة مع عرض مثير بشدة للاهتمام".

□ نيويورك - باتت المدونات الصوتية جاهزة لخوض مجال الخدمات المدفوعة، على غرار ما حصل في مجالات الفيديو والموسيقى سابقا، وأخذت منصة "لوميناري" الأميركية للمدونات الصوتية هذا النموذج بعد أن تسلحت باستثمار بقيمة مئة مليون دولار لإغناء محتواها.

وتعول "لوميناري" على مستقبل واعد لنموذجها المدفوع بعدما هيمنت المنصات المجانية طويلا على القطاع. ويتيح هذا المشروع وهو الأكثر طموحا في هذه السوق الناشئة نسختين من منصته: الأولى مجانية مع إعلانات وتتضمن القسم الأكبر من مجموعة المدونات الصوتية المجانية الموجودة أصلا، والثانية مدفوعة من دون إعلانات ما اشترك شهري بقيمة 7.99 دولارا بما يشمل 25 مدونة صوتية حصرية. وهي متوفرة أيضا في أسواق كندا وبريطانيا وأستراليا.

ويشبه هذا النموذج ذلك المعتمد عبر خدمة "سبوتيفاي" للموسيقى بالبت التدفقي. وبين المدونات الصوتية الحصرية هناك بعض الأسماء المرجعية في المجال وأيضا مشاهير مثل الممثلة والمنتجة لينا دانهام "غيرلز" والمقدم التلفزيوني تريفور نواه "ذي دايلي شو".

وليست "لوميناري" أول خدمة تقدم اشتراكات مدفوعة في سوق تهيمن عليها بدرجة كبيرة "آبل" و"غوغل"، مع منصتين مجانيتين. وتتيح "ستيتشر" الاشتراك في خدمتها في مقابل 4.99 دولارا في الشهر، كما الحال مع "ووندر" (5 دولارات).

لكن، وفق نيكولاس كواه من موقع "هوت بود" المتخصص، "هذه المحاولة الأولى الكبرى لخدمة مدفوعة للمدونات الصوتية لا تكون مشتقة عن كيان قائم أصلا".

وهي توصف أحيانا بأنها "تنفليكس" قطاع المدونات الصوتية. وقال مات ساكس وهو أحد مؤسسي الشركة ومديرها التنفيذي في بيان إن "لوميناري أنجزت استثمارات

وكان تلفزيون نسمة أطلق برنامجا اسمه "خلي تونس" قال إنه يهدف لمساعدة الفقراء داخل البلاد، لكن الهيئة المعنية بتنظيم عمل وسائل الإعلام المسموعة والمريئة قالت إن البرنامج يخلوي على استغلال لأوضاعهم السيئة وإهانة لهم بهدف الدعاية السياسية لأغراض انتخابية.

ومن جهة، أوضح سفيان الزعق المتحدث باسم الداخلية "هناك قرار صدر في 15 أبريل الحالي من الهايكا يقضي بحجز التجهيزات الضرورية للبث لأن القناة تمارس نشاطها دون سند قانوني".

وأشار الزعق إلى أن "الهايكا" طلبت من القناة في 5 أكتوبر الماضي الامتثال للقانون وتسوية وضعيتها "إلا أن القناة لم تمتثل". كما نفى قيام قوات الأمن بالاعتداء على العاملين في القناة خلال تنفيذهم لمهمتهم، منلما جاء في بيان القناة.

ونوه إلى أن المادة 22 من المرسوم 116 المنظم لعمل "الهايكا" يسمح لها بالاستعانة بالقوة العامة (الأمن) لتنفيذ قراراتها.

وفي بيان لها في يناير الماضي قالت الهايكا إن قناة "نسمة" تعد في وضعية بث خارج إطار القانون وقد تم اتخاذ قرار بتاريخ 13 يوليو 2018 بإيقاف إجراءات تسوية وضعيتها لعدم التزامها بالقيام بالإجراءات المستوجبة قانونا.

واستنكر العديد من الصحفيين الخطوة متسائلين لماذا لا يطبق هذا القرار على قناة الزيتونة التي لديها وضعية قانونية مماثلة لقناة نسمة. وأكد النوري الجمعي رئيس الهايكا أن قرار الهيئة مستقل، وأوضح خلال ندوة صحافية عقدتها الهيئة الخميس أن قرارات الهيئة مستقلة وسيادية وليست مسببة ولا تتبع أي حزب سياسي أو حكومي. وتابع "لا دخل لرئاستي الجمهورية وحكومة الشاهد ولا أي طرف آخر في قرار إيقاف بث قناة نسمة"، مضيفا "لقد طبقنا القانون".



أعلنت الرئاسة السورية الأربعاء، أن إدارة إنستغرام أعادت تفعيل حسابها بعد أن أغلقته ليوم واحد، وفي تعليق أوردت الرئاسة السورية أن «إدارة إنستغرام تعيد تفعيل الحساب مرة أخرى، وتؤكد الحظر عن جميع الأجهزة التي كان يدار من خلالها الحساب.. مع استمرار إغلاق حسابات وطنية أخرى غير حساب الرئاسة».

@alarabonline

مستخدمو تويتر أكثر شبابا وتعلما

وسجل تفاوت كبير في استخدام الشبكة، إذ أن 90 بالمئة من المشتركين نادرا ما يغزؤون، في حين أن 10 بالمئة من المستخدمين الأكثر نشاطا يصدرون 80 بالمئة من التغريدات المنشورة من قبل أميركيين. وأجريت دراسة مركز بيو البحثي في نوفمبر وديسمبر 2018 وشملت 2791 مستخدما أميركيا، مع هامش خطأ يبلغ ثلاث نقاط مئوية. وكانت دراسة نشرت العام الماضي، أكدت بعد تقييم موسع للتغريدات على موقع تويتر أن معظم الناس يميلون إلى الأسلوب التحليلي الهادئ في الساعات الأولى من الصباح في حين يصبحون أميل إلى العاطفة والانذفاع مساء. وتوصل باحثو جامعة بريستول البريطانية إلى هذه النتيجة بعد تحليل سبعة مليارات كلمة تضمنتها أكثر من 800 مليون تغريدة على مدى ساعات اليوم الـ 24 في تويتر. يذكر أن جمهور الموقع بدأ في النمو مرة أخرى. وقال تويتر، الثلاثاء، إنه كان لديه 330 مليون مستخدم نشط شهرياً خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

واشنطن - أظهرت دراسة لمركز "بيو" البحثي أن مستخدمي تويتر في الولايات المتحدة، يعتبرون الأكثر شبابا وتحصيلا للشهادات وميلا للخط السياسي اليساري من عامة الناس. وفي المقابل لا يتميز رواد شبكة التواصل الاجتماعي هذه عن عامة الأميركيين بنوعهم الاجتماعي أو الإنسي، بحسب نتائج هذه الدراسة التي شملت بالغين. ويبلغ متوسط العمر لمستخدمي تويتر 40 عاما، في مقابل 47 للسكان عامة، وفق ما أفاد المركز الذي يتخذ في واشنطن مقراً له. وبينت الدراسة أيضا أن 42 بالمئة من أصحاب الحسابات في تويتر حائزون على شهادة جامعية (في مقابل 31 بالمئة لدى العامة). كما أن 41 بالمئة من المستخدمين هم من ذوي المداخل العالية التي تتخطى 75 ألف دولار سنويا، أي أكثر بواقع 9 نقاط من باقي الأميركيين، في حين أن 36 بالمئة من الحسابات المشمولة بالدراسة تبدي ميولا للحزب الديمقراطي (في مقابل 30 بالمئة للسكان عامة) و21 بالمئة للحزب الجمهوري (في مقابل 26 بالمئة).



مغامرات ساسوكي أهم

صدر حبيبة #ساسوكي قضية رأي عام

● مشهد «تعزّ» في مسلسل كارتوني يثير جدلا واسعا في سوريا

وصممت صفحة صورة لساسوكي بقميص أفغاني فيما البست الفتاة نقابا وعلقت:

تأفيل من فوق الركبة
يسلم عليكم ساسوكي ويقول لكم "الله لا يطلق أحدا بالسنتكم يا سوريين اضطرت للزواج منها وأستر عليا من ورائكم". وانتقدت صفحة:

نضال عيسى
ساسوكي الضحية بعد ضجة وضجيج واعتذار شديد ذكرني بمقولة "كلنا في السر منحرفين وفي العلن قديسين".. إذن فلنخرج بسرّينا للعلن، فالعهر عهر فكر قبل أن يكون عهر جسد، فلنحصر الفكر وننفيه فهو الضامن الوحيد عندها لا خوف على جسد ضامنيه عقل سليم وفكر نير.

وللتذكير فقط فإن وسائل التكنولوجيا أصبحت في متناول الجميع بمن فيهم أطفالنا وأن الآلاف من النساء استبيحت أجسادهن جوعا في هذه الحرب، فإين تقف حميتكم منها؟ وقال مدير قسم الإعلام الإلكتروني في قناة "الإخبارية السورية" على فيسبوك:

Modar Ibraheem
اختلف جدا مع كل الأصدقاء الأحبة الذين ذهبوا في كلامهم إلى أن من اعترضوا على خطأ #ساسوكي الذي حصل على القناة السورية، كانوا ذا فكر ديني (داعشي كما يقولون)، أو أن من اصطاد الصورة العابرة (وللمفارقة زاد في انتشارها) كان يستهدف (علمانية الشاشة)، أو أن اعتذار القناة كان انصياعا ونزولا عند ضغوط (الجماعة الدينية..). الإعلام السوري مستهدف بالرصد كل لحظة ليس من قبل أعداء واضحين بل من ثلة من الحاقدين والفاشلين والهابيين من الوطن تم شراؤهم بمال غير سوري يعملون ليل نهار لرصد كل ما من شأنه أن يسلي الفارغين والسليبين ويقدم لهم الأخطاء للسخرية والتسليّة التي تقدّم على أنها خطايا..

يذكر أن المسلسل الذي أنتج في ثمانينات القرن الماضي عرض مرات في قنوات عربية متضمنة نفس اللقطة من دون أن تثير مثل هذا اللغظ.

فجأة اختفت من مواقع التواصل الاجتماعي أزمة المحروقات التي تعاني منها سوريا في الفترة الأخيرة، مفسحة المجال لحبيبة ساسوكي التي أصبحت حديث الجميع بعد ظهورها كاشفة الصدر.

وسخر معلق:

Yazan Sy
#ساسوكي يعتذر من جمهوره ويصرّح أن المشهد لم يكن مقصودا وأن الفتاة فاجأته ولم يكن يعرف أن الكاميرا تصوره وتمت محاسبة 3 سلاحف نينجا كانت معها في المنزل وتتم ملاحقة سبونج بوب في بساين #بوشنكي من قبل السلطات. وحسب تعبيره كان يبحث عن قداحة بتضوي ولم يكن يعلم أنه سيقع ضحية الشعب السوري. وأوضح المصور أنه لعن الساعة التي تعلم فيها النينجا. وربما سينتقل للمشاركة في أحداث باب الحارة جزء 40 نظرا لسفالة الموقف الذي وقع فيه.

وتهكم مغرد:

@nsour_motasem
#قريبا في رمضان.. أنا كنت صايم وتفرجت على ساسوكي بفطر شي؟ وتساءل آخر:

@SalamHarake
#أيهما الأخطر منظر صدرها أم الألعاب التي تشكل خطرا على أولادنا؟ وسخر متفاعل:

@BakkourJalal
#كل سوريا رجعت تتفرج على #ساسوكي18+

وقال معلق:

@adilelaoufi
#قالت: متى ستنبعث هذه الأمة من رمادها؟ قال: حين تعلن حبيبة #ساسوكي توبتها!

وتساءل إعلامي سوري:

@MIG29_
#لماذا يوجد ببرنامج موجه للأطفال هيك لقطات، مو دافعا عن الخطأ، بس اليابانيين مو تمام.

العالم يحفز الفتيات على دراسة

تكنولوجيا المعلومات

”وضع التكنولوجيا في صميم طموحاتهن المهنية“.

ويذكر أن انخراط المرأة في هذا المجال أقل من المطلوب، في حين أن حوالي 90 بالمئة من وظائف المستقبل ستنتطلب مهارات تكنولوجية. وترتبط فئات الوظائف الأسرع نموا، حسب الأمم المتحدة، بالمجالات التي يطلق عليها “STEM” (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات). ومشاركة النساء والفتيات في مجال العلوم لا تزال أقل مما يجب. ونقل منظمة اليونسكو إن نسبة الطالبات اللواتي يخترن مواضيع مرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار في التعليم العالي أقل من الثلث، في حين تختار 3 بالمئة فقط من النساء مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتكشف تقارير للمنتدى الاقتصادي العالمي أن مشاركة المرأة في وظائف الذكاء الاصطناعي لا تتعدى 22 بالمئة.

وقالت الأمم المتحدة إن من بين أسباب هذه الفجوة بين الجنسين في العلوم، إعطاء الأولوية لتعليم الذكور والتحيزات والقوالب النمطية. وأظهرت دراسة أعدتها شركة “كاسبرسكي لاب” المتخصصة في أمن الحواسيب وحملت عنوان “ما وراء نسبة الأحد عشر بالمئة: دراسة تبحث في أسباب عزوف النساء عن العمل في مجال الأمن الإلكتروني”، أن باب العمل في مجال الأمن الإلكتروني يظل إلى حد كبير غير مطروق من المرأة، التي تمثل ما لا يتجاوز 11 بالمئة من إجمالي قوى العمل في هذا المجال.

وتشير الإحصائيات إلى أنه عالميا، يقل عدد النساء اللائي يستعملن الإنترنت في حياتهن اليومية عن الرجال بنحو 250 مليونا. وفي 2017، بلغ معدل انتشار الإنترنت عالميا بين الرجال 50.9 بالمئة مقارنة بنسبة 44.9 بالمئة في صفوف النساء.

وأكد مقال نشره موقع “يو إس إيه توداي” أن 7 من كل 10 موظفين في شركات وادي السيليكون التكنولوجية الكبرى مثل غوغل وفيسبوك من الرجال.

لندن - وافق يوم أمس الخميس الاحتفال باليوم العالمي للفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي يتم الاحتفال به كل رابع خميس من شهر أبريل سنويا تحت شعار “توسيع الأفق، وتغير المواقف“.

وفي هذا السياق انتشرت على موقع تويتر هاشتاغ #GirlsInICTDays.

وهذا اليوم هو مبادرة دعمتها جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات، وتهدف إلى “تهيئة بيئة عالمية من أجل تمكين وتشجيع الفتيات والشابات على النظر في إجراء دراسات وشغل وظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانخراط في صناعة التكنولوجيا“.

ودعت الأمم المتحدة هذا العام إلى “العمل سوياً على تهيئة بيئة عالمية” من أجل تمكين وتشجيع الفتيات على الدخول في هذا المجال.

وحث الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات هولن تشاو جميع الدول الأعضاء في الاتحاد والهيئات الأكاديمية على تنظيم أحداث تجتذب أكبر عدد ممكن من الفتيات والشابات. وطالب أيضا وزارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعليم، والعمل، والشباب، وهيئات تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوطنية، وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمؤسسات الأكاديمية، ووكالات الأمم المتحدة المعنية، والمنظمات غير الحكومية، على المشاركة في الجهود العالمية الخاصة بهذا اليوم.

وقالت دورين بوغان، مديرة مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد في كلمة عبر مقطع فيديو، إن “فتيات اليوم لسن بحاجة إلى إبلاغهن بأهمية التكنولوجيا الرقمية.. في الوقت الحاضر، تشتمل أي وظيفة قد تخطر على بالك على مكون تكنولوجي“.

وأوضحت أن الحصول على المهارات اللازمة في مجال التكنولوجيا يميز المتقدمين لوظائف عن غيرهم، لذلك دعت الفتيات إلى

7
من كل 10
موظفين في شركات
وادي السيليكون
من الرجال



لا يعوزهن الذكاء ولا المهارة

أبرز تغريدات العرب

ghathami
من أطرف عبارات الناس قولهم:
(الحمد لله على نعمة العقل) يقولها من
يختلف معك فيرى العقل عنده دونك
الكل يقولها عن الكل وقت الخلاف.
العقل يضيع دمه بين متنازعيه.

تابعوا
WalidToufic
وليد توفيق
فنان لبناني.

4ip8m
كن شخصا جيدا
ولكن لا تضيع الوقت لإثبات ذلك.

fahdnaif
أظهر على حقيقتك! أقبح ما يمكن أن
تسمعه من شخص صور في ذاكرته
صورة غير ما يعلمها عنك! دائما ترد
في المواقف السلبية وكانت الحقيقة
فقط في المواقف السلبية!

Boukacheche
تبرّع الورقة باسم موتاهم لفائدة
قائمات “النهضة” في إطار الحملات
الانتخابية البلدية.. تقرب إلى الله ممن
قدف جبريل حبها في قلوبهم..
تونس..

gbadkook
•أصعب شعور يواجهك
أن تعرف أنه كان بالإمكان.. أفضل مما
كان، ولكنك تقاعست عنه!



غرافيتي

سودانيات يقررن استغلال جدران المقبرة القريبة من مكان الاعتصام، للتعبير عن فرحتهن بالنصر وبث رواهن عن كيفية إدارة البلاد خلال المرحلة القادمة.

فنانو الغرافيتي في السودان يعبرون عن أنفسهم بحرية على جدران الخرطوم، بعدما كان هذا الفن مقيدا بشدة على مدى ثلاثة عقود من حكم البشير.

رسامو الغرافيتي في السودان يرسمون الحرية على جدران الخرطوم

● المرأة ترسم ثورتها بالفرشاة والألوان في غياب عبوات الرذاذ ● فنانون يرون مستقبل البلاد بالألوان الزاهية



فن وحرية

مكسو بالأشجار الوافرة والأزهار لأظهر أن لديه الكثير ليقدّمه.“ ورغم أن رسامي الغرافيتي سعداء بأول نسمة حرية تفتح البلاد، لكنهم يشكون جميعاً من النقص في المعدات. ويوضح عبدالرحمن أن رسوم الغرافيتي تنجز عادة بعبوات الرذاذ، لكنها غير متوفرة في السودان واستيرادها مكلف للغاية، لذا فهو يستخدم كزملاته أساليب الرسم التقليدي.

وتدهور الوضع الاقتصادي في السودان على مر السنوات الماضية في ظل النقص الخطير في العملات الأجنبية، كما أن الحركة الاحتجاجية من شأنها أن تضخف الاقتصاد بصورة أكبر، غير أن ذلك لن يخبّط عزيمة المتظاهرين ولا الفنانين.

ويقول صالح “نريد السودان بلدا أكثر انفتاحا يقبل الفن ويروج لحرية التعبير“.

وتعتبر لوحة جدارية أخرى رسمها عبدالمجيد إبراهيم (19 عاماً) عن سعادة الثوار بتضامن الجيش معهم وحمايتهم لهم يوم 6 أبريل من هجمات القوى الأمنية والمليشيات.

وتظهر الجدارية قطعة من السلاح يحملها جندي بزيّ الرسمي، فيما تظهر في الخلفية مجموعات من الثوار.

ويؤكد عبدالمجيد أن “النقطة الفاصلة في تاريخ الثورة كانت قرار مجموعة من الضباط

والجنود حماية الثوار من الأمن والمليشيات في مخالفة ذات عواقب وخيمة لتعليمات القادة“ ويثني على ضرورة إظهار الامتنان لهؤلاء الضباط والجنود، فلولاهم لما نجحت الثورة على نظام المخلوع البشير.

ولولاها لما كانت لتأتي لنا حرية أن يرسم الواحد منا فكرته بحريته دون تقييد الوطن الكبير.“

وتقول الشابة سهام عبدالجليل التي تفضل مناداتها بأثونة، إن الفن أضدق مرأة يمكن من خلالها قراءة أي مشهد، وقد تضيف عليه شكلاً من التنقيف والتهديب وقد تلبسه أيضاً السخرية أو الحزن.

وتشير أثونة إلى أن المرأة السودانية حاضرة في المشهد الفني، كما كانت حاضرة في

الحراك الذي سيفتح باب الحرية لكل السودانيين، قائلة إن “التشكيبية أيضاً قادرة من

خلال أدواتها أن تضع بصمة واضحة في ما يحدث“.

أما أصيل دياب فقد رسمت وجهاً بشعر قصير وعيوناً طيبة خلف نظارة.

إنه وجه صالح عبدالوهاب صالح، وهو من بين أكثر من 50 شخصاً قتلوا في مظاهرات السودان المناهضة للحكومة.

وتقول “أنا أفعل ذلك ليتذكر الناس. فهذا العمل الفني ليس معلقاً بمنزل ما، بل يمكن لكل من يمر في الشارع أن يراه، وبالتالي سيتحدث عنه ويتذكره“.

وتنقلت فنانة الغرافيتي بين منازل قتلى المظاهرات، تقابل عائلاتهم وترسم وجوههم على الحوائط، وذلك في سياق مشروعها الرئيسي ألا وهو إحداث ثورة فنية في بلادها وكسر الصورة النمطية.

وعلى مقربة من الرسامة ماب ينهمك كل من محمد قرشي محمد (22 عاماً) ومحمد أسامة (21 عاماً)، في العمل على جدارية أخرى يسيطر اللون الأخضر عليها بالكامل.

وهي جدارية تبرز في منتصفها خارطة السودان بعد انفصال إقليبه يحمل رسالة واحدة بحسب محمد قرشي، وهي “نحلم بعودة جنوب السودان إلى الوطن الكبير، وننتظر أن نتحقق جميع مطالبنا كثوار في هذا الشهر لأن الثورة ستظل مستمرة“.

ينشر عبدالفتاح رسوماته على جدران العاصمة منذ أكثر من عشر سنوات متحدياً الصعاب والمخاطر. وهو يامل حالياً في التركيز عبر أعماله على مستقبل السودان الذي يحلم بأن يكون مشرقاً. ويقول “أمثل عموماً السودان كبذل

الرصاص الذي واجهت به قوات الأمن المتظاهرين“.

كما أنجز رسامو غرافيتي جدارية تظهر سلاحاً مع وردة حمراء تبدو وكأنها تستكت مدفعاً.

ويسعى الفنانون بذلك إلى التذكير بالقمع الدامي من قوات الأمن قبل سقوط البشير. ويجسب حصيلة رسمية، فقد قضى 65 شخصاً منذ اندلاع الاحتجاجات في ديسمبر. ويؤكد عبدالرحمن أن “التظاهرات سلمية وستبقى كذلك“.

ثورة العديل والزين

خطوط الفرشاة كانت تشكل بسرعة ملامح امرأة سودانية ذات سمات أفريقية، ترفع قبضتها في السماء وتزين بقرط تراثي معروف باسم “العديل والزين“.

تتوقف ضربات الفرشاة لشوان قبل أن تقول الشابة التي تحمل الفرشاة، ماب تاج الدين (22 عاماً)، إن المرأة عبرت خلال الثورة عن قوتها وقدرتها على انتزاع حقوقها، ويجب التأكيد على ذلك بكافة الأشكال الممكنة.

والجدارية عمل فني مرسوم مباشرة على الجدار أو السقف وتعد أحد أهم الفنون الأكثر قدرة على توصيل رسالتها ببساطة وقوة، وذات أثر كبير على عدد من الناس.

وشاركت ماب، التي تدرس الهندسة في جامعة الخرطوم، مع رفيقاتها خلال الأشهر الأربعة الماضية في الثورة.

وقررت مع مجموعة من الثوار استغلال جدران المقبرة القريبة من مكان الاعتصام، للتعبير عن فرحتهم بالنصر. وبث رواهم عن كيفية إدارة البلاد خلال المرحلة القادمة.

وأوضحت أن جداريتها “تعبّر أيضاً عن أفريقية وعمق الثقافة السودانية، والذي يتجلى في ملامح المرأة، وزينها وأقراطها، ما يبعث رسالة عن ضرورة القطع مع رؤية النظام السابق الأحادية حول الجذر العربي الواحد لهوية وثقافة السودان“.

وتضيف المتحدثة قائلة “الثورة هي التي أتاحت لكل من يرسمون على هذه الحوائط حرية التعبير عن أنفسهم، وعن رؤيتهم للحياة، والذين لم يكن متاحاً لهم سابقاً حرية التعبير في أي مكان وبأي شكل،

رقابة مشددة من القوى الأمنية التي تنظر إليه كرمز للمعارضة ضد النظام القائم أو تشكل من أشكال التخريب. غير أن الوضع تغير في أبريل حين تجمع المتظاهرون بالألاف أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة

رغم إطلاق القنابل المسيلة للدموع، لمطالبة العسكريين بإسقاط الرئيس البشير.

ويوضح أمير صالح البالغ 26 عاماً، لدى إنجازه رسم غرافيتي على أحد جدران، أن “الناس يحبون رسوماتنا واعتبرنا أنه يجب علينا البدء بالرسم على كل الجدران“.

ويشير إلى أن “كل هذه الجدران كانت خالية.. قمنا مع فنانين آخرين بتغطيتها برسوم الغرافيتي“، مضيفاً “نريد ببساطة أن نروي ما يحصل هنا“.

وشارك صالح في التجمعات المناوئة للحكومة منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية في ديسمبر إثر قرار السلطات بزيادة سعر الخبز بواقع ثلاثة أضعاف. وهو يشير إلى أن الكثير من الرسوم الجدارية مستوحاة من الشعار الرئيسي للحركة “حرية، سلام، عدالة“.

ويؤكد أن “الثورة يجب أن تستمر“ لأن “الحرية والأمن على المحل“، كما يسعى بعض الفنانين من خلال رسوماتهم إلى التأكيد على سلمية الحركة الاحتجاجية، إذ يظهر أحد الأعمال قبضة يد تواجه قذيفتين كبيرتين.

ولفت بلال عبدالرحمن (26 عاماً) خلال إنجازه رسماً جدارياً بصحبة فنانين آخرين إلى أن “هذا الأمر يظهر ببساطة أن تصميم الشعب على إسقاط البشير كان أقوى من

فن الغرافيتي على عكس فنون الرسم الأخرى التي تعرض بالمتاحف والمعارض وتعلق بالمنازل وبعض الفضاءات الأخرى، فهذا الفن يصل مباشرة إلى المتلقي، لذلك يسعى الرسامون إلى اعتماده في التعبير عن القضايا الحارقة التي تشغل الشباب من المغرمين به. وفي السودان وبعد أن كان هذا الفن ممنوعاً على مدى سنين من حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير، يعود اليوم ليواكب الثورة ويطلع عليه المحتجون وكل السودانيين الذين يرون بشوارع الخرطوم.

□ الخرطوم – شكّلت ثورة السودانيين فرصة لفنانين الغرافيتي للتعبير عن أنفسهم بحرية على جدران العاصمة الخرطوم، بعدما كان هذا الفن مقيداً بشدة خلال ثلاثة عقود حكم فيها الرئيس المعزول عمر حسن البشير البلاد بقبضة من حديد.

ويجري العمل على قدم وساق على بعد خطوات من جسر ممتد على نهر النيل يربط بين الخرطوم ومنطقة الخرطوم بحري، وعلى امتداد جدران مقبرة تاريخية ضمت رموزاً وطنية سودانية في حي بري شرقي الخرطوم على مسافة قصيرة من مقر الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش.

وعند مداخل باحة الاعتصام تقابلك شعارات الحرية والتغيير، وجدار يحمل توقيع فنانين بلوحات غرافيتي عملاقة، بالإضافة إلى بورترية لضحايا التظاهرات الذين سقطوا برصاص الأمن.

ويقول الفنان لطفي عبدالفتاح إن “الثورة غيرت كل شيء“ بعدما كان مستحباً إقامة أي رسوم على الجدران من دون الحصول على إذن رسمي.

وبات بإمكان رسام الغرافيتي السوداني هذا كما جميع زملائه في البلاد إطلاق العنان لمخيلتهم بعدما كان ذلك متعذراً.

ويقول أحمد جلال إن مشاركة الرسامين في هذا المشهد هي واجب على الجميع؛ مشيراً إلى أن الرسومات بالرغم من المجهود الذي يبذل فيها إلا أنه وبمجرد أن تكتمل تصبح أسهل طريقة لإيصال الفكرة، وهنا تكمن عظمة الفن وانفعاله بالقضايا على حد تعبيره.

وابستحالت الجدران الرمادية سابقاً بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم لوحة كبيرة لتفجير مواهب رسامي الغرافيتي الذين استولوا أيضاً على جدران أخرى كثيرة في العاصمة للتعبير عن فنههم. وتعبّر الجدارية الأكثر إثارة للجدل عن رؤية للفنان الشاب صالح عنتر (22 عاماً)، وتظهر شجرة لم تكتمل عملية قطع جذعها، في تمثيل لحزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً، ويتخذ من الشجرة رمزاً له.

وتظهر الرسوم الجدارية في مقر القوات المسلحة متظاهرين يضمّون قبضاتهم أو يرفعون إشارة النصر.

وقرب مقر القوات المسلحة الذي لا يزال المتظاهرون يتوافدون إليه ليلاً ونهاراً للمطالبة بالانتقال إلى الحكم المدني، رسمت أعلام سودانية وأعمال فنية تظهر قادة الاحتجاجات.

الحرية على كل الجدران

يقول لطفي عبدالفتاح البالغ من العمر 35 عاماً والمتخصص في الفنون الجميلة، “إن هذه الرسومات ستترك أثراً لا يمحو في نفوس الناس حتى لو أزيلت عن الجدران يوماً ما“. وفي السودان، كان فن الغرافيتي يمارس في الخفاء لسنوات طويلة في ظل



انتصار الفنانين

حذر جراح العظام الألماني توماس شنايدر من ارتداء نفس الحذاء كل يوم؛ حيث يتسبب ذلك في التحميل على الأربطة والعظام والعصلات من جانب واحد فقط. الأمر الذي يضر بصحة الأقدام. لذا ينصح بتغيير الحذاء بانتظام، مع مراعاة ارتداء أحذية ذات كعوب مختلفة للتحميل على الأقدام بشكل متغير، ومن ثم تقوية بنيتها.



المنتدى الدولي للمساواة بين الجنسين.. التمييز متواصل

● تحقيق تكافؤ الفرص بين النساء والرجال أهم روافد التنمية ● مشاريع قوانين المرأة في تونس تركز الحقوق الأسرية



خطوات ثابتة نحو مستقبل أفضل

ومن بين أهم المشاريع الحديثة التي تهتم المرأة التونسية والتي تؤكد مضيها نحو المزيد من المكاسب والحقوق المشروع الخاص بعتلة الأمومة وإحداث عطلة ما قبل الولادة، والمصادقة على الأمر المحدث للمرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة، وعلى القانون الأساسي لمناهضة العنف ضد المرأة الذي جعل تونس ضمن 19 دولة على مستوى العالم التي تصدر قانونا شاملا في الغرض والأولى عربيا وأفريقيا.

يضاف إلى ذلك تنقيح قانون مجلة الجنسية التونسية لتسوية وضعية الأبناء المولودين خارج تونس من أم تونسية ولم يحصلوا بعد على الجنسية التونسية.

والرجل، ووجوب اقتراح امرأة ورجل لكل منصب في الحكومة أو الدولة أو في أي منصب وظيفي، بحسب تصريحات لرئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وأكد أنه تم وضع العديد من البرامج لتحقيق هذا الهدف؛ ومن أهمها إحداث مجلس النظراء للمساواة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل، وهي مؤسسة استشارية تعمل على إدماج مقاربة النوع الاجتماعي للقضاء على التمييز.

ونوه الشاهد إلى الخطوات الإيجابية التي تحققت لفائدة المرأة الريفية، إذ تم مؤخرا اعتماد برنامج أطلقت عليه تسمية "أحميني"، بهدف إدماج 500 ألف امرأة في منظومة التغطية الاجتماعية.

تنظيم المنتدى في تونس أنه يوفر فرصة حقيقية لإعطاء صورة واقعية ودقيقة على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في تونس حتى وإن لم تتحقق بصفة كلية" على حد وصفها.

وتغطي محاور المنتدى مواضيع تتعلق بالمساواة بين الجنسين في ظل تحولات الحوكمة المحلية وسبل تطوير كفاءات النساء رئيسات البلديات وتشريكهن ومساهماتهن في النهوض بالمدن عبر استغلال سلطاتهن في إحداث مدن مستدامة، وأكثر إنصافا على مستوى توزيع الموارد.

وأصدرت الحكومة التونسية بمناسبة المنتدى الدولي للمساواة بين الجنسين منشورا ينص على تكافؤ الفرص بين المرأة

يتناول المنتدى الدولي للمساواة بين الجنسين الذي تختتم في تونس فعاليته الجمعة، محاور هامة تتعلق بدفع مساهمة المرأة في التنمية والحوكمة المحلية والسياسة، وهي مجالات ما زالت المرأة فيها بعيدة عن المساواة بالرجل في غالبية دول العالم بحسب إحصائيات ودراسات دولية. ويبحث أكثر من 500 ممثل عن منظمات نسائية عالمية استراتيجيات محلية ودولية تدعم المساواة بين الجنسين في جميع المجالات.

تونس – ليست المرأة التونسية استثناء بين نظيراتها في العالم في ما يهّم المساواة بين الجنسين، فجل دول العالم لم تحقق المساواة الكاملة بين الجنسين، ولكن تعدّ تونس من بين الدول المتقدمة عربيا في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين وقد احتلت العام الماضي المرتبة الأولى، حسب تقرير مؤشر الفوارق بين الجنسين، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2018، والذي شمل معطيات حول 149 بلدا، عبر قياس الفجوة بين الجنسين، في الفرص الاقتصادية والنمكين السياسي والتحصيل العلمي والصحة والبقاء على قيد الحياة.

وأشار الأمين العام المساعد ومدير مكتب دعم السياسات والبرامج ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبدولاي مار دياي إلى وجود فروقات بين المرأة والرجل في مختلف بلدان العالم معتبرا أن وجود نسبة لا تفوق 24 بالمئة من النساء البرلمانيات يعدّ دليلا قاطعا على عدم التوازن وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال.

◀ وجود نسبة لا تفوق 24 بالمئة من النساء البرلمانيات يعد دليلا قاطعا على عدم التوازن وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال

ويرى دياي أن عدم المساواة بين الجنسين يؤدي أساسا إلى عرقلة النمو الاقتصادي ويمثل حاجزا للتقدم في مجال القضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية على نطاق واسع.

وشدّدت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة فومزيل ملامبو نجوكا على ضرورة دعم حضور المرأة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لتكون فاعلا إلى جانب الرجل.

من جانبها أكدت رئيسة لجنة "هباريو" من كينيا فيوليت شيفوتسي ضرورة اطلاع المرأة في مختلف بقاع العالم على

جمال

فيتامين B7.. سر جمال البشرة والشعر

يعدّ فيتامين B7 بمثابة سر جمال البشرة والشعر؛ حيث إنه يمنح البشرة مظهرا مشدودا ويضفي على الشعر لمعانا وبريقا، كما أنه يعمل على تقوية الأظافر ويساعد على تمتعها بالصحة. وأوضحت أخصائية التغذية الألمانية مونيكيا بيشوف أنه يمكن إمداد الجسم بفيتامين B7 المعروف أيضا باسم "البيوتين" بشكل كاف من خلال التغذية المتوازنة والمتنوعة، التي تشمل الخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة والبقوليات. وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بفيتامين B7 في الشوفان والمكسرات ومنتجات الصويا وكبد الأبقار والحليب، علما بأن الاحتياج اليومي للشخص البالغ يتراوح بين 30 و60 ميكروغرام.

وأشارت بيشوف إلى أن نقص البيوتين بالجسم يرجع لأسباب عدة، مثل أمراض الأمعاء وأمراض الكلى وبعض المضادات الحيوية والنيكوتين والحميات الغذائية الصارمة والتوتر النفسي الشديد وفقر ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى الحمل والتقدم في العمر.



تميل إلى التأثير على أولئك الذين أبلغوا عن سوء العلاقة الزوجية وعدم الرضا عن الحياة. وظلت هذه النتائج صحيحة حتى بعد اعتبار "المتغيرات الصحية والديموغرافية الاجتماعية" للمشاركين، مثل مستوى التعليم والدخل.

وتبين للباحثين أن أولئك الذين كانوا سعداء في علاقتهم العاطفية والزوجية كانوا أكثر نشاطا، وهو ما قد يفسر انخفاض مخاطر الوفاة المبكرة.

ويأمل الباحثون أن تشمل الدراسات المستقبلية مجموعات أكبر من الأزواج من خارج الولايات المتحدة لتحديد ما إذا كانت النتائج نفسها تتكرر.

مادي آخر، لكن الإنسان في النهاية كتلة مشاعر وليس حجرا أصم، وربما تستفيق هذه المشاعر ولو بعد وقت ليكتشف المرء سلوكه المعيب مع أقرب الناس إليه، فهل ستبقى حياته طبيعية مع من أختار الارتباط به؟

لا أتوقع ذلك، ثم من يدرى إن كان الضحية قادرا على الغفران ونسيان طعنة الأمس من قبل أقرب الناس إليه؟

إذا كان المثل السائد يقول إن الزمن كفيل بنسيان جروح أقرب الناس الذين تسببوا بها لنا، إلا أنه لا يضمن أن تلك الجروح ستبقى بلا أثر حتى وإن اندملت في القلب، كما حصل مع الشقيقتين، وتلك هي أنانية الإنسان.

لكن مهما كانت صدمتنا في الأشخاص المقربين منا وخطأهم لنا يجب أن تتحول هذه التجارب إلى مجرد ذكرى تمشي بهدوء بين جنبات عقولنا، حتى وإن كنا نعي أنها موجودة، وتتخذ موقعها الطبيعي كغيرها من خبرات الحياة التي يجب أن تقوينا ولا تؤذينا.

الزوجة السعيدة.. سر العمر الطويل

◀ مدى الرضا عن الحياة مع الشريك يرتبط بالوفيات، دون اعتبار الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد

وتتبع الباحثون سجلات الوفيات باستخدام مؤشر الوفاة الوطني من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أو تقارير الأزواج بعد ثماني سنوات.

وتم تسجيل وفاة نحو 16 بالمئة من المشاركين. وكشفت النتائج أن هذه الوفيات

قسم علم النفس الاجتماعي. وقالت ستافروفا "تشير البيانات إلى أن مدى الرضا عن الحياة الزوجية يرتبط بالوفيات، بغض النظر عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأفراد، أو حالتهم الصحية البدنية".

وأضافت الباحثة "تؤكد النتائج دور البيئة الاجتماعية المباشرة للأفراد في نتائجهم الصحية".

وحلل الباحثون 4374 من الأزواج من الولايات المتحدة الذين تجاوزوا الخمسين من العمر. وطلب من الجميع تقييم مدى موافقتهم على عبارات مثل "أنا راض عن حياتي"، بمقياس يتراوح بين 1 إلى 10.

خطب الكبيرة وتزوج الصغيرة

أخرى أشدّ مرارة مرتبطة بسيرة فنان عربي مشهور، ذهب ليخطب إلى ابنة فتاة أحبها وأراد الارتباط بها، لكن بطريقة ما خطب الأب الفتاة لنفسه!

كيف سارت الأمور هكذا؟ لا يوجد أي تفسير أو مبرر إلى ذلك سوى أن شهرة الأب الفنية دفعت الفتاة الجميلة إلى قبول الزواج من الأب ونسيان الابن.

لا ندري ما الذي حصل بعدها سوى أن علاقة الزواج استمرت بين الأب والزوجة الصغيرة، لكننا لا نتوقع أن الابن ظل يكن لأبيه مشاعر سوية.

قصتان تسنّى لي التعرّف عليهما، وربما يمتلك القراء قصصا أخرى مشابهة، لكننا سنحمل معا أسئلة مشروعة مرتبطة بالأنانية وانهايار القيم الاجتماعية، ونفضيل الكثيرين للمصلحة الشخصية وانعدام الإيثار والنضحية بين أقرب الناس.

البنّت الصغرى التي تزوجت حبيب شقيقتها الكبرى، والفتاة التي فضلت الأب على الابن ربما شهرته أو لسبب أناني أو

خطيبها الذي أحبته بكل جوارحها وعلّقت عليه آمالا وأحلاما كبيرة، وشقيقتها التي تعتبرها مصدر الاطمئنان والحنان بالنسبة إليها، إلا أنهما طعناها في ظهرها، وسمحا لأنفسهما بربط علاقة غرامية من وراء ظهرها.

ما دمر الشقيقة الكبرى تماما أن خطيبها تجرأ وطلب يد شقيقتها للزواج دون حياة أو حجل، ورغم رفض والديها لتلك الزيجة إلا أن الشقيقة الصغرى تزوجته في السرّ لتضع الجميع أمام الأمر الواقع.

بعد سنوات طويلة وجدت الشقيقة الصغرى الشجاعة لتهدئة الأمور مع والديها وإعادة العلاقة معهما إلى مجراها، لكن الأدهى والأمر أنها طلبت طلبا غريبا من شقيقتها الكبرى وهو "أن تسنى".

النسيان نعمة عظيمة من الله عز وجل، وجميعنا يتمنى لو يضع جميع هموم الماضي بكل تفاصيلها وراء ظهره وينطلق قدما، لكن لا يبدو الأمر أحيانا بهذه البساطة. عندما بحثت عن تفسير نفسي لمثل هذا الأمر، ورد على بالي قصة

أأمستردام – كشف بحث هولندي جديد أن الزوجة السعيدة هي سر العمر الطويل، ووجد أن المشاركين في الدراسة الذين كانوا سعداء في زواجهم، كانوا أقل عرضة للموت في غضون ثماني سنوات.

ويعتقد الباحثون أن أولئك الذين يعيشون بالرضا عن الطرف الآخر، هم أكثر حماسا لعيش نمط حياة نشط، وأضافوا أن العيش مع شخص مصاب بالاكتئاب ويريد قضاء المساء في تناول رقائق البطاطس أمام التلفزيون، يشجع على العادات غير الصحية.

وأجري البحث من قبل جامعة تيلبورغ في هولندا بقيادة الدكتورة، أولغا ستافروفا، من

يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن



لأمتني كثيرا قصة شقيقتين قررنا مقاطعة بعضهما البعض مدى الحياة، وحتى عندما تلقينان في منزل والديهما صدمة، لا واحدة منهما تجرأ على مخاطبة الثانية ولو بكلمة أو حتى تنظر في ملامحها، فكل ما تبقى من علاقتهما ليس سوى شعور مستمر بالكره، تغلب على مشاعر المحبة والرابطة الدموية التي تجمعهما.

وبحكم أنهما من جيراننا دفعني فضولي إلى سؤال أمي عن السبب، ولكنّها صدمتني بما قصته لي، عن حجم الإهانة والخذلان الذي تعرّضت له الشقيقة الكبرى، وجرحها الكبير الذي ما زال يترّف في قلبها، ولم يكن الزمن كفيلا بشفاؤه، رغم أن الشقيقتين قد بلغتا اليوم مرحلة الكهولة. لقد تعرّضت الشقيقة الكبرى إلى "خيانة كبرى" من أقرب شخصين في حياتها وهما

رياضة



«فرق الأهلي والزمالك وبييراميدز حظوظها متساوية في تحقيق اللقب، ربما مباريات الزمالك هي الأسهل نسبيا، أتمنى أن تكتسي منصة التتويج باللون الأبيض».

طارق السيد

لاعب المنتخب المصري والزمالك المعتزل



فرحة الأبطال

الترجي والوداد يحملان لواء العرب في دوري أبطال أفريقيا

● حلم النهائي الثالث على التوالي يراود الأندية العربية

يتطلع ممثلا العرب في الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي، إلى الاقتراب من التأهل لنهائي المسابقة، وذلك عندما يخوضان فعاليات جولة الذهاب للدور قبل النهائي من البطولة القارية.

الإياب بتونس. ويرغب الترجي، الذي يعتبر الفريق الوحيد من بين فرق المربع الذهبي الذي صعد للدور ذاته في نسخة البطولة الماضية، في المضي قدما بالمسابقة والتتويج بها للمرة الرابعة في تاريخه.

نتائج لافئة

حقق الفريق التونسي نتائج لافتة في النسخة الحالية للبطولة، حيث صعد عن جدارة لدور الثمانية بعد تصدره ترتيب المجموعة الثانية بمرحلة المجموعات، التي ضمت حوريا كوناكري الغيني وبلاتينيوم الزيمبابوي وأورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي، برصيد 14 نقطة، وهو أعلى عدد من النقاط يحصل عليه أي فريق في هذا الدور خلال الموسم الحالي.

كما يعد الترجي هو الفريق الوحيد من بين الفرق المتأهلة للمربع الذهبي الذي صعد بعد فوزه على منافسه في مباراتي الذهاب والعودة بدور الثمانية، حيث تغلب 3-2 على شبيبة قسنطينة بالجزائر، قبل أن يكر تفوقه ويفوز 3-1 في مباراة العودة بتونس.

ويتطلع الترجي، الذي يعتبر أيضا الفريق الوحيد المحافظ على سجله خاليا من الهزائم في المسابقة، إلى الاستفادة من مؤازرة عاملي الأرض والجمهور، لاسيما بعدما وافقت السلطات التونسية على حضور 30 ألف متفرج للمباراة، أملا في تحقيق نتيجة إيجابية تسهل المهمة في لقاء الإياب الذي سيقام في 4 مايو المقبل. وبينما تعززت صفوف أبناء باب سويقة بعودة قائد الفريق خليل شمام للتدريبات، عقب تعافيه من الإصابة التي أبعده عن الملاعب فترة ليست بالقصيرة، يفقد الترجي خدمات حارس مرماه رامي الجريدي، الذي أصيب مؤخرا خلال التدريبات، ليبعد عن الفريق قرابة أسبوعين.

ومن جانبه يعود الوداد، المتوج باللقب عامي 1992 و2017، لمواجهة صن داوونز من جديد في النسخة الحالية للبطولة، بعدما سبق لهما أن التقيا في مرحلة المجموعات.

التعاون يصطدم بالهلال في كأس السعودية

63 ويفارق نقطة خلف النصر ولديه مباراة مؤجلة، كما أنه يتصدر مجموعته في دوري أبطال آسيا برصيد 9 نقاط واقترب كثيرا من التأهل لدور الستة عشر. وتوج الهلال بلقب هذه البطولة ثماني مرات سابقة وهو ثالث أكثر الأندية تتويجا باللقب بعد الأهلي (13 لقبا) والاتحاد (9 ألقاب).

في المقابل، فشل التعاون في التتويج باللقب من قبل رغم وصوله مرة واحدة فقط إلى المباراة النهائية وكان ذلك في عام 1990 عندما خسر أمام النصر بهدفين نظيفين. كان التعاون صعد إلى الدور قبل النهائي ثلاث مرات سابقة، حيث صعد للمرة الأولى في عام 1990 عندما فاز على الوحدة بهدف نظيف ثم صعد مرة أخرى في 2015 وخسر أمام النصر 2-1، فيما كان آخر وصول له إلى الدور قبل النهائي في 2017 عندما خسر أمام الهلال 3-4 في مباراة ماراثونية.

وتأهل التعاون للدور قبل النهائي هذا الموسم، بعد فوزه على العدالة 0-1 في دور الـ64 ثم الفوز على النهضة 0-6 في دور الـ32 ثم الفوز على الشباب 0-3 في دور الستة عشر ثم الوحدة 0-3. في المقابل، تأهل الهلال لهذا الدور بفوزه على الدرع 0-9 في دور الـ64 ثم الفوز على هجر 0-3 في دور الـ32، وفي دور الستة عشر تغلب على الفيصلي 3-2 ثم الفوز على الاتفاق 3-2 في دور الثمانية. ويدخل الهلال المباراة في ظل غياب المهاجم بافيتيمبي غوميز وأندري كارليو للإصابة بالإضافة إلى عمر عبدالرحمن وسلمان الفرج، لذلك حرص الكرواتي زوران ماميتش مدرب الفريق على تجهيز البدلاء. في المقابل يدخل التعاون المباراة بصفوف شبه مكتملة، لذلك اجتمع المدرب بيدور بلاعبيه وطالبهم بضرورة بذل أقصى جهد من أجل التأهل للمباراة النهائية.



«خضنا مباراة صعبة للغاية، لأننا واجهنا خصما جيدا، انتزعنا 3 نقاط ثمينة، تؤكد أن فريقنا لم يستسلم، وسينافس على لقب الدوري المغربي حتى آخر جولة من عمر البطولة».

باتريس كارتيرون

المدير الفني للرجاء البيضاوي

عماد النحاس تحت مجهر الكبار

إدارة الأهلي. وقال النحاس في تصريحات تلفزيونية، إنه لم يحدث أي تفاوض رسمي بينه وبين إدارة الأهلي خلال الفترة الأخيرة رغم تردد الأمر على نطاق واسع.

◀ عماد النحاس جدد تعاقدّه مع المقاولون العرب، لكنه أكد أنه جاهز لتولي أي منصب يعرض عليه من قبل إدارة الأهلي

وتردد اسم عماد النحاس لخلافة مدرب الأهلي الحالي مارتن لاسارتي. وأشار النحاس إلى أنه سيقبل بالعمل في أي منصب داخل النادي الأهلي، إذا طلب منه ذلك. ويقدم عماد النحاس موسما جيدا جدا مع المقاولون العرب، حيث نجح في الفوز على الأهلي وحقق عددا من الانتصارات وضعت الفريق في منطقة متقدمة في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم.

روكتس يحسم التأهل على حساب جاز

على تفادي الهزيمة الثالثة على التوالي بعد خسارته في المبارتين الثالثة والرابعة على أرضه هذا الأسبوع. وأنهى الفريق الضيف الشوط الأول متقدما 71-63 وافتتح الربع الثالث باداء رائع وتقدم بفارق 15 نقطة.

وسجل وليامز، المرشح لجائزة أفضل لاعب بديل هذا الموسم، تسع نقاط متتالية لتصبح النتيجة 125-118 قبل دقيقة وثلاثين ثانية على النهاية. وفشلت الرميات الثلاثة لوريورز ليخرج خاسرا للمرة الثانية على أرضه في هذه السلسلة. وتصدر وليامز قائمة مسجلي كليبرز برصيد 33 نقطة وأضاف دانيلو جاليناري ومونترزل هاريل 26 و24 نقطة على الترتيب.

لكن الأداء الأبرز في صفوف كليبرز بجانب وليامز كان من باتريك بيفرلي الذي أحرز 17 نقطة بالإضافة إلى الاستحواذ على 14 كرة مرتدة وهو أكثر من أي لاعب آخر في الفريقين على الرغم من أنه الأقصر طولا على أرض الملعب. وسجل دورانت 45 نقطة لوريورز وأضاف ستيفن كوري 24 نقطة.

نجوم العالم يتأهبون لماراثون لندن

جيدة جدا في أثيوبيا، وأضاف "لم أكن لأحلم بأفضل من ذلك. فقط واجهت مسألتي". وردا على سؤال عنهما قال فرح الذي نال القبا أولبية وعالمية عديدة في سباقى عشرة وخمسة آلاف متر "واجهت مشكلة في الفندق. سرق شخص مالا من حقيبتي إضافة إلى هدية قدمتها لي زوجتي وشعرت بخيبة أمل خاصة أنني كنت آتي إلى هذا الفندق كثيرا".

وأضاف فرح الذي أكمل 36 عاما في 23 مارس وفاز بماراثون شيكاغو العام الماضي "حدث ذلك في عيد ميلادي".

وسيتولى لاعب التمس أندري موراي تدشين سباق الماراثون في لندن هذا العام، خلفا للملكة إليزابيث الثانية، التي قامت بتلك المهمة في نسخة العام الماضي.

ولا يشارك موراي، الذي يتعافى من الجراحة التي أجريت له في فخذه، منذ بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، والتي ودعها من الدور الأول.

وقال موراي "إنه سباق رائع ويعني الكثير بالنسبة للعديد من الأشخاص".

وأضاف موراي "فهو يجمع الملايين كل عام لصالح الأعمال الخيرية ويساعد على إبقاء الأشخاص في حالة نشاط". وأتم "معجب بهذا الحدث للغاية، ومن الممكن أن أشارك فيه يوما ما".



حضور كيني بامتياز

□ **لوس أنجلوس** - تجاوز هيوستون روكتس بداية متعثرة في الربع الأخير ليفوز 100-93 على ضيفه يوتا جاز ويصعد إلى قبل نهائي القسم الغربي في الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية.

وفاز روكتس 4-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات ليكرر تفوقه على جاز بالنتيجة ذاتها كما حدث في قبل نهائي الغرب في الموسم الماضي.

وسجل البديل لو وليامز تسع نقاط متتالية ليقود لوس أنجلوس كليبرز للصمود أمام انتفاضة مستضيفه غولدن ستيت وريورز والفوز 129-121 ليقفل الفارق إلى 2-3 في سلسلة مواجهتهما.

وحرم انتصار الفريق الضيف منافسه وريورز حامل اللقب في آخر موسمين من حسم السلسلة وأجبره على خوض مباراة سادسة في لوس أنجلوس اليوم الجمعة. وسيصحب ذلك في مصلحة روكتس الذي سيحصل على فترة أطول للراحة قبل أن يواجه الفائز منهما في قبل النهائي. وبدا كليبرز عازما منذ البداية

□ **لندن** - يستعد نجوم العالم لخوض منافسات ماراثون لندن الذي سيقام في 28 أبريل، في شوارع العاصمة البريطانية. من بينهم عداءات النخبة النسائية على غرار غلاديس شيرونو، وفيفيان شيرويوت، والكنيسة ماري كيتاني والأثيوبية بريجيد كسيغي.

◀ مو فرح سيواجه مهمة صعبة للغاية إذا أراد التفوق على حامل الرقم القياسي العالمي إيليو كيتشوغو المدافع عن اللقب

في المقابل حصل البريطاني مو فرح على مفاجأة عيد ميلاد غير مرحب بها بعدما تعرض للسرقة في فندق في أديس أبابا الشهر الماضي ما أحبط تحضيراته التي قال إنها كانت مثالية للمشاركة في ماراثون لندن.

واحتل فرح المركز الثالث في ماراثون لندن العام الماضي وسيواجه مهمة صعبة للغاية إذا أراد التفوق على حامل الرقم القياسي العالمي إيليو كيتشوغو المدافع عن اللقب. وقال العداء البريطاني إنه أنهى تدريبات



«التأهل إلى الدوري الأوروبي أو دوري أبطال أوروبا يعد أمرا جيدا لكننا نتطلع إلى دوري الأبطال، نواجه أوجسبورغ الذي يظهر بشكل جيد، ولكننا أيضا تحسنا كثيرا».

بيتر بوش
مدرب باير ليفركوزن الألماني



«الموسم الماضي كنت بحاجة فقط إلى لمس الكرة لأسجل، ولكن من الطبيعي ألا أسجل باستمرار، فإذا أحرزت 40 هدفا كل موسم لفزت بالكرة الذهبية».

تشيرو إيموبيلي
مهاجم لاتسيو الإيطالي

سباق الأمتار الأخيرة يشتعل في الدوري الإنكليزي

● **ليفربول يرفض الاستسلام حتى الرmq الأخير من الموسم ● بدء العد العكسي نحو اللقب ومصير سيتي بين يديه**



فرسا الزهان

لاعبو سيتي وليفربول يهيمنون على فريق العام

أغويرو، ورحيم ستيرلينغ، بينما ضم الفريق أربعة لاعبين من ليفربول هم أندرو روبرتسون، وفريتـنـألكسندر أرنولد، وفيرجيل فان دايك، وساديو ماني.

وبات أغويرو هو اللاعب الوحيد من فريق الموسم الماضي الذي يتم ضمه في اختيار هذا العام.

ويعد فان دايك وستيرلينغ أبرز المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العام، التي سيعلن عنها يوم الأحد.

لـ لندن – هيمن لاعبو مانشستر سيتي وليفربول على فريق العام الذي أعلنت عنه رابطة اللاعبين المحترفين لكرة القدم الخميس.

وبات بول بوغبا، لاعب مانشستر يونايتد، هو الوحيد من خارج ناديي مانشستر سيتي وليفربول في التشكيل الأساسي.

وضم الفريق ستة لاعبين من مانشستر سيتي وهم إيدرسون، وإيميريك لابورتى، وبرناردو سيلفا، وفرناندينو، وسيرجيو روبرتسون، وفريـنـتـألكسندر أرنولد، وفيرجيل فان دايك، وساديو ماني. وبات أغويرو هو اللاعب الوحيد من فريق الموسم الماضي الذي يتم ضمه في اختيار هذا العام.

وتوقع هاميلتون أن يكون بوتاس، الفائز بالسباق الافتتاحي في أستراليا قبل أن يحضي أمام زميله في السباقين التاليين في البحرين والصين، “سريعا وأتوقع أن تكون سيارتا فيراري بشكل خاص سريعتين. سيكون الأمر مثيرا. أنا ذاهب بتركيز كامل ويجب علي تحسين الأداء الذي قدمته في السابق”.

وكان فوز العام الماضي الأول لهاميلتون من أصل ثلاثة سباقات على هذه الحلبة المتنوعة من حيث الخطوط المستقيمة السريعة جدا والمنعطافات الضيقة، مع هامش ضئيل جدا للخطا في ظل الجدران القريبة من المسار.

ومن المتوقع أن يكون بوتاس أكثر المنافسين لهاميلتون في سباق الأحد بعد “خيبة عدم الفوز في الصين بعد انطلاقي من المركز الأول. كنت أعلم بأن الانطلاق سيكون مفضليا. الأمر برمته مرتبط بالتفاصيل وبالتعلم منها”.

لـ باكو – توقع بطل العالم ومتصدر الترتيب الحالي سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون أن يفرض عليه منافسوه الرئيسيون وقتا عصيبا في شوارع باكو الصعبة التي تستضيف الأحد جائزة أذربيجان الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا-1.

واستند بطل العالم خمس مرات الذي يتصدر الترتيب بفارق 6 نقاط، إلى تجربته في حلبة باكو التي لم يخرج منها فائزا الموسم الماضي سوى بعد تعرض زميله في مرسيدس الفنلندي فالنتيري بوتاس لثقب في إطار سيارته حين كان في صدارة السباق قبل ثلاث لفات على النهاية. وشكل السباق الأذربيجاني ضربة معنوية كبيرة لبوتاس الذي شاهد بعدها زميله البريطاني يتقدم على منافسه في فيراري الألماني سيباستيان فيتل، وصولا إلى تسديد البطولة بشكل كامل والفوز بلقبه العالمي الخامس.

سيطرة مطلقة

أقر هاميلتون الذي فرض وزميله بوتاس سيطرتهما على السباقات الثلاثة الأولى لهذا الموسم بعدما منحا فريقهما الثنائية فيها



موراي متفائل بإمكانية اللعب هذا العام

إنه متفائل بشكل حذر بإمكانية العودة إلى المباريات في وقت ما في الصيف الحالي”. وتابعـ “تم إبلاغه بالعمل وهذا يعني الركض في منافسات الزوجي لأن الضغط على أعلى الفخض سيكون أقل.

وقارن اللاعب البالغ عمره 31 عاما والذي نال لقب منافسات الفردي في ويمبلدون مرتين بين وضعه الحالي ووضع الأميركي بوب برايان المتخصص في منافسات الزوجي والذي عاد إلى اللعب بعد خمسة أشهر ونصف الشهر عقب خضوعه لجراحة مشابهة.

لـ لندن – قالت والدة أندى موراي إن نجلها “متفائل بشكل حذر” بإمكانية لعب التنس مرة أخرى هذا الموسم بعد خضوعه لجراحة ناجحة أعلى الفخذ. وأوضح اللاعب الفائز بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى خلال بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام أن الألم المستمر جعله على مقربة من اعتزال التنس لكنه أعلن الشهر

الماضي أنه لا يشعر بالمل بعد خضوعه لجراحة في يناير. ونشر موراي فيديو على حسابه في إنستغرام وهو يلعب في وقت سابق من الشهر الحالي ووصف تسديد الكرات لأول مرة منذ الجراحة بأنها “بداية”.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن جودي والدة موراي قولها “ما زلنا في البداية، لذا يجب علينا الانتظار ورؤية ماذا يحدث.

لاتسيو يدين الإهانات العنصرية

المدينة. وقال النادي في بيان “لاتسيو يتعامل بوضوح مع السلوك والأحداث التي لا تعكس بأي شكل من الأشكال القيم الرياضية التي يدعمرها ويساندنها النادي على مدار 119 عاما”. وتابع البيان “النادي يرفض النظرة المبسطة لبعض وسائل الإعلام التي تعتبر أن لاتسيو بالكامل مسؤول عن أفعال تقوم بها عناصر معزولة ولا تمثله لأسباب بعيدة كل البعـض عن الرياضة”.

وشهدت كرة القدم الإيطالية العديد من الحوادث العنصرية خلال السنوات القليلة الماضية. وعوقب إينترناسيونالي بخوض مباراتين دون جماهيره بعد تعرض السنغالي كاليو كوليبالي مدافع نابولي لإهانات عنصرية خلال مباراة الفريقين في سان سيرو في ديسمبر الماضي.

لـ ميلانو (إيطاليا) – ألقى لاتسيو باللوم على “عناصر لا تمثله” بعد رفع بعض جماهيره لافتة تشديد بموسوليني وإطلاق إهانات عنصرية ضد أحد لاعبي ميلانو في حادئين منفصلين قبل نهائي كاس إيطاليا لكرة القدم. ونشرت صحيفة غازيتا ديلو سبورت مقطع فيديو مصور لجماهير لاتسيو أثناء توجيه إهانات عنصرية إلى تيموي باكيوكو لاعب وسط ميلانو خارج ملعب سان سيرو قبل المباراة.

ونكرت الصحيفة ووسائل إعلام إيطالية أخرى أن هذه الإهانات تكررت داخل الملعب خلال فترة إحماء الفريقين قبل المباراة. وفي وقت سابق تم تصوير مجموعة من الجماهير أثناء الكشف عن لافتة كتب عليها “تحية إلى بينيتو موسوليني” في وسط

رامي مالك يتحدى دانيال غريغ في فيلم جيمس بوند الجديد



في مقامرة جديدة

موضحا أن "الطاقم سيعود إلى لندن بعد جامايكا". ولفتت المنتجة باربرا بروكولي إلى أن الجزء الخامس والعشرين سيبدأ مع جيمس بوند "وهو يستمتع في جامايكا".

وقد أّخر هذا التعديل تصوير الفيلم الذي كان مقررا خروجه إلى الصالات بداية في خريف 2019. وأشار فوكوناغا إلى أن التصوير قد بدأ في النرويج وجامايكا،

واختير فوكوناغا لإخراج الفيلم الجديد محل البريطاني داني بويل الذي انسحب من هذا المشروع في أغسطس 2018 بسبب "خلافات فنية".

تأكد رسميا أن الممثل البريطاني دانيال كريغ سيقوم بدور العميل السري جيمس بوند للمرة الخامسة والأخيرة في الفيلم الخامس والعشرين من السلسلة الشهيرة، كما يشارك الممثل الأميركي من أصل مصري رامي مالك للمرة الأولى في مغامرات العميل البريطاني 007 إذ سيؤدي دور الشرير في مواجهة بوند. وعلى خلاف ما كان متوقعا أعلن المنتجون أنه لم يتم بعد تحديد اسم الفيلم الجديد.

سوان والبريطاني رالف فاينس في دور رئيس وحدة الاستخبارات الملقب بـ"أم". وتم الكشف عن الممثلين المشاركين في الجزء المقبل من سلسلة أفلام جيمس بوند الخميس خلال مؤتمر صحفي بث مباشرة عبر الإنترنت من جامايكا "من موقع يكتسي رمزية خاصة لسلسلة أفلام العميل 007" ويعد أحد أبرز مواقع تصوير الفيلم الجديد. وقالت ليا سيدو خلال المؤتمر الصحفي، الذي نظم في منزل فاخر في جامايكا ابتكر فيه الروائي البريطاني آين فليمينغ شخصية جيمس بوند "يسعدني أن أعود لتصوير هذا العمل وأنا متحمسة جدًا له".

ومن بين الوجوه الجديدة في الفيلم، الممثلة الكوبية الإسبانية آنا دي أرماس والأميركي بيلي ماغنوسن. وكان متوقعا أن يتم الكشف عن اسم الفيلم الجديد خلال المؤتمر الصحفي، لكن مخرج العمل كاري فوكوناغا قال إنه لم يتم بعد تحديد اسم الجزء الجديد من السلسلة. وأجاب طاقم الفيلم عن أسئلة متتبعي هذه السلسلة حول الجزء الجديد من مغامرات العميل البريطاني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي طرحوها من خلال استخدام وسم #بوند25.

وأعرب الأميركي كاري فوكوناغا عن فخره بكونه أول أميركي يكلف بإخراج فيلم لجيمس بوند.

□ لندن - أعلن منتجون أفلام جيمس بوند رسميا الخميس أن الممثل البريطاني دانيال كريغ سيلعب دور العميل السري في الفيلم رقم 25 من سلسلة أفلام الجاسوسية الشهيرة.

وكان كريغ قد أعلن في العام 2017 أنها المرة الأخيرة على الأرجح الذي يتولّى فيها هذا الدور.

وقدم كريغ شخصية العميل السري الشهير أربع مرات من قبل في أفلام "كازينو رويال" و"كوانتوم أوف سوليس" و"سكايفول" و"سكتتر".

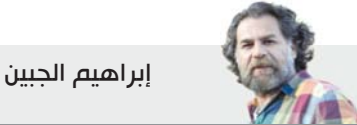
كما يشارك الممثل الأميركي من أصل مصري رامي مالك الحائز على جائزة أوسكار عن تأديته دور فريدي ماركوري في "بوهيميان رابيسودي"، في الجزء المقبل من سلسلة أفلام جيمس بوند.

وقال رامي مالك في شريط فيديو انتشر على مواقع التواصل "أعذكم بأن أبدأ قصاري جهدي كي لا تكون مهمة جيمس بوند الخامسة والعشرين سهلة"، ملمحا إلى أنه سيؤدي دور الشرير في الفيلم الجديد من أفلام الجاسوس الشهير.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها رامي مالك في مغامرات العميل البريطاني الشهير 007.

ويشمل أيضا الطاقم التمثيلي الفرنسية ليا سيدو في دور الطبيبة النفسية مادلين

صباح العرب



إبراهيم الجبين

«بيتا» بن غوته

□ يحدث في هذه الأيام أن تصدر دار "شبرينغر ناتور" العملاقة كتابا جديدا فريدا من نوعه، لا يمكن لأحد أن يجادل في محتواه ودقة ما فيه. الكتاب الذي يتحدث عن بطاريات الليثيوم كتبه مؤلف اختار لنفسه اسما مستعارا هو "بيتا"، وهو موظف بسيط يعمل في قسم اللسانيات في جامعة يوهان فولفغانغ فون غوته هنا في ألمانيا.

ما يختلف به كتاب بيتا هذا هو أن صاحبه أنشأ فيه قوائم ومقدمات وروابط خارجية تشير إلى أبحاثه داخل كل بحث، ثم قام بتجميع وتنظيم كل تلك البيانات وسبكها في كتاب، وقد ساعده فريق من الباحثين كتبوا له المقدمة برئاسة كريستيان تشاركوس.

عمل بيتا على تصنيف واستخلاص النتائج من أكثر من ثلاثة وخمسين ألف بحث علمي. وذلك من خلال اختيار الكلمات والجمل وفقا لأهميتها لأدوات التحليل الخاصة به، وفي النهاية قام بإعادة تركيب الكلمات بأفضل شكل نحويا ودلاليا.

وقد أتاحت دار "شبرينغر ناتور" كتابها الجديد على قاعدة بياناتها للباحثين، وكنوع من التحدي أيضا لاختبار دقة "بيتا بن غوته"، ويمكن لقارئ هذا العمود أن يجده أسفله.

أما وسائل الإعلام العربية فيبدو أنها لم تتحمس لـ بيتا ولا لكتابه. وكيف تتحمس "أدوات الخطأ" تلك لكتاب لا يخطئ؟ الظاهر أنهم شعروا بالحساسية بسبب أن بيتا بن غوته هذا هو آلة وليس إنسانا، ولن يكون بوسعهم أن يجعلوه يشعر بالآلم أو أن يضغطوا عليه أو يؤنبوه أو يراقبوه أو يحفظوا أعماله وربما يحاكموه ويكفروه فوقها.

بيتا بن غوته يعيد إلى الذهن ذكرى لقاء قديم جمع ما بين أبيه غوته والإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت، حين قرر الأخير زيارة الكاتب الذي يقول عنه الألمان "غوته هو ألمانيا"، مرتين في فايمر وفي إرفورت كما يروي غوستاف سابيت. ومن يريد تخيل تلك الزيارة، سيخطر بباله أن نابليون أراد كسر شوكة غوته بعد أن احتل أجزاء واسعة من بلاده. لكن بونابرت لم يفعل هذا، بل أراد فقط أن يجري حوارا مع الكاتب الذي يحبه ويقرأ له، حوارا سيذكره التاريخ من بعده، يناقش فيه الإمبراطور غوته بشأن كتبه الشهيرة التي قرأها بنفسه مثل "محمّد" و "الأم فرتر" وقال نابليون حينها لغوته "لقد كتبت كتابا عظيما عن محمد أفضل من كتاب فولتير الذي قام بتشويه شخصية خلقت ثورة هائلة في العالم"، مشهد يعكس كيف يمكن أن تكون القوة مثقفة أيضا وتلتزم باحترام وتقدير كبيرين للثقافة والأدب. درس لمن يزبدرون المعرفة وفي الوقت ذاته يدعون الجدية في السباق الحضاري التكنولوجي، درس يقول "لا مفر".

بانكسي يهدي طوكيو أشهر أعماله الفنية

في هذا الخصوص. وكتبت كويكي في تغريدة عبر تويتر أرفقتها بصورة عن العمل "ثمة في طوكيو رسم لغار طريف قد يكون من توقيع بانكسي. هل هي هدية لطوكيو؟". هذا الرسم موجود حاليا خلف ستار زجاجي واق في داخل المقر الضخم الخاص بالسلطات المحلية لمدينة طوكيو. وقال أكيبهرو إيشيكاوا (71 عاما) "لأنه فنان ذائع الصيت، جئت إلى هنا والأمل يحودني بأن يكون العمل أصليا".

وقد استعانت طوكيو بخدمات خبراء من دون أن تنجح حتى اليوم بالبت في الطابع الأصلي لهذا العمل.

من دواعي سروري لو يتصل السيد بانكسي بسلطات طوكيو". ولم يتضح تاريخ إنجاز هذا العمل، غير أن هيئة السلامة العامة في المدينة كانت على علم بالرسم الجداري منذ فترة بعيدة ويبدو أنها لم تدرك قيمته. ورسم الفأر الذي يحمل مظلة هو من أشهر الأعمال الفنية لبانكسي، وثمة صور على وسائل التواصل الاجتماعي تظهره وهو ينجز هذا العمل قبل سنوات عدة.

ولم تدرك السلطات المحلية في طوكيو أن هذا العمل قد يكون من توقيع بانكسي إلا في ديسمبر الماضي بعد اتصالات من السكان. وقد نشرت البلدية مطلع العام إعلانا عاما

ملابس كلوديا كاردينال في مزاد على الإنترنت

والملابس من تصميم ماركات مثل روبرتو كابوتشي وباروكو وباليسترا. وتضمّ لباس بحر من ماركة "كول أوف كاليبورنيا" يقدّر سعره بنحو 700 يورو ومعطفا من الجلد يتراوح ثمنه بين ألفين و3 آلاف يورو. ومن القطع الرئيسية، فستان ضيق من تصميم نينا ريتشي ارتدته كاردينال في حفل الأوسكار لعام 1965 إلى جانب ستيف ماكوين ثمنه بين 6 آلاف و8 آلاف يورو.

وسينظم هذا المزاد عبر الموقع الإلكتروني للدار بين 28 يونيو و9 يوليو. وهو يشمل 130 قطعة، من بينها فساتين ومعاطف وبنّات ستعرض في معرض مجاني يقام في صالات "سودبيز" في باريس من 2 إلى 4 يوليو. وأوضح البيان أن "هذه المعروضات تشكل تحية للموضة الإيطالية من أواخر الخمسينات إلى مطلع الثمانينات" من القرن الماضي.

□ باريس - تعتزم النجمة كلوديا كاردينال طرح جزء من ملابسها، من بينها عدة أزياء ارتدتها في أفلام، في مزاد عبر الإنترنت، بحسب ما أعلنت دار "سودبيز". وجاء في بيان "سودبيز" أن "هذه الممثلة القديرة المشهورة عالميا بادوارها السينمائية والتي تجسّد رمزا للأناقة في ستينات القرن الماضي تكشف لنا عن شغفها بالموضة وعن خبايا أزيائها".

تم اختيار الممثلة المصرية ياسمين صبري خلال المؤتمر العربي الأفريقي لتمكين المرأة لتكون سفيرة للمرأة الأفريقية وذلك تقديرا لدمعها للأعمال الإنسانية والجهود التي قامت بها في إطار حملة «أنتي الأهم» التي تدعم المرأة، إلى جانب مشاركتها في العديد من المبادرات الخيرية والتنمية.

نسر بلغاري متهم بالتجسس في اليمن

□ صنعاء - عبر النسر نيسلون اليمن الغارق في نزاع مسلح بحثا عن الطعام، ليجد نفسه سجيناً في مدينة تعز.

وحط النسر ترابي اللون في تعز، ثالث كبرى مدن اليمن والواقعة في جنوب غرب البلاد، في خطوة غير مألوفة لطائر يتمتع بالقدرة على التحليق لمسافات طويلة.

وكان نيسلون، عمره سنتين، بدأ رحلته في سبتمبر من بلغاريا حيث حصل في مركز للرعاية بالحيوانات على جهاز تتبع يعمل عبر الأقمار الاصطناعية لمعرفة أماكن تواجده بتمويل من جمعية "فاند فور وايلد فونا أند فلورا" البلغارية.

ووقع نيسلون في أيدي مقاتلين موالين للحكومة الشرعية اشتبهوا في أنه يحمل جهاز تجسس.

وفي مسعى لتوضيح مسألة الجهاز وإطلاق سراحه، عبر هشام الحوت ممثل المنظمة البلغارية في اليمن خطوط القتال، فقاد سيارته من مدينته صنعاء إلى تعز على بعد نحو 300 كلم جنوبا.

وذكر الحوت أن الطائر هاجر من بلغاريا إلى تركيا، ثم إلى الأردن والسعودية فاليمن حيث فقدت المنظمة القدرة على تتبع تحركاته.

